مفاتيح العربية

على

متن الآجرومية

الشيخ العلامة
فيصل بن عبد العزيز آل مبارك
(ت ١٣٧٦هـ) رحمه الله

دراسة وتحقيق
عبد العزيز بن سعد الدغيثر

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

مفاتيح العربية

على

متن الآجرومية

الشيخ العلامة
فيصل بن عبد العزيز آل مبارك
(ت ١٣٧٦هـ) رحمه الله

دراسة وتحقيق
عبد العزيز بن سعد الدغيثر

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

ح دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
آل مبارك، فيصل بن عبدالعزيز
مفاتيح العربية على متن الأجرومية/ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك؛ عبدالعزيز سعد صالح الدغيثر- الرياض، ١٤٣٥هـ
ص: ١٩٢؛ سم: ١٧× ٢٤
ردمك: ٦- ٦٠- ٨١٣٣- ٦٠٣- ٩٧٨
١- اللغة العربية- النحو أ. الدغيثر، عبدالعزيز سعد صالح (محقق) ب. العنوان
ديوي: ٤١٥،١ ١٧٠٩/ ١٤٣٥

رقم الإيداع: ١٧٠٩/ ١٤٣٥
ردمك: ٦- ٦٠- ٨١٣٣- ٦٠٣- ٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ- ٢٠١٤

دار الصميعي للنشر والتوزيع، المركز الرئيسي السويدي، شارع السويدي العام -الرياض
ص. ب: ٤٩٦٧/ الرمز البريدي: ١١٤١٢هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥،٤٢٥١٤٥٩ فاكس: ٤٢٤٥٣٤١
فرع القصيم: عنيزة، بجوار مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية
هاتف: ٣٦٢٤٤٢٨، فاكس: ٣٦٢١٧٢٨ مدير التسويق: ٠٥٥٥١٦٩٠٥١
المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: daralsomaie@hotmail.com

دار الصميعي للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من خلقه من شاء لما شاء، والصلاة والسلام على النبي المرتضى والرسول المجتبى محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، أما بعد:

فإن أشرف الأعمال وأجلها ما كان فيه خدمة لعلوم الدين من كتاب وسنة وفقه فيهما. ولما كانت علوم العربية طريقاً لفهم الدين والتراث الإسلامي بشكل عام فإن علماء الإسلام أولوا هذه العلوم ما تستحقه من اهتمام ؛ تعلماً وتدريساً وتأليفاً. ومن أفضل ما ألف في علوم النحو للمبتدئين كتاب **«مقدمة الآجرومية»** لأبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم، وقد كثرت عناية العلماء بهذا المتن ما بين شارح وناظم ومستدرك.

ومن أفضل الشروح المختصرة **مفاتيح العَربيَّة على متن الآجروميَّة** تأليف الشيخ العلامة فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل بن حمد المبارك (ت١٣٧٦هـ)، وحيث إن الكتاب سبق طبعه ضمن مجموعة الشيخ المسمَّاة: (المختصرات الأربع النافعة) ولم يأخذ ما يستحقه من اهتمام وإخراج فقد أحببت المشاركة في إخراج تراث الشيخ وخدمة هذا العلم الذي يشتكي من جفاء طلاب علم هذا الزمن والله المستعان.

وكان عملي في هذا الكتاب هو ما يلي:

١. كتبت دراسة تمهيدية تتضمن:

* أهمية دراسة علوم العربية.

* ترجمة الماتن محمد ابن آجروم رحمه الله، وعناية العلماء بكتابه.

* ترجمة المؤلف الشيخ فيصل المبارك رحمة الله عليه.

٢. اعتمدت المخطوط الذي تفضل بتزويدي به سبط المؤلف: الشيخ محمد بن حسن المبارك، ونبهت إلى بداية صفحات المخطوط على الهوامش الجانبية للكتاب.

٣. قابلت المخطوط على المطبوع ضمن المختصرات الأربع النافعة والتي طبعت عدة طبعات، أولها عام ١٣٦٩هـ، وثانيها عام ١٣٧١هـ، وآخرها عام ١٤٠٥هـ. وقد كانت الطبعات الصادرة في حياة المؤلف تحظى بمراجعته رحمه الله، والذي يظهر أن المؤلف كتب نسختين للكتاب وبينهما اختلاف يسير، ولذا فقد جعلت الزيادات التي في المطبوع بين قوسين معقوفين، وأشرت إلى المواضع التي فيها اختلاف ظاهر في الحاشية.

٤. رجعت إلى نسختين مخطوطتين لمتن الآجرومية حصلت عليها من مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك عند الاشتباه في صحة عبارة أو وجود تصحيف إضافة إلى الرجوع إلى عدد من النسخ المطبوعة.

٥. ذكرت مواضع الآيات القرآنية وخرجت الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية.

٦. علقت على بعض المواضع التي تحتاج إلى تعليق.

وأسأل الله تعالى أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية دراسة علوم العربية

إن مما يؤسف له ذلك العزوف الكبير من الناس عامة ومن طلبة العلم خاصة عن تعلم أشرف اللغات التي نزل بها أشرف الكتب ونطق بها أفضل الرسل، مع علم الجميع بأنه لا يمكن الدين الخاتم الذي هو السبيل الوحيد للنجاة إلا بالتعمق في لغة العرب ومعرفة أساليبهم.

وقد كان سلف الأمة وقادتها يحرصون على التوعية بأهمية تعلم العربية لكل أحد. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة»[(١)].

وروى أبوبكر الأنباري في «إيضاح الوقف والابتداء» أن عمر كتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن: «مر من قِبلك بتعلم العربية فإنها تدل على صواب الكلام»[(٢)].

وعن أبي العالية قال: «كان ابن عباس يعلمنا اللحن. قيل: يعلمنا الصواب. وقيل: يعلمنا الخطأ لنجتنبه»[(٣)].

(١) الجامع ٢/ ٢٥.

(٢) الغريب للخطابي ١/ ٦١.

(٣) الغريب للخطابي ١/ ٦١.

وعن الحسن البصري أنه سئل: «ما تقول في قوم يتعلمون العربية ؟ قال: أحسنوا، يتعلمون لغة نبيهم»[(١)].

وأنشد المبرد:

النحو يبسط من لسان الألكن ... والمرء تعظمه إذا لم يلحن
فإذا أردت من العلوم أجلها ... فأجلها منها مقيم الألسن[(٢)]

قال الشيخ بكر أبو زيد: «والجلالة هنا نسبية إلى علوم الآلة، والله أعلم»[(٣)].

وقال الشعبي: «النحو كالملح في الطعام لا يستغنى عنه»[(٤)].

وروى أبو نعيم في رياضة المتعلمين عن ابن شبرمة قال: «زين الرجال النحو وزين النساء الشحم»[(٥)].

وفي أهمية تعلم اللسان العربي يقول شيخ الإسلام ابن تيميّة رحمه الله: «فإنّ اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميّزون»[(٦)].

---

(١) الغريب للخطابي ١/ ١٦١.

(٢) الجامع ٢/ ٢٥.

(٣) حلية طالب العلم ص٦٠.

(٤) تدريب الراوي ٢/ ١٦١، الجامع للخطيب ٢/ ٨، حلية طالب العلم ص٥٩.

(٥) الغريب للخطابي ١/ ٦١.

(٦) اقتضاء الصراط المستقيم ص ٢٠٣.

وقال رحمه الله: «معلومٌ أنّ تعلُّمَ العربية وتعليمَ العربية فرضٌ على الكفاية، وكان السلف يؤدّبون أولادهم على اللحن، فنحن مأمورون أمرَ إيجابٍ أو أمرَ استحبابٍ أن نحفظ القانون العربي، ونُصلح الألسن المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنّة، والاقتداء بالعرب في خطابها، فلو تُرك الناس على لحنهم كان نقصاً وعيباً»[1].

وقال أيضا رحمه الله: «اعلم أنّ اعتياد اللغة يؤثر في العقلِ والخُلُقِ والدينِ تأثيراً قويّاً بيّناً، ويؤثر أيضاً في مشابهةِ صدرِ هذه الأمّةِ من الصحابةِ والتابعين، ومشابهتهم تزيد العقلَ والدينَ والخلقَ، وأيضاً فإنّ نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرضٌ واجبٌ، فإنّ فهم الكتاب والسنّة فرضٌ، ولا يُفهم إلاّ بفهم اللغة العربية، وما لا يتمّ الواجب إلّا به فهو واجب»[2].

وليُعلم أنه لا سبيل إلى ضبط الدين وفهمه إلا باللسان العربي، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فإن الله لما أنزل كتابه باللسان العربي وجعل رسوله مبلغاً عنه الكتاب والحكمة بلسانه العربي، وجعل السابقين إلى هذا الدين متكلمين به لم يكن سبيل إلى ضبط الدين ومعرفته إلا بضبط هذا اللسان، وصارت معرفته من الدين، وصار اعتياد التكلم به أسهل على أهل الدين في

(١) الفتاوى ٣٢/ ٢٥٢.

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم ٢٠٧.

معرفة دين الله وأقرب إلى شعائر الدين وأقرب إلى مشابهتهم للسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار في جميع أمورهم ؛ ولذلك كان أهل بلاد فارس أقرب العجم إلى فهم الدين لقرب لغتهم من اللغة العربية. ونلاحظ أنه لم ينبغ منهم نابغة في العلم إلا بعد تعلمه اللسان العربي»[(١)].

وقال الشاطبي رحمه الله: «وعلى الناظر في الشريعة والمتكلم فيها أصولاً وفروعاً أمران:

أحدهما: ألا يتكلم في شيء من ذلك حتى يكون عربياً أو كالعربي في كونه عارفاً باللسان العربي، بالغا فيه مبلغ العرب. قال الشافعي رحمه الله: فمن جهل هذا من لسانها - وبلسانها نزل الكتاب وجاءت السنة - فتكلف القول في علمها، تكلف ما يجهل بعضه، ومن تكلف ما جهل وما لم تثبت معرفته كانت موافقته للصواب - إن وافقه - غير محمودة والله أعلم، وكان بخطئه غير معذور إذ نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الخطأ والصواب فيها.

ثم قال الشاطبي: وما قاله حق، فإن القول في القرآن والسنة بغير علم تكلف، وقد نهينا عن التكلف، وقد قال ﷺ: **«حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا»**[(٢)]، لأنهم إذا لم يكن لهم لسان عربي يرجعون إليه في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ رجع إلى فهمه

---

(١) اقتضاء الصراط المستقيم / ١٦٢.

(٢) رواه البخاري (فتح ١/ ١٧٤)، ومسلم (١٦٧٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

الأعجمي وعقله المجرد عن التمسك بدليل يضل عن الجادة. قال الحسن البصري رحمه الله: «أهلكتهم العجمة يتأولونه على غير تأويله».

ثانيهما: إذا أشكل عليه شيء فإنه يسأل أهل العربية»[1].

تعليم الصغار العربية:

ولما كان الاختلاط بالأعاجم مظنة لفساد اللسان العربي، حرص السلف على تقويم ألسنة الصغار من اللحن فقد جاء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما «أنه كان يضرب بنيه على اللحن»[2].

ولم يكن السلف مُغْفلين علوم العربية عند تعليم أبنائهم بل كانوا يولونه قدراً كبيراً، فقد أرسل معاوية رضي الله عنه إلى دغفل فسأله عن العربية وعن أنساب العرب وسأله عن النجوم فإذا رجل عالم. قال: «يا دغفل من أين حفظت هذا؟ قال: بلسان سؤول، وقلب عقول، وإن آفة العلم النسيان. قال: انطلق بين يديَّ ـ يعني ابنه يزيد ـ فعلِّمه العربية وأنساب قريش والنجوم وأنساب الناس»[3].

ولما دفع عبدالملك ولده إلى الشعبي يؤدبهم قال: علمهم الشعر يمجدوا

---

(١) الاعتصام ٢/ ٢٩٧.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في العيال ١/ ٥٠٨، والبيهقي في الكبرى ٢/ ١٨.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في العيال ١/ ٥٢٨.

وينجدوا[١]، وحسن شعورهم تشتد رقابهم، وجالس بهم علية الرجال يناقضوهم الكلام[٢].

مكانة العربية في ترتيب العلوم لطالب العلم:

نقل الذهبي في السير عن أبي العيناء قال: أتيت عبد الله بن داود الخريبي فقال: ما جاء بك ؟ قلت: الحديث. قال: اذهب فاحفظ القرآن. قلت: قد حفظت القرآن. قال: اقرأ ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ ﴾ الآية [يونس:٧١] فقرأت العشر حتى أنفذته. فقال لي: اذهب الآن فتعلم الفرائض. قلت: قد تعلمت الصلب والجد والكُبَر. قال: فأيما أقرب إليك ابن أخيك أو عمك؟ قلت: ابن أخي. قال: ولِمَ ؟ قلت: لأن أخي من أبي وعمي من جدي. قال: اذهب الآن، فتعلم العربية. قلت: قد علمتها قبل هذين، قال: فلم قال عمر - يعني حين طعن - يا لَلَّهِ يا لِلمسلمين، لم فتح تلك وكسر هذه؟ قلت: فتح تلك اللام على الدعاء، وكسر هذه على الاستغاثة والاستنصار، فقال: لو حدثت أحداً لحدثتك[٣].

---

(١) أي: يرتفعوا كما في لسان العرب، مادة: نجد.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في العيال ١/ ٥١٢، والبخاري في الأدب المفرد (٨٧٣)، وفي البداية والنهاية (٦/ ٦٦) من طريق المدائني أن عبدالملك قال ذلك لإسماعيل بن أبي المهاجر، بلفظ أطول من هذا.

(٣) السير ٩/ ٣٥١. والأشهر: يا لله ويا للمسلمين. والمثبت من السير.

وروى أبو نعيم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كانوا يؤمرون أو كنا نؤمر أن نتعلم القرآن، ثم السنة، ثم الفرائض، ثم العربية الحروف الثلاثة، قال: قلنا: وما الحروف الثلاثة ؟ قال: الجر والرفع والنصب[1].

* * *

(١) الغريب للخطابي ١/ ٦١.

العلم باللسان العربي لطالب الفقه والاجتهاد

أهمية العربية للمجتهد في الفقه:

يشترط في من يريد التفقه في الدين أن يعلم كل ما يعينه في فهم نصوص الوحيين من علوم النحو والصرف والغريب والتراكيب العربية. وقد شرطه الجماهير من الأصوليين كالشافعي والغزالي والجويني والآمدي والقرافي والفتوحي والطوفي والشوكاني وغيرهم[(١)].

بل نجد أن ابن حزم رحمه الله يصرح بوجوب تعلم النحو للمفتي[(٢)]، حتى لا يقع في الخطأ وإضلال الناس جراء الفهم السقيم للنصوص.

ومعرفة علوم العربية من الدين لأنه لا سبيل إلى فهم الوحيين إلا بذلك، قال شيخ الإسلام: «إن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. ثم منها ما هو واجب على الأعيان، ومنها ما هو واجب على الكفاية»[(٣)].

---

(١) كما في كتاب إبطال الاستحسان في خاتمة الأم ٧/ ٢٧٤، والرسالة / ٥٠٩ – ٥١١ والمستصفى ٢/ ٣٥٢ والبرهان ٢/ ٨٦٩-٨٧٠ وفواتح الرحموت ٢/ ٣٦٣ وشرح الكوكب المنير ٤/ ٥٨١ والإحكام ٤/ ١٧٠ والذخيرة / ١٣٧وشرح مختصر الروضة ٣/ ٥٨١ وإرشاد الفحول ٢/ ١٠٣١ والمهذب ٥/ ٢٣٢٥.

(٢) الإحكام ٥/ ١١٩-١٢٠.

(٣) الاقتضاء ١/ ٤٧٠.

ولذلك حرص الفاروق رضي الله عنه على هذا الأمر فكان يذكر الصحابة الذين اختلطوا بالأعاجم ألا يغفلوا علوم العربية، فقد كتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما قال: «أما بعد: فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية، وأعربوا القرآن فإنه عربي»(١).

وقال مرة موجهاً الناس: «تفقهوا في الدين وأحسنوا عبارة الرؤيا وتعلموا العربية»(٢).

قال شيخ الإسلام: «لأن الدين فيه فقه أقوال وأعمال، ففقه العربية هو الطريق إلى فقه الأقوال وفقه الشريعة هو الطريق إلى فقه الأعمال. وقال الفاروق رضي الله عنه أيضاً: «تعلموا اللحن والفرائض فإنها من دينكم»(٣).

وقيل للحسن البصري رحمه الله: أرأيت الرجل يتعلم العربية ليقيم بها لسانه ويقيم بها منطقه؟ قال: نعم فليتعلمها، فإن الرجل يقرأ بالآية فيعيا بوجهها فيهلك، وقال: أهلكتهم العجمة يتأولون القرآن على غير تأويله(٤).

---

(١) رواه ابن أبي شيبة(٩٩٦٣).

(٢) رواه عبدالرزاق في المصنف ٤/ ٣٢٣.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٩٩٧٥).

(٤) الاعتصام ١/ ٣٠٤. وقوله: أهلكتهم العجمة. رواه البخاري في خلق أفعال العباد ١/ ٧٥، ١٠٦، وفي التاريخ الكبير ٥/ ٩٣. وروى ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٥٧١) ٧/ ٣٠٣ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أخوف ما أتخوف على هذه الأمة قوم يتأولون على غير تأويله.

وقد كان كبار الأئمة يُعْنَون بعلوم العربية عناية فائقة، قال الشافعي رحمه الله: من تبحر في النحو اهتدى إلى كل العلوم. وقال أيضاً: لا أُسْأَل عن مسألة من مسائل الفقه إلا أجبت عنها من قواعد النحو[1].

والجرمي[2] يقول: أنا منذ ثلاثين سنة أفتي الناس من كتاب سيبويه رحمه الله[3]، فلما بلغ المبرد هذا الكلام قال: لأن أبا عمر الجرمي كان صاحب حديث، فلما عرف كتاب سيبويه تفقه في الحديث، إذ كان كتاب سيبويه يتعلم منه النظر والتفتيش[4].

وقال الشافعي أيضاً: ما أردت بها - يعني علوم العربية - إلا الاستعانة على الفقه[5].

وقد ذكر بعض العلماء أن معرفة متون مختصرة في علوم العربية تكفي للمجتهد وهذا محل انتقاد، فقد قال الشوكاني رحمه الله: ومن جعل المقدار المحتاج إليه في هذه الفنون هو معرفة مختصر من مختصراتها أو كتاب متوسط من المؤلفات الموضوعة فيها فقد أبعد، بل الاستكثار من الممارسة

(١) شذرات الذهب لابن العماد / ٢٣١ عن مجلة البيان العدد رقم ١٨٢ ص٦٧.

(٢) هو إمام العربية أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي البصري، توفي سنة ٢٢٥هـ. السير ١٠/ ٥٦١ - ٥٦٣.

(٣) الموافقات ٤ / ٨٣.

(٤) كتاب سيبويه ١/ ٥ عن مقالات العلامة الطناحي ٢/ ٤٣٨.

(٥) السير ١/ ٧٥.

لها، والتوسع في الاطلاع على مطولاتها مما يزيد المجتهد قوة في البحث، وبصراً في الاستخراج، وبصيرة في حصول مطلوبه. والحاصل أنه لا بد أن تثبت له الملكة القوية في هذه العلوم، وإنما تثبت هذه الملكة بطول الممارسة، وكثرة الملازمة لشيوخ هذه الفنون[١].

وليعلمْ أنه بمقدار التضلع من علوم العربية مع العلوم الأخرى المشروطة يكون قرب المجتهد من الفهم الصحيح للنصوص، قال الإمام الشافعي رحمه الله: وما ازداد – أي المتفقه- من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته وأنزل به آخر كتبه كان خيراً له[٢].

وقال الشاطبي رحمه الله: «وإذا فرضنا مبتدئاً في فهم العربية فهو مبتدئ في فهم الشريعة، أو متوسطاً فهو متوسط في فهم الشريعة، والمتوسط لم يبلغ درجة النهاية، فإذا انتهى إلى الغاية في العربية كان كذلك في الشريعة، فكان فهمه فيها حجة، كما كان فهم الصحابة وغيرهم من الفصحاء الذين فهموا القرآن حجةً، فمن لم يبلغ شأوه فقد نقصه من فهم الشريعة بمقدار التقصير عنهم، وكل من قصر فهمه لم يكن حجة، ولا كان قوله مقبولاً»[٣].

---

(١) إرشاد الفحول ٢/ ١٠٣١-١٠٣٢.

(٢) الرسالة / ٤٩.

(٣) الموافقات ٤/ ٨٣.

ضرورة التعمق في دراسة لغة العرب لطالب التفسير:

روى أبو عبيد في فضائل القرآن عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: (لأن أعرب آية أحب إليّ من أن أحفظ آية)[1]. وذلك لأن فهم الإعراب يعين على فهم المعنى. والقرآن نزل للتدبر والعمل.

وقال ابن عباس ﷺ: التفسير أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر أحد بجهله وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه أحد إلا الله[2]. وكان يقول: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب[3].

وقال الشافعي رحمه الله: على الخاصَّة الّتي تقومُ بكفاية العامة فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهادُ في تعلّم لسان العرب ولغاتها، التي بها تمام التوصُّل إلى معرفة ما في الكتاب والسُّنن والآثار، وأقاويل المفسّرين من الصحابة والتابعين، من الألفاظ الغريبة، والمخاطباتِ العربيّة، فإنّ من جَهِلَ سعة لسان العرب وكثرة ألفاظها، وافتنانها في مذاهبها جَهِلَ جُمَلَ علم الكتاب، ومن علمها، ووقف على مذاهبها، وفَهِم ما تأوّله أهل التفسير فيها، زالت عنه الشبه الدَّاخلةُ على من جَهِلَ لسانها من ذوي الأهواء والبدع[4].

---

(١) الغريب للخطابي ١/ ٦١.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/ ٦.

(٣) مستدرك الحاكم ٢/ ٤٩٩، والأسماء والصفات للبيهقي ٢/ ٨٠.

(٤) الأزهري، التهذيب ١ / ٥ المقدمة.

وقال شيخ الإسلام ابن تيميّة رحمه الله: «لا بُدّ في تفسير القرآن والحديث من أن يُعرَف ما يدلّ على مراد الله ورسوله من الألفاظ، وكيف يُفهَم كلامُه، فمعرفة العربية التي خُوطبنا بها ممّا يُعين على أن نفقه مرادَ الله ورسولِه بكلامِه، وكذلك معرفة دلالة الألفاظ على المعاني، فإنّ عامّة ضلال أهل البدع كان بهذا السبب، فإنّهم صاروا يحملون كلامَ اللهِ ورسولِه على ما يَدّعون أنّه دالٌّ عليه، ولا يكون الأمر كذلك»[1].

وقال ابن قيّم الجوزيّة رحمه الله: «وإنّما يعرف فضل القرآن مَنْ عرف كلام العرب، فعرف علم اللغة وعلم العربية، وعلم البيان، ونظر في أشعار العرب وخطبها ومقاولاتها في مواطن افتخارها، ورسائلها...»[2].

وأيضاً يحتاج طالب علم التفسير إلى العلم بلغات العرب، إذ من المعلوم أن لكل قبيلة لغتها، وأفصح اللغات لغة قريش إلا أن هناك بعض الكلمات في القرآن جاءت على غير لغة قريش. فقد أشكل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه معنى قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ [النحل: ٤٧] فقام في المسجد فسأل عنها فقام إليه رجل من هذيل فقال معناها: «على تنقص» أي شيئاً فشيئاً، ودليله قول شاعرنا الهذلي يصف سرعة ناقته:

تخَـوَّفَ الرَّحْـلُ منهـا تَامِكـاً قَـرِداً ... كـما تخَـوَّفَ عُـودَ النَّبْعَـةِ الـسَّفِنُ

(١) الإيمان ص ١١١.

(٢) الفوائد المشوق إلى علوم القرآن ص ٧.

أي: أخذ الرحل يحتك بسنام الناقة من سرعتها، حتى كاد ينقص كما يبري البحار عود السفينة بالسكين لينقص منها.

وسئل أبوبكر رضي الله عنه عن معنى: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [النبأ: ٣١] ما معنى الأبّ؟ فقال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني أن أقول في كتاب الله ما لا أعلم ؟».

ولهذا السبب يقول الإمام مالك رحمه الله: لا أوتى برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالاً[(١)].

ورحم الله مالكاً كيف لو رأى زماننا هذا !!.

العلم بالعربية طريق فهم الحديث:

قال ابن الصلاح: وحق على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يتخلص به من شين اللحن والتحريف ومعرتهما[(٢)].

وروى الخطيب عن شعبة قال: من طلب الحديث ولم يبصر العربية كمثل رجل عليه برنس وليس له رأس![(٣)]. وروى أيضا عن حماد بن سلمة قال: مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو مثل الحمار عليه مخلاة ولا شعير فيها[(٤)].

---

(١) الإتقان للسيوطي ٢ / ١٧٩ عن مجلة البيان العدد رقم ١٨٢ صفحة ٦٨.

(٢) المقدمة ص٤٠٠.

(٣) الجامع ٢/ ٢٦.

(٤) الجامع ٢/ ٢٧.

فمعرفة العربية شرط في المحدث، قال النووي رحمه الله: «وعلى طالب الحديث أن يتعلم من النحو ما يسلم به من اللحن والتصحيف، وقد روى الخليلي في الإرشاد عن العباس بن المغيرة عن أبيه قال: جاء عبدالعزيز الدراوردي في جماعة إلى أبي ليعرضوا عليه كتاباً، فقرأ لهم الدراوردي، وكان رديء اللسان يلحن، فقال أبي: ويحك يا دراوردي، أنت كنت إلى إصلاح لسانك قبل النظر في هذا الشأن أحوج منك إلى غير ذلك[1].

ويقول الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن الزكي المِزِّي (ت٧٤٢هـ) في مقدمة كتابه «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»: «ينبغي للناظر في كتابنا هذا أن يكون قد حصل طرفا صالحا من علم العربية، نحوها ولغتها وتصريفها، ومن علم الأصول والفروع، ومن علم الحديث والتواريخ وأيام الناس».

ذم اللحن بعامة ولطالب العلم بخاصة:

كَثُرت أقاويل العلماء في ذم اللحن. فعن أيوب السختياني رحمه الله أنه كان إذا لحن قال: (أستغفر الله)[2].

وقال الأصمعي رحمه الله: «إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قوله ﷺ: «**من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار**» ؛ لأنه لم يكن يلحن. فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه.

---

(١) الإرشاد ١/ ٣٠٢.

(٢) المحدث الفاصل / ٥٢٥.

وروى الخطيب البغدادي أن عليّاً وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم كانوا يضربون أبناءهم على اللحن. ونقل عن الرحبي أنه قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: إذا كتب لحَّان، فكتب عن اللحان لحَّان آخر، فكتب عن اللحان لحَّان آخر، صار الحديث بالفارسية !!(١).

وقد تحسَّر ابن فارس(٢) رحمه الله على أهل وقته من غفلتهم عن العلوم العربية وانشغالهم عنها فقال: «وقد كان الناس قديما يجتنبون اللحن فيما يكتبونه أو يقرؤونه اجتنابهم بعض الذنوب، فأما الآن فقد تجوزوا حتى إن المحدث يحدث فيلحن والفقيه يؤلف فيلحن فإذا نبها قالوا: ما ندري ما الإعراب وإنما نحن محدثون وفقهاء فهما يُسَرَّان بما يساء به اللبيب. ولقد كلمت بعض من يذهب بنفسه ويراها من فقه الشافعي بالرتبة العليا في القياس فقلت له: ما حقيقة القياس ومعناه؟ ومن أي شيء هو؟ فقال: ليس علي هذا، وإنما علي إقامة الدليل على صحته. فقلَّ الآن في رجل يروم إقامة الدليل على صحة شيء لا يعرف معناه، ولا يدري ما هو. ونعوذ بالله من سوء الاختيار»(٣).

---

(١) تدريب الراوي ٢/ ١٦١، الجامع للخطيب ٢/ ٨، حلية طالب العلم / ٥٩.

(٢) هو أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي اللغوي، من أعظم عباقرة العربية، يشهد له على ذلك كتبه التي منها الصاحبي ومقاييس اللغة، توفي سنة ٣٩٥هـ. ابن فارس اللغوي ٢٥ – ١٠٥.

(٣) الجامع للخطيب ٢/ ٢٥-٢٩.

وقال العلامة الشيخ بكر أبو زيد - رحمه الله - في كتابه القيّم (حلية طالب العلم): «احذر اللحن: ابتعد عن اللحن في اللفظ والكتب، فإن عدم اللحن جلالة، وصفاء ذوق، ووقوف على ملاح المعاني لسلامة المباني»[١].

وما أحسن ما قاله الشاعر عبدالرحمن العشماوي في وصف من يلحن في لفظه:

يلقي على المرفوع صخرة جهله ... فيصير تحت لسانه مجرورا
وينال من لغة الكتاب تذمراً ... منها ويكتب في الفراغ سطورا
ورأيت مبهوراً بذلك كله ... فرحمت ذاك الجاهل المغرورا
وعلمت أن العقل فينا قسمة ... والله قدَّر أمرنا تقديرا

الجهل بالعربية من أسباب الزيغ:

من المقرر لدى علمائنا أن الضعف في علوم العربية سبَّبَ ضلالاً في فهم كثير من المتفقهة. قال ابن جني: «إن أكثر من ضل من أهل الشريعة عن القصد فيها وحاد عن الطريقة المثلى إليها، فإنما استهواه واستخف حلمه ضعفُه في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي خوطب الكافة بها»[٢].

وقال عمرو بن العلاء لعمرو بن عبيد لما ناظره في مسألة خلود أهل الكبائر في النار، احتج ابن عبيد أن هذا وعد الله والله لا يخلف وعده - يشير إلى ما

(١) التعالم ص٦٦.

(٢) الخصائص ٣/ ٢٤٥ عن اللغة العربية والتعريب ص٣٩.

في القرآن من الوعيد على بعض الكبائر بالنار والخلود فيها - فقال ابن العلاء: من العجمة أُتيتَ، هذا وعيد لا وعد، قال الشاعر:

وإني وإن أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز

ومن أمثلة التفاسير الخاطئة المبنية على الجهل بالعربية قول من زعم أنه يجوز للرجل نكاح تسع حرائر مستدلا بقوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [النساء: ٣] فالمجموع تسع نسوة، قال الشاطبي: ولم يشعر بمعنى فُعال ومفعل وأن معنى الآية: فانكحوا إن شئتم اثنتين اثنتين أو ثلاثاً ثلاثاً أو أربعاً أربعاً.

ومن ذلك قول من قال إن المحرم من الخنزير إنما هو اللحم، وأما الشحم فحلال لأن القرآن إنما حرم اللحم دون الشحم، ولو عرف أن اللحم يطلق على الشحم بخلاف الشحم فلا يطلق على اللحم لما قال ما قال[٢].

ومن ذلك قول من قال في حديث: «**لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر، يقلب الليل والنهار**»، بأن فيه مذهب الدهرية وهذا جهل، فإن المعنى لا تسبوا الدهر إذا أصابتكم مصائب ولا تنسبوها إليه فإن الله هو الذي أصابكم فإنكم إذا سببتم الدهر وقع السب على الفاعل لا على الدهر[٣].

---

(١) رسائل الشيخ عبداللطيف آل الشيخ ص٢٤.

(٢) الاعتصام / ٣٠٤.

(٣) فتح المجيد / ٣٥٨.

قال الشاطبي رحمه الله: فقد ظهر بهذه الأمثلة كيف يقع الخطأ في العربية في كلام الله سبحانه وسنة نبيه ﷺ، وأن ذلك يؤدي إلى تحريف الكلم عن مواضعه، والصحابة رضوان الله عليهم براء من ذلك لأنهم عرب لم يحتاجوا في فهم كلام الله تعالى إلى أدوات ولا تعلم. ثم من جاء بعدهم ممن هو ليس بعربي اللسان تكلف ذلك حتى علمه[1].

أسأل الله تعالى أن يعلمنا ما ينفعنا ويرزقنا العلم والعمل.

* * *

(١) الاعتصام / ٣٠٤. وللاستزادة انظر: كلام الرافعي في إعجاز القرآن هامش صفحة ١٠٥.

الآجرومية وبركة الإخلاص

من الملاحظ في أوساط طلبة العلم والمثقفين بشكل عام أن بعض المؤلفات تنتشر انتشارا كبيرا ويكون لها قبول عظيم، وفي النحو لا يكاد يوجد طالب علم لم يقرأ الآجرومية أو يحضر شرحها. مع أنها رسالة صغيرة ولمؤلف مغمور ولكنه الإخلاص والإتقان. ولذا نجد من فقه الإمام مالك لما ألف الموطأ وانتشر أخبره أحد طلابه أن كثيراً من المحدثين ألفوا موطآت في الحديث، فقال تلك الجملة الخالدة: «ما كان لله فهو يبقى»، وصدق الله: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الرعد: ١٧].

التعريف بالمؤلف:

لم يكن المؤلف فيما يبدو ذا شهرة واسعة في عصره، ولذا لا نجد له ترجمة وافيه إلا نُبذاً يسيرة في بعض الكتب، وأهم المعلومات التي تعطينا شيئاً من التعريف به ما يلي(١):

اسمه: محمد بن محمد بن داود الصنهاجي(٢) النحوي المشهور بابن

---

(١) مصادر الترجمة: بغية الوعاة / ٢ ١٠٢-١٠٣، شذرات الذهب ٦/ ٦٢، كشف الظنون ١٧٩٦، هدية العارفين ٢/ ١٤٥، معجم المؤلفين لكحالة ١٥٥٧٣ طبعة مؤسسة الرسالة ١٤١٤هـ.

(٢) نسبة إلى صنهاجة، وهي قبيلة معروفة بالمغرب.

آجروم بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والدال المشددة، قال حاجي خليفة: ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي، وأنكره غيره ممن له علم باللسان البربري[(١)].

كنيته: أبو عبدالله.

مولده: ولد بفاس سنة ٦٧٢هـ، وهو ما جزم به ابن العماد وارتضاه الزركلي في الأعلام. وذكر ابن قاسم في حاشيته أنه ولد سنة ٦٧٤هـ، وفي كشف الظنون: ولد سنة ٦٨٢هـ[(٢)].

وفاته: قال ابن العماد: وتوفي بفاس في صفر سنة ٧٢٤هـ[(٣)].

مصنفاته:

١- مقدمته النحوية، ولم يسمها ولذا اختلف الناس في تسميتها، واشتهرت باسم الآجرومية، أو المقدمة الآجرومية. وقد ألفها بمكة، تجاه الكعبة الشريفة[(٤)].

٢- فرائد المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات[(٥)].

---

(١) كشف الظنون: ١٧٩٦، وفي مجلة المقتطف عدد مارس ١٩١١م صفحة ٢٣٨: يظهر لنا أن كلمة آجروم بالعربية هي نفس كلمة اغراما اليونانية أو غراماريا اللاتينية.

(٢) شذرات الذهب لابن العماد ٦/ ٦٢، الأعلام للزركلي ٧/ ٣٣، حاشية الآجرومية لابن قاسم، كشف الظنون: ١٧٩٦.

(٣) في كشف الظنون ١٧٩٦: توفي سنة ٧٢٣هـ.

(٤) كشف الظنون: ١٧٩٦.

(٥) في الأعلام: أنه مخطوط في خزانة الرباط (١٤٦ أوقاف).

* **مكانته العلمية:** قال ابن مكتوم في تذكرته: نحوي مقرئ له معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع، وله مصنفات وأراجيز. وقال غيره: المشهور بالبركة والصلاح، ويشهد لذلك عموم النفع بمقدمته[١].

مذهب المصنف في مقدمته:

قال السيوطي رحمه الله: اتبع الكوفيين في عباراتهم كالتعبير بالخفض بدل الجر، والأمر مجزوم بدلاً من كونه مبنياً على السكون، وذكر كيفما ضمن الجوازم وهو قول الكوفيين خلافا للبصريين[٢].

الكلام على الآجرومية واحتفاء أهل العلم بها:

قال ابن الحاج رحمه الله: صار غالب الناس أول ما يقرأ بعد القرآن العظيم، هذه المقدمة - الآجرومية - فيحصل بها النفع في أقرب مدة[٣].

وتقدم قول ابن مكتوم في ابن آجروم: المشهور بالبركة والصلاح ويشهد لذلك عموم النفع بمقدمته[٤].

وقال في كشف الظنون عن الآجرومية: مقدمة نافعة للمبتدئين.

وقد كان هذا المتن الصغير من أوائل ما طبع بالعربية، فطبع في روما سنة ١٥٩٢م، ثم في روما مع شرح باللغة اللاتينية للأب أوبيشيني سنة ١٦٣١م، ثم

---

(١) شذرات الذهب لابن العماد ٦/ ٦٢.

(٢) بغية الوعاة ١٠٢-١٠٣.

(٣) نقلاً عن إيضاح المقدمة الآجرومية للأسمري ص١٧.

(٤) شذرات الذهب لابن العماد ٦/ ٦٢.

طبع ببولاق سنة ١٨٢٣م ثم طبع بكامبرج سنة ١٨٣٢م ومعها ترجمة بالإنكليزية للقس بيرون، ثم في بيروت في مطبعة الجامعة الأمريكية سنة ١٨٤١م ثم في الجزائر سنة ١٨٤٦م ومعها ترجمة فرنسية لموسيوبرين، ثم طبعت مع شرح باللغة المجرية سنة ١٨٨٢م للمستشرق المجري كانيوريسكي (ت ١٩٣٠م). ثم توالت طبعاتها في معظم البلاد العربية والإسلامية[1].

ويُعتبر كتاب الآجرومية من أكثر الكتب المخدومة من أهل العلم، فتجد المؤلفات الكثيرة في إعرابها ونظمها وتهذيبها وشرحها، ما لا يكاد يحصيها العادّ، ومن أهم الكتب التي خدمت الآجرومية ما يلي:

مؤلفات العلماء في إعرابها:

١. إعراب الآجرمية – حسن بن علي الكفراوي (ت ١٢٠٢هـ).

٢. إعراب أمثلة الآجرمية، بيروت – مطبعة الآباء اليسوعيين ١٨٩٩م.

٣. الجوهرة السنية في إعراب الآجرمية ـ يحيى الحسيني العطار ـ القاهرة ـ مطبعة عثمان عبدالرزاق ١٣٠٣هـ.

٤. الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الآجرمية عبدالله بن عثمان العجيمي – مكة المشرفة – المطبعة الأميرية ١٣١٣هـ. ثم طبعت بمطبعة البابي الحلبي سنة ١٣٣٩هـ بمصر.

---

(١) معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف اليان الدمشقي، دار صادر، بيروت، مطبعة سركس ١٣٤٦هـ ص٢٦.

٥. خالد الجرجاوي الوقاد (ت٨٣٩هـ)، له إعراب الآجرومية، خ بالظاهرية ١٧٨١ عام.

٦. الباكورة الجنية في قطاف إعراب الآجرومية للشيخ محمد أمين الهرري، طبعت بمطبعة الصفا بمكة المكرمة سنة ١٤٠٤هـ.

مؤلفات العلماء في نظمها:

١. الدرة البهية في نظم الآجرومية – لشرف الدين يحيى بن نور الدين بن موسى العمريطي الأزهري (ت بعد ٩٨٩هـ) – طبع في الهند سنة ١٢٩٠هـ «ضمن مجموع»، وطبع بعدها في مصر وجدة وغيرها وله شروح منها:

- فتح رب البرية على الدرة البهية لإبراهيم الباجوري (ت١٢٧٧هـ) – طبع في مطبعة محمد مصطفى بالقاهرة سنة ١٣٠٢هـ. وأعيد نشره بالمطبعة العلمية بالقاهرة ١٣١٦هـ، ثم طبع في مطبعة التقدم العلمية في مصر سنة ١٣٢٢هـ، كما نشرته مطبعة البابي الحلبي سنة ١٣٤٣هـ، ويقع في ٥٤ صفحة، والمؤلف يكتفي بحل ألفاظ الناظم.

- المواهب السنية على الدرة البهية لأبي محمد السالمي، نشرته وزارة التراث القومي العمانية سنة ١٤٠٦هـ.

٢. جمال الآجرومية: منظومة – رفاعة رافع الطهطاوي – (ت١٢٩٠هـ) – طبعت في بولاق سنة ١٢٨٠هـ.

٣. الكواكب الجلية في نظم الآجرومية – عبدالسلام النبراوي – بولاق

١٢٩٨هـ ومعه شرحه الموسوم بفتح غافر الخطية على الكواكب الجلية – لمحمد بن عمر النووي الجاوي البنتني (ت١٣١٦هـ).

٤. المنظومة السنية لما يسمى متن الآجرومية – علي السني المصراطي – القاهرة – المطبعة الشرفية ١٣٠٧هـ.

٥. نظم الآجرومية – علاء الدين علي بن نعمان الآلوسي (ت١٣٤٠هـ) – بيروت – المطبعة الأدبية ١٣١٨هـ.

٦. ونظمها الشيخ موسى محمد شحادة، وطبع في دمشق سنة ١٤٠٥هـ.

٧. ونظمها الشيخ عبيدربه الشنقيطي في ١٥٢ بيتا وشرحها الشيخ زايد الأذان الشنقيطي باسم: مصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي، طبعته دار المحمدي بجدة سنة ١٤١٤هـ.

٨. ونظمها الشيخ محمد القلاوي البكري الشنقيطي في ١٥٤ بيتاً، طبعته دار المحمدي بجدة سنة ١٤١٩هـ.

مؤلفات في تهذيبها وإعادة صياغتها:

١- متممة الآجرومية – لمحمد الرعيني المشهور بالحطاب، وقد أعاد صياغتها وترتيبها وزاد من مسائلها. ولها شروح من أشهرها:

- الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية – لمحمد الأهدل – دار الكتب العلمية – بيروت لبنان – بدون ذكر الطبعة ولا التاريخ. ونشرته مطبعة البابي الحلبي سنة ١٣٥٦هـ، ويقع في ١٥٠ صفحة، وميزته أنه يذكر الخلاف ويعتني بالإعراب، ويعتبر من الشروح الموسعة. ونشرته مؤسسة الكتب

الثقافية - بيروت - سنة ١٤١٦هـ ومعه منحة الواهب العلية شرح شواهد الكواكب الدرية للعلامة عبدالله يحيى الشعبي.

▫ الفواكه الجنية شرح متممة الآجرومية للشيخ عبدالله الفاكهي- المكتبة التجارية بمصر، ويقع في ١٣١ صفحة وهو شرح موسع. ونشرته مطبعة البابي الحلبي سنة ١٣٤٢هـ ويقع في ١٠٥ صفحات.

٢- تهذيب الآجرومية في علم قواعد العربية - محمد عبدالمنعم خفاجي - القاهرة - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - ١٣٧١هـ.

٣- الآجرومية الجديدة لمحسن العاملي (١٣٧١هـ).

٤- الآجرومية العصرية - عبدالمتعال الصعيدي (١٣٧٧هـ)- طبعت بمطبعة الرحمانية - القاهرة - ١٣٣٩هـ.

٥- الآجرومية المبسطة - عبدالفتاح عبدالصادق - القاهرة ١٩٧٩م.

الأسئلة عليها:

• النبذة النحوية في أسئلة الآجرومية - إسماعيل بن محمد الأنصاري (ت ١٤١٧هـ) - الرياض - مطبعة الرياض ١٣٧٦هـ.ثم طبع بمصر سنة ١٣٨٣هـ، وقد اعتمد كثيراً على التحفة السنية لمحمد محيي الدين عبدالحميد.

شروحها وحواشيها:

١. شرحها الشيخ علي الأنصاري واسم كتابه النصيحة السنية لطلاب حل الآجرومية، خ بالظاهرية ١١١٣٣ عام. وله شرح آخر اسمه الأسرار النحوية، خ بالمكتبة الأحمدية بتونس ٤٢٠٨.

٢. وشرحها محمد بن أحمد بن يعلى الحسيني - وفي جامع الشروح الحسني- النحوي (ت٧٢٣هـ) فسماه الدرة النحوية في شرح الآجرومية – خ بدار الكتب المصرية رقم ٧٩٨ مجاميع، خ بجامعة أم القرى رقم ٢٣٤/ ٢، خ بجامعة الإمام برقم ٧٦٥٤، وفي مكتبة الملك فهد الوطني بالرياض ضمن مجموعة ابن طوق. وشرح شواهده كل من:

- عبدالكريم الفكون التميمي(ت١٠٧٢هـ) واسم كتابه فتح المولى في شرح شواهد أبي يعلى، خ بالمتحف العراقي (١١٨٣) ودار الكتب الوطنية بتونس (٤٠٦).
- أحمد الدقوقي، واسم كتابه بداية التعريف بشرح شواهد سيدي الشريف، خ بدار الكتب المصرية (انظر فهرسها ٣/ ٢٢٨).

٣. وشرحها محمد الصباغ الخزرجي المكناسي (ت ٧٥٠). وشرحه مخطوط بمكتبة الجزائر.

٤. وشرحها عبد الرحمن بن علي المكودي النحوي المتوفى سنة ٨٠٧ هـ - طبع بالمطبعة العثمانية بالقاهرة وبهامشه رسالتان لدحلان- وأعيد نشره بتونس سنة ١٢٩٢هـ، وبالقاهرة بمطبعة عبدالرزاق ١٣٠٩هـ، وبطبعة البابي الحلبي بالقاهرة ١٩٢٧م.

٥. وممن شرحها الشيخ خالد الجرجاوي الوقاد (ت ٨٣٩هـ)، خ بدار الكتب المصرية ١٠٤. وله حواش منها:

- الدرر الفرائد على شرح الآجرومية، خ بالظاهرية ١٨٢٥ عام.

٦. وشرحها الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد المالكي المعروف بالراعي الأندلسي النحوي المغربي المتوفى سنة ٨٥٣ هـ/ وسماه المستقل (وفي جامع الشروح: النقل) بالمفهومية في شرح ألفاظ الآجرومية، خ بدار الكتب المصرية (١٨٣٧) وبدار الكتب الوطنية بتونس رقم ٧٣٦٤.. وله شرح كبير اسمه عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة، خ بدار الكتب المصرية (٥٢٧١م)، وبدار الكتب الوطنية بتونس رقم ٧٣٦٤.

٧. وشرحها أحمد بن محمد بن عبد السلام (ولد سنة ٨٤٧ هـ) شرحين أحدهما سماه النخبة العربية في حل ألفاظ الآجرومية، والآخر سماه الجواهر المضية في حل ألفاظ الآجرومية

٨. وشرحها الشيخ شمس الدين أبو العزم محمد بن محمد الحلاوي المقدسي المتوفى سنة ٨٨٣هـ خ بدار الكتب المصرية (٤١٢).

٩. وشرحها علي النطويسي (ت ٨٨٩هـ). خ بدار الكتب المصرية ١٠١٨.

١٠. وشرحها الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري الشافعي المتوفى سنة ٩٠٥هـ وقد طبع في بولاق ١٢٧٤هـ وبهامشة رسالتان لدحلان. وعلى شرح الشيخ خالد الأزهري:

- حاشية للعلامة أبي بكر بن إسماعيل الشنواني المتوفى سنة ١٠١٩هـ وله شرح على الآجرومية مطول، واسمه الفوائد الشنوانية ومختصره موسوم

بالدرة الشنوانية على شرح الآجرومية، خ بدار الكتب المصرية ٦٨. وله حاشية أخرى موسومة بالمواهب الرحمانية، خ بالأزهرية ١٥٨٠٠، وحاشية أخرى، خ بالظاهرية ١٨٣٣ عام.

- وعلى شرح الشيخ خالد الأزهري حاشية للعلامة أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي المتوفى سنة ١٠٦٩هـ مخطوطة بالظاهرية ٤٩٦٩ وبجامعة الإمام برقم ١٤١٩.
- وللعلامة أحمد بن محمد الشلبي المتوفى سنة نيف وعشرين وألف عليها حاشية أيضاً جمعها لولده شمس الدين محمد
- ولأحمد الغنيمي (ت١٠٤٤هـ)حاشية معروفة باسم حاشية الغنيمي، خ بالأزهرية ١٢٢٩.
- ولعلي النبتيتي (ت١٠٦٠هـ) حاشية اسمها فتح رب البرية في حل ألفاظ الآجرومية، خ بدار الكتب المصرية ٢٢٣.
- ويوسف الفيشي (ت ١٠٦١هـ)، له حاشية مخطوطة بدار الكتب الوطنية بتونس ٣٢٦.
- كما أن الشيخ عبدالكريم السكندري المشهور بالدري الوفائي، (ت١٠٨٠هـ) له حاشية على شرح الشيخ خالد، واسم كتابه الدرة السنية، خ بالأزهرية٧٥/ ٥٥٤.
- محمد بن عبداللطيف الأحسائي (ت١٠٨٣هـ)، له حاشية مخطوطة بأوقاف بغداد ١٣٥٣٤.

- وشرحها عبدالحميد إبراهيم الشرقاوي (ت١٣١٥هـ) في كتابه تسهيل الفوائد لتحصيل شرح الشيخ خالد- بولاق ١٣١٣هـ.

- ومن حواشي شرح الشيخ خالد: فوائد الطارف والتالد على شرح الآجرومية للشيخ خالد- عبدالرحيم الجرجاوي السيوطي (ت١٣٤٢هـ) - طبع في القاهرة - المطبعة الأدبية ١٣١٨هـ. وبالهامش شرح الشيخ خالد. وللجرجاوي أيضا كتاب آخر اسمه تسهيل الفوائد لتحصيل شرح الشيخ خالد، طبع في بولاق سنة ١٣١٣هـ بالقاهرة.

- تقرير الأنبابي على حاشية أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري- لمحمد بن محمد الأنبابي (ت ١٣١٣هـ)- القاهرة ١٢٨١هـ.

١١. وممن شرح الآجرومية الشيخ أبو الحسن محمد بن علي أبو الحسن علي بن محمد بن علي المالكي الشاذلي المتوفى سنة ٩٣٠هـ وقد ألف شرحاً كبيراً وشرحاً متوسطاً.

١٢. شرح الآجرومية للشيخ أحمد بن علي الرملي (ت٩٧٣هـ) – طبع بتحقيق الدكتور علي الشوملي - رسالة ماجستير - الناشر: دار أمية بالرياض، وقد استخدم في الشرح الطريقة المزجية، ويتميز الشرح باستقلالية الشارح، كما أنه يذكر الخلاف مع الترجيح ويهتم كثيراً بالتعريفات النحوية، وهو من أروع الشروح مع ما زانه المحقق من حواش نفيسة، ويقع الكتاب في ٢٧٠ صفحة.

١٣. شرح الكفراوي على متن الآجرومية- لحسن بن علي الكفراوي (ت ١٢٠٢هـ) – بولاق ١٨٢٦م. ويهتم المؤلف بإعراب المتن، وطبع بالمطبعة الكاستلية سنة ١٢٩٧هـ، وبالمطبعة الميمنية سنة ١٣١١هـ ثم سنة ١٣٢٥هـ بالقاهرة، وقد اعتنى به أهل العلم فمن المؤلفات عليه:

- حاشية الشيخ أحمد النجاري – طبعت ببولاق سنة ١٢٤٨هـ.
- حاشية الحامدي (ت ١٣١٦هـ» على شرح الكفراوي على متن الآجرومية ونشرته مطبعة البابي الحلبي سنة ١٣٧٤هـ، ونشره عبدالحميد حنفي بدون تاريخ، ودار الفكر – بيروت لبنان – ١٤١٤هـ.، ويقع في ١٣٠ صفحة. ثم نشرته دار طيبة بالرياض بعناية الشيخ مازن با وزير سنة ١٤١٨هـ.
- حاشية الدمياطي على الكفراوي المسماة: منحة الكريم الوهاب وفتح أبواب النحو للطلاب- لأحمد الدمياطي – القاهرة – مطبعة مصطفى محمد، وطبع في بولاق سنة ١٢٩١هـ ومعه حاشية الحامدي (ت ١٣١٦هـ).
- حاشية على شرح الكفراوي على الآجرومية – أحمد النجار – بولاق ١٢٤٨هـ.

١٤. وشرحها أبو بكر الشنواني (ت١٠١٩هـ)، واسم شرحه الدرة الشنوانية على شرح الآجرومية، خ بدار الكتب المصرية ٦٨.

١٥. شرح الآجرومية- عبدالملك بن جمال الدين الاسفراييني المعروف بالملا عصام (ت١٠٣٧هـ)- طبع في مكة ١٣٢٩هـ.

١٦. شرح الشيخ أحمد بابا السوداني (ت ١٠٤٤هـ)، طبع في فاس سنة ١٢٩٨هـ وعليه حاشية للشيخ المهدي الوزاني (ت١٣٤٢هـ).

١٧. الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الآجرومية – أحمد بن محمد بن المهدي الحسني الأنجري المعروف بابن عجيبة (ت١٢٢٤هـ) وقد جمع فيه المؤلف بين النحو والتصوف.

١٨. الباكورة العربية شرح الآجرومية – محمد إسماعيل الأنصاري الطهطاوي – القاهرة ١٢٩١هـ.

١٩. تشويق الخلان على شرح الآجرومية لابن زيني دحلان – محمد معصوم بن سالم السماراني الفاطوني – القاهرة – المطبعة الميمنية ١٣٢٦هـ.

٢٠. شرح متن الآجرومية لأحمد زيني دحلان – ت١٣٠٤هـ – مؤسسة الكتب الثقافية – ط١ – ١٤١٥هـ، وهو شرح صغير جدا.

٢١. حاشية العشماوي على متن الآجرومية لعبدالله العشماوي – القاهرة ١٢٩١هـ- ثم أعيد نشره بالمطبعة الميمنية.١٣٠٦هـ، ثم نشرته مطبعة البابي الحلبي سنة ١٣٤١هـ.

٢٢. كشف المروطية عن ستور الآجرومية- محمد بن عمر النووي البنتني (ت ١٣١٦هـ) – القاهرة – المطبعة الشرفية ١٢٩٨هـ.

٢٣. شرح الآجرومية- هاشم الشرقاوي – القاهرة ١٣٢٦هـ.

٢٤. عوائد الصلات الربانية على متن الآجرومية – عبدالرحيم الجرجاوي السيوطي (ت١٣٤٢هـ) ـ القاهرة ـ مطبعة المعاهد ١٣٣٥هـ.

٢٥. الفوائد الدرية في شرح الآجرومية – جرجس صفا (ت١٣٥٢هـ).

٢٦. المقاصد الوفية بشرح المقدمة الآجرومية – محمد أمان بن عبدالله بن خاتمة الحبشي – القاهرة – مطبعة الاستقامة ١٣٥٨هـ.

٢٧. وشرحه الشيخ علي الشاذلي واسم شرحه الكوكب الضوئية والدرة المضيئة على الآجرومية. بدار الكتب الوطنية بتونس (٢٣٤).

٢٨. ومن شروحها الشرح المسمى بالجواهر السنية في شرح المقدمة الآجرومية، خ بالأحمدية بتونس ٤٢٠٤. للشيخ الفقيه النحوي أبي محمد عبد الله المدعو بعيد (وفي جامع الشروح عبيد) بن الشيخ أبي الفضل بن محمد بن عبيد الله الفاسي.

٢٩. التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية – محمد محيي الدين عبدالحميد - دار الفيحاء بدمشق - ومكتبة دار السلام بالرياض - الطبعة الأولى ١٤١٤هـ. وأول طبعة اطلعت عليها طبعة الاستقامة ١٣٥٣هـ.

٣٠. مفاتيح العَربيَّة على متن بشرح الآجرُّوميَّة تأليف العلامة فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل بن حمد المبارك (ت١٣٧٦هـ)، وقد طبع عدة طبعات، أولها عام ١٣٦٩هـ، وثانيها عام ١٣٧١هـ، ثم طبع عام ١٤٠٥هـ. **وهو كتابنا هذا.**

٣١. حاشية الآجرومية – عبدالرحمن ابن قاسم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٣٢. متن الآجرومية ودروس في النحو ـ أحمد قصير العاملي ـ النجف ١٩٦٢م.

٣٣. شرح الآجرومية- هاشم بن محمد الشحات ـ القاهرة مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٧٩هـ.

٣٤. شرح الآجرومية ـ مصطفى السقا ـ القاهرة ١٩٧٩هـ.

٣٥. الفتوحات القيومية في حل وفك معاني ومباني متن الآجرومية- طبع في مطابع الصفا بمكة المكرمة سنة ١٤٠٦هـ.

٣٦. إيضاح المقدمة الآجرومية – صالح الأسمري – بعناية متعب الجعيد – دار الصميعي – الرياض – ١٤٢٢هـ.

٣٧. شرح الآجرومية للشيخ محمد العثيمين – وهو شرح مفرغ من الأشرطة باهتمام محمد العطار – مكتبة الأنصار، ط١ – ١٤٢٢هـ، ولم يؤخذ إذن الشيخ في إخراجه، ولذا نجد فيه عبارات لا تصلح في الكتب مثل تكرار كلمة: حسناً. ويقع الكتاب في ٤٣٠ صفحة. ثم خرج محققاً تحقيقاً علمياً عن مؤسسة الشيخ العثيمين الخيرية.

٣٨. التعليقات الجوهرية على متن الآجرومية لفريد الزامل السليم، طبع في مطابع الوطنية سنة ١٤١٦هـ ونشره مركز ابن صالح بعنيزة.

وهذه التآليف الكثيرة تدل دلالة واضحة على عظم نفع هذا الكتاب في أماكن متعددة وقرون متباعدة ومذاهب متفرقة. فهو إطباق على كافة العصور ومختلف الأماكن على أهميتها وعظيم بركتها، فنسأل الله تعالى أن يكتب للمؤلف الغفران والقبول كما كتب لرسالته القبول في الدنيا.

* * *

ترجمة العالم المبارك فيصل بن عبدالعزيز المبارك

إن من أكثر علماء القرن الماضي بركة وتوفيقا وعلما الشيخ العلامة فيصل المبارك رحمه الله صاحب الأوائل النجدية إذ هو أول عالم نجدي فسر القرآن كاملا، وأول من شرح الرحبية والواسطية والآجرومية والملحة والزاد والبلوغ والعمدة وغيرها. وقد كان علماء نجد منشغلين بالفتيا والقضاء والتعليم ولذا قلت مصنفاتهم، أما الشيخ فيصل فقد جمع من الخير أطرافه إذ نجد فيه عدة أشخاص في شخص واحد، فهو القاضي والمفتي والواعظ والإمام والخطيب والمعلم والمجاهد والمستشار لأولي الأمر والمصنف في الفنون العديدة. إن لهذه الشخصية حقا على طلاب العلم والمؤرخين في إبرازها بالشكل اللائق لتكون قدوة لطلاب العلم والمتعلمين، ولتفصيل سيرته مكان آخر ولكن لا بد من ذكر شيء من سيرته في تقدمة هذا الكتاب.

اسمه ونسبه وعشيرته:

هو الشيخ العالم الورع الزاهد فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل بن حمد(١) بن مبارك بن عبدالرحمن بن حسن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسن بن راشد بن محمد بن عبدالله آل حمد الربَّاعي الحسني البشري العنزي الوائلي.

---

(١) في «علماء نجد»: محمد بدلاً من حمد، وهو تطبيع.

يرجع نسبه إلى آل أبي رباع من آل بشر من عنزة بن أسد من بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[1]، وعدنان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

كانت قبيلة آل أبي رباع يسكنون أشيقر في القرن السادس ثم انتقلوا في أول القرن السادس إلى التويم ثم انتقلت عشيرة آل حمد إلى حريملاء.

وقد كانت حريملاء لآل أبي ريشة وهو أسرة من الموالي، ثم ضعف أمرهم وذهبوا واستولى عليها ابن معمر بعدما رحلهم. ثم قدم راشد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن مدلج بن حمد بن رباع آل أبو رباع وابن عمه علي بن سليمان بن حمد من التويم بعد أن ضاقت بهم واشتروا حوطة حريملاء من أمير العيينة حمد ابن عبدالله بن معمر وذلك سنة ١٠٤٥هـ،

---

(١) يذكر النسّابون نسب عدنان إلى إسماعيل ولكنهم يختلفون فيه اختلافاً كثيراً، وقد روى خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لا أنتسب إلا إلى معدّ وما بعده لا أدري ما هو. وروى عن عكرمة قال: أضلت نزار نسبها من عدنان وأضلت اليمن نسبها من قحطان. وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا انتهى في النسب إلى معد بن عدنان أمسك ثم قال: كذب النسابون، قال تعالى: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨]، وورد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ولو شاء رسول الله ﷺ أن يعلمه لعلمه، وقال: بين معد بن عدنان وبين إسماعيل ثلاثون أبا. وورد عنه أنه لما وصل إلى عدنان قال: كذب النسابون.

وانتقل كثير من أبناء عمهم وهم آل مبارك، وسويد وحسن ابنا راشد آل حمد وآل عدوان وآل بكور(١).

وقد ولد الشيخ فيصل رحمه الله في حريملاء عام ١٣١٣هـ، وانتقلت أسرته إلى الرياض سنة ١٣٢٠هـ. وفي سنة ١٣٢٢هـ قتل والد المصنف في معركة البكيرية. فتولى كفالته عمه محمد.

*** مسيرته العلمية وطلبه للعلم:**

قرأ القرآن في الرياض على المقرئ عبدالعزيز الخيال.ثم عاد إلى حريملاء سنة ١٣٣١هـ وحفظ القرآن على جدِّه لأُمِّه الشيخ ناصر بن محمد الراشد. ثم درس على علماء حريملاء ومنهم: الشيخ عبدالله بن محمد الحجازي قاضي بلدان المحمل، وعمِّه الشيخ محمد بن فيصل المبارك، ودرس على الشيخ عبدالله بن فيصل الدوسري.

ثمَّ رحل إلى الرياض و طلب العلم على علماء الرياض ومنهم:

الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ الشيخ سعد بن حمد بن عتيق والشيخ عبدالرحمن ابن داود و الشيخ حمد بن فارس رحمة الله على الجميع. ثم رحل إلى الأحساء وقرأ على الشيخ عبدالعزيز ابن بشر قاضي الأحساء والشيخ عيسى العكاس. ثم رحل إلى قطر فدرس على الشيخ محمد بن

---

(١) علماء نجد ٥/ ١٤٣، ٣٩٢ - ٣٩٣، ٦/ ٤٦ عن الشيخ محمد ابن سند الزبيري.

عبدالعزيز بن مانع رحمه الله. ثم عاد إلى الرياض فقرأ على الشيخ العلاَّمة المفتي محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله ونلاحظ أن بين الشيخ فيصل وسماحة المفتي سنتين فقط، إذ ولد الشيخ محمد بن إبراهيم سنة ١٣١١هـ، والشيخ فيصل ولد سنة ١٣١٣هـ، ومع ذلك جلس الشيخ فيصل بين يدي شيخه ضارباً لنا مثالاً رائعاً في التواضع للعلم، كما قرأ الشيخ فيصل على الشيخ عبدالعزيز النمر وغيره.

*** إجازاته العلميَّة:**

أجازه الشيخ سعد بن حمد بن عتيق محدث الديار النجدية بتدريس أمهات كتب الحديث، و كذلك أمهات كتب مذهب الإمام أحمد، و كذلك أجازه الشيخ سعد إجازة خاصَّة في علم التفسير.كما أجازه الشيخ عبدالعزيز النمر رحمه الله إجازةَ الفتوى، وهو إذ ذاك في العشرين من عمره، وذلك عام ١٣٣٣ هـ.

*** صفاته:**

كان رحمه الله صاحب عبادة لا يترك الذكر بعد الفجر إلى طلوع الشمس، كما كان بعيدا عن الشبهات متسماً بالزهد في الدنيا والتقلل منها. كما تميز بالكرم والجود وحسن الخلق مع الكبير والصغير، إضافة إلى قوته في الحق رحمه الله.

أما نهاره ـ رحمه الله ـ فكان يستغل الوقت بما هو مفيد، فعندما يصلي الفجر في مسجده يجلس يقرأ القرآن أو يأتي بالأدعية المأثورة وهو الأغلب حتى ترتفع الشمس قيد رمح فيصلي ركعتين.

وبعد ذلك يدخل مكتبته المنزلية ويبحث ويطالع حتى الساعة العاشرة صباحاً، وكان واسع الاطلاع في الفقه والحديث ورجاله والتفسير، وكان له نشاط في التأليف ولا يسأم من المطالعة والكتابة.

وبعد ذلك يأتيه الطلبة ليقرؤوا عليه القرآن نظراً، وبعد ذلك يستقبل الناس للقضاء والإفتاء إلى أن يؤذن لصلاة الظهر، والقضاء عنده ليس مقصوراً على هذه الفترة فهو في أي وقت يستقبل الناس وحتى في طريقه للمسجد يقضي بين المتخاصمين.

وبعد فراغه من صلاة الظهر يقرأ عليه الطلبة.

وقبل صلاة العصر يلتف الناس حوله سائلين الفتيا، وقد يذهب الشيخ وطلبته في ذلك الوقت ليكونوا بضيافة الأهالي لتناول القهوة، ويعود إلى بيته بعد صلاة العصر من مسجده ليفتح الباب لطلبته ليقرؤوا عليه القرآن الكريم والرحبية في الفرائض.

وبعد صلاة المغرب يستقبل الطلبة ليقرؤوا عليه سيرة ابن هشام حتى أذان العشاء، ثم يذهبون إلى المسجد ويقرأ أحد الطلبة ثُمناً من القرآن والشيخ يقوم بتفسيره على الحضور حتى تقام الصلاة.

وبعد صلاة العشاء يقرأ عليه الطلبة النحو.

وهذا دأبه كل يوم عدا يوم الجمعة فبدلاً من الجلوس للقضاء يدخل مكتبته للتأليف والقراءة والتصنيف، ولقد طلب من تلاميذ المدارس أن يدرسوا على

يديه علم المواريث صباحاً قبل ذهابهم إلى مدارسهم، وكذلك طلب منهم دراسة اللغة العربية بعد صلاة العشاء ودرسهم كتاب (ملحة الإعراب).

وأما في الليل: فكان الشيخ - رحمه الله - كما رأينا يقضي مع نهاره ثلث الليل الأول في التعليم، ثم ينام الثلث الأوسط، ثم يقوم الثلث الأخير فيصلي ما شاء الله، يقرأ فيهما بالبقرة وآل عمران لم يدع ذلك إلا في مرض موته رحمه الله.

*** سيرته العملية:**

بعثه الملك عبدالعزيز واعظا ومعلما في بلاد تهامة والحجاز. ثم تولى قضاء بعض المدن مبتدأ بالصبيخة قرب تثليث سنة ١٣٤١هـ ثم قاضيا في قرية العليا سنة ١٣٤٧هـ ثم قاضيا في تربة سنة ١٣٤٩هـ، ثم قاضيا في أبها سنة ١٣٥١هـ ثم في القنفذة سنة ١٣٥٣هـ ثم في الخرمة سنة ١٣٥٤هـ. ثم في رنية سنة ١٣٥٥هـ، ثم صار قاضيا في ضرماء سنة ١٣٦١هـ وانتهى به المطاف في الجوف سنة ١٣٦٢هـ فبنى الجامع الكبير المشهور باسمه الآن، قال الأمير عبدالرحمن السديري عن هذا المسجد في كتابه (الجوف): (أنشأه على أحدث طراز في وقته من اللبن والطين وأخشاب الأثل وسعف النخيل، وأنشأ فيه أروقة صيفية وأخرى شتوية (خلوة) ومئذنتين وغرفتين لإيواء الفقراء من طلبة العلم)[1].

---

(١) «العلاّمة المحقق» للبديوي، ص:١٥-١٦.

*** إسهاماته العلمية:**

تقدم أن يوم الشيخ كان مليئاً بالتدريس والقضاء والتأليف، فكان يصلي الفجر فيذكر الله حتى طلوع الشمس ثم يعود لمنزله فيبحث ويؤلف، ثم يذهب لمجلس القضاء، فيقرأ عليه الطلبة القرآن ثم يبدأ في القضاء إلى الظهر. وبعد الظهر يدرس الطلبة ثلاثة الأصول وعمدة الأحكام والأربعين النووية وكتاب التوحيد وآداب المشي إلى الصلاة والعقيدة الواسطية وزاد المستقنع وبلوغ المرام والآجرومية والملحة والرحبية ومختصرالبخاري ورياض الصالحين. وبعد العصر يدرس القرآن والرحبية.كما أنه كان يدرس التفسير بقراءة الشيخ صالح المرشود، وبعد العشاء يدرس الآجرومية والملحة في النحو.

إلا أن هذا البرنامج المزدحم بالأعمال لم يمنع الشيخ من التصنيف، ومما يزيد في العجب أنه لم يصنف إلا في آخر حياته بعد اكتمال النضج، وقد ألف في فروع العلم المختلفة من تفسير وحديث وفقه وعقيدة ونحو وأصول ووعظ. ولا يكون هذا التوفيق إلا لشيء في القلوب مما يعلمه علام الغيوب. فإذا أخلص العالم حصلت له بركة في علمه وتعليمه وتصنيفه.

*** مؤلفاته :**

للشيخ رحمه الله عِدَّة مؤلفات في كثير من فروع العلم فمن كتبه النافعة:

١. القصد السديد شرح كتاب التوحيد، طبع بتحقيق الأخ عبدالإله بن عثمان الشايع.

٢. التعليقات السنية على العقيدة الواسطية، مخطوطة في مكتبة الملك فهد، ثم حققه الأخ عبدالإله الشايع.

٣. (توفيق الرحمن في دروس القرآن) في أربعة أجزاء طبع مرتين، أولاهما عام ١٣٧٦هـ، على نفقة حسن بن حسينان - رحمه الله -، وآخرهما عام ١٤١٦هـ عن دار العاصمة بالرياض بعناية الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الزير. ويتميز الكتاب على اختصاره باعتماده على الأثر، ولذا ينصح به كثير من أهل العلم للمبتدئ في طلب علم التفسير.

٤. محاسن الدين على متن الأربعين، طبع ضمن المجموعة الجليلة وقد طبعت ثلاث مرات، أولها عام ١٣٧٢هـ في المكتبة الأهلية بالرياض، والثانية في دمشق على نفقة تلميذه الشيخ عبدالرحمن بن عطا الشايع عام ١٤٠٤هـ، والثالثة بمطابع القصيم. ثم طبع مفرداً عن دار اشبيليا عام ١٤٢٠ هـ

٥. تعليم الأحب أحاديث النووي وابن رجب، طبع ضمن المختصرات الأربع النافعة وقد طبعت ثلاث طبعات، أولها عام ١٣٦٩هـ، وثانيها عام ١٣٧١هـ، وآخرها عام ١٤٠٥هـ

٦. (خلاصة الكلام شرح عمدة الأحكام) للمقدسي، مجلد في أربعمائة صفحة، وقد طبع أربع طبعات أولها عام ١٣٧٩هـ في مكتبة النهضة الحديثة بالرياض، وثانيها عام ١٣٨٠هـ بمكتبة التوفيق بالرياض، وثالثها عام ١٣٨١هـ في مكتبة البابي الحلبي بمصر، في ثلاث سنوات متتاليات،

لما كان شرح الشيخ مقرراً على طلبة المعهد العلمي، وآخرها عام ١٤١٢هـ بمكتبة الرشد بالرياض.

٧. أقوال العلماء الأعلام على عمدة الأحكام مخطوطة في مكتبة الملك فهد، ثم نشرته دار الإفهام سنة ١٤٣١هـ في مجلدتين.

٨. مختصر الكلام على بلوغ المرام، طبع ضمن المجموعة الجليلة، ثم طبعته دار إشبيليا مفرداً في الرياض عام ١٤١٩ هـ.

٩. تطريز رياض الصالحين، طبعته دار العاصمة، بتحقيق الدكتور عبدالعزيز الزير، عام ١٤٢٣هـ.

١٠. بستان الأحبار نيل الأوطار للشوكاني، الذي هو شرح لمنتقى الأخبار للمجد ابن تيمية في مجلدين، وقد طبع مرتين، أولاهما في حياة الشيخ عام ١٣٧٤هـ، ثم طبعته دار إشبيليا عام ١٤١٩هـ.

١١. الدلائل القاطعة في المواريث الواقعة، طبع ضمن المختصرات الأربع النافعة عام ١٣٦٩هـ، ثم عام ١٣٧١هـ، وآخرها عام ١٤٠٥هـ .

١٢. السبيكة الذهبية على متن الرحبية نشرته المكتبة الأهلية عام ١٣٧٩هـ، ثم مطابع السلمان عام ١٤٠٦هـ، ثم طبع مؤخراً بتحقيق الأستاذ عبدالله الزاحم.

١٣. الغرر النقية شرح الدرر البهيَّة مخطوطة في مكتبة الملك فهد، وثم بتحقيق الشيخ محمد بن حسن المبارك.

١٤. كلمات السداد على متن الزاد، وهو شرح لزاد المستقنع للحجاوي، في مجلد، طبع مرتين آخرها عام ١٤٠٥هـ، وللأسف فهي طبعة مليئة بالتطبيع والتصحيف،ثم طبعته دار إشبيليا محققاً سنة ١٤٢٧هـ.

١٥. المرتع المشبع شرح مواضع من الروض المربع، وقد طبع بعناية الشيخ عبدالعزيز القاسم.

١٦. القول الصائب في حكم بيع اللحم بالتمر الغائب، مخطوطة في مكتبة الملك فهد.

١٧. مقام الرشاد بين التقليد والاجتهاد، طبع ضمن المجموعة الجليلة ثم طبع مفرداً عام ١٤١٣هـ عن دار السلف، بتحقيق راشد بن عامر الغفيلي.

١٨. مفاتيح العَربيَّة على متن الآجُرُّوميَّة، طبع ضمن المختصرات الأربع النافعة، ثم يسّر الله تحقيقه، وهو الكتاب الذي بين يدينا.

١٩. لُباب الإعراب في تيسير علم النحو لعامَّة الطلاب. وقد طبع بعناية سبط المؤلف: الشيخ محمد بن حسن المبارك.

٢٠. غذاء القلوب ومفرج الكروب، طبع ضمن المختصرات الأربع النافعة.

٢١. تجارة المؤمنين في المرابحة مع رب العالمين مجلد في ٢٧١صفحة، طبع مرتين بدمشق أولاهما على نفقة عبدالرحمن السديري عام ١٣٧٢هـ، وآخرهما على نفقة تلميذه الشيخ عبدالرحمن بن عطا الشايع عام ١٤٠٤هـ.

٢٢. القول في الكرة الجسيمة الموافق للفطر السليمة. مخطوطة في مكتبة الملك فهد.

٢٣. نصيحة المسلمين رسالة لطيفة طبعت في مكة المكرمة، في عام ١٣٥٤هـ ثمَّ طبعت في الكويت في أواخر حياة الشيخ.

٢٤. وصية لطلبة العلم طبعت بتحقيق هذه الرسالة مع نصيحة المسلمين د. عبد العزيز الزير عام ١٤٢٣هـ وأسماها نصيحة نافعة ووصية جامعة.

إضافة إلى كتب ابتدأها الشيخ فيصل فلم يكملها، أو أكملها ثم فقدت كاختصاره لفتح الباري.

*** طريقته في التعليم:**

كان الشيخ - رحمه الله - باذلاً للعلم، متفانياً في نشره للخاص والعام، يبدأ بتعليم الطلبة كتاب الله تلاوة ثم حفظاً، وهو الذي يقوم بتحفيظهم بنفسه - رحمه الله - مع ما هو فيه من مشاغل القضاء والتعليم والإمامة وغيرها، وقد يجلس الخصوم في مسجده ينتظرون أحد الطلبة يقرأ لدى الشيخ، فلا يقوم الشيخ حتى يفرغ الطالب وربما استزاده حثاً لهمته.

ويحفظ الطلبة مع القرآن الكريم (الآجرومية)، و(ملحة الإعراب) في النحو، و(الرحبية) في الفرائض.

فإذا أتقن الطلبة حفظ القرآن الكريم حفظوا في العقيدة (ثلاثة الأصول)، ثم (العقيدة الواسطية)، ثم كتاب (التوحيد) للإمام محمد بن عبدالوهاب، ثم (الأربعين النووية)، ثم (عمدة الأحكام) للمقدسي، ثم (بلوغ المرام) لابن حجر، ثم (زاد المستقنع) للحجاوي، كل ذلك مع الشرح والتوضيح، وقد يعيد الشيخ بعض هذه الكتب، وربما زاد غيرها من الكتب لمزيد الاستفادة.

وكان الشيخ - رحمه الله - يحرص على حفظ الطلبة لهذه المتون ويتذاكرها معهم، وكان يراعي التفاوت بين الطلبة خلال ترقي الطالب العلمي، فيحرص في الاستشهاد في ما يمر من المسائل النحوية مثلاً بما حفظه الطالب من المختصرات النحوية، وكذلك في الفرائض بما حفظه الطلبة في هذه الفن، وكثيراً ما يطلب من الطلبة إيراد ذلك الشاهد لشحذ الفكر وترسيخ العلم.

وكان الملك عبدالعزيز - رحمه الله - قد أرسل للشيخ فيصل عام ١٣٦٨هـ تقريباً يطلب منه الانتقال إلى المنطقة الشرقية بناءاً على رغبة الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي أمير المنطقة الشرقية - رحمه الله -، وكان الشيخ في الجوف قد التمّ عليه طلبة العلم وكثروا جداً، فكتب إلى الملك - رحمه الله - يستعفيه من الانتقال قائلاً: «إن لي غرساً وأنا أنتظر إبان إثماره» فعلم الملك - رحمه الله - أنه يقصد طلبة العلم فأعفاه[(١)].

*** تلاميذه :**

تخرَّج على يدي الشيخ رحمه الله أجيالٌ من طلبة العلم، ولِيَ كثيرٌ منهم القضاء في عدَّة جهات.

من أبرزهم:

١- الشيخ إبراهيم بن سليمان الراشد -رحمه الله- قاضي الرياض ووادي الدواسر.

٢- الشيخ عبدالله آل عبدالوهاب قاضي ظهران الجنوب ثم القريات ثم الخبر.

---

(١) المتدارك ص٤٦.

٣- الشيخ عبدالعزيز العقل.

٤- الشيخ إسماعيل البلال كاتب عدل في سكاكا سابقاً.

٥- الشيخ عبدالله الحمود قاضي تمييز بالرياض.

٦- الشيخ محمد السيف كان قاضيا في المدينة النبوية.

٧- الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن يحيى ـ رحمه الله ـ.

٨- الشيخ فيصل بن محمد المبارك - رحمه الله - عضو أول مجلس للشورى بجدة.

٩- الشيخ سعد بن محمد بن فيصل المبارك - رحمه الله - قاضي وادي الدواسر ثم الوشم.

١٠- الشيخ محمد بن مهيزع رحمه الله قاضي الرياض.

١١- الشيخ ناصر بن حمد الراشد رحمه الله الرئيس الأسبق ديوان المظالم.

١٢- الشيخ محمد بن عبدالرحمن العباد رحمه الله.

١٣- الشيخ حمود بن متروك البليهد قاضي دومة الجندل ثم في المحكمة المستعجلة بسكاكا.

١٤- الشيخ صالح بن متروك البليهد مدير تعليم البنات بالجوف سابقاً.

١٥- الشيخ عارف المسعر مدير التعليم ثم مساعد وكيل الأمارة بمنطقة الجوف.

١٦- الشيخ سعد بن عبدالرحمن المحارب رحمه الله القاضي بساجر سابقاً.

١٧-الشيخ محمد بن سليمان المهنا رحمه الله القاضي بالدوادمي سابقاً.

١٨-الشيخ سليمان الربيش القاضي بمحكمة الرياض سابقاً.

*** وفاته:**

توفي رحمه الله في سكاكا بمنطقة الجوف ليلة الجمعة السادس عشر من ذي القعدة من عام ١٣٧٦هـ، وعند البسام ١٣٧٣هـ[١]، وفي موسوعة أسبار، وموسوعة التعليم أنه توفي سنة ١٣٧٧هـ، وما تقدم هو الصحيح. وكان عمره رحمه الله ثلاثة وستين عاماً قضاها في الدعوة إلى الله، و في العلم و التعليم و والتصنيف[٢].

* * *

(١) علماء نجد ٥/ ٣٩٢.

(٢) وللاستزادة في ترجمة الشيخ يرجع لـ: الأعلام للزركلي ٥/ ١٦٨، روضة الناظرين للقاضي ص١٥٩، علماء نجد ٥/ ٣٩٢، منهاج الطلب للقاضي ص٩٢، موسوعة أسبار (١٣٢٤)، موسوعة تاريخ التعليم (٣٨١٤)، وكتاب العلامة المحقق والسلفي المدقّق الشيخ فيصل المبارك لفيصل البديوي، وكتاب المتدارك من تاريخ الشيخ فيصل المبارك للشيخ محمد بن حسن المبارك.

منهج تحقيق الكتاب

أولاً: النسخة المعتمدة.

اعتمدت على نسخة بخط المؤلف رحمه الله حصلت عليها من سبط المؤلف الشيخ محمد بن حسن المبارك، وقد قارنتها بالنسخة المطبوعة وهي معتمدة على نسخة أخرى بخط المؤلف أيضاً وميزت الزيادات التي في المطبوعة بوضعها بين قوسين معقوفين [ ] وفي مواضع قليلة أضع الزيادة في الهامش إن كانت طويلة.

وبخصوص المتن، رجعت إلى نسخة لمتن الآجرومية حصلت عليها من مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك عند الشك في صحة المتن، إضافة إلى مراجعة النسخ المطبوعة.

ثانياً: اسم الكتاب.

طبع الكتاب باسم «مفاتيح العربية على متن الآجرومية» وهو الموجود على غلاف المخطوطة إلا أن المؤلف ذكر في مقدمته أن اسم الكتاب: مفتاح العربية ، وقد رجحت التسمية التي على غلاف المخطوط، لموافقتها للنسخة الأخرى التي طبع الكتاب معتمداً عليها في نشرته الأولى ، ولاشتهار الكتاب بهذا الاسم.

ثالثاً: توثيق نسبة الكتاب لمؤلف.

لا ريب في نسبة الكتاب للشيخ فيصل المبارك، فقد نسبه له مترجموه، والكتاب بخطه المعروف.

رابعاً: منهج التعليق والتوثيق.

اخترت في عملي على الكتاب أن يكون التوثيق والتعليق على ضوء النقاط الآتية:

١- التعريف بالمصطلحات من كتب النحو المعتمدة.

٢- توثيق المعاني من معاجم اللغة المعتمدة، وتكون الإحالة عليها بالمادة نظراً لتعدد الطبعات.

٣- أبين أرقام الآيات، وأعزوها لسورها في الهامش.

٤- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وإثبات رقم الحديث في الطبعات المتداولة، وبيان ما ذكره أهل الشأن في درجتها، وإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بتخريجه منها للحكم بصحته.

٥- تخريج الآثار من مصادرها الأصلية.

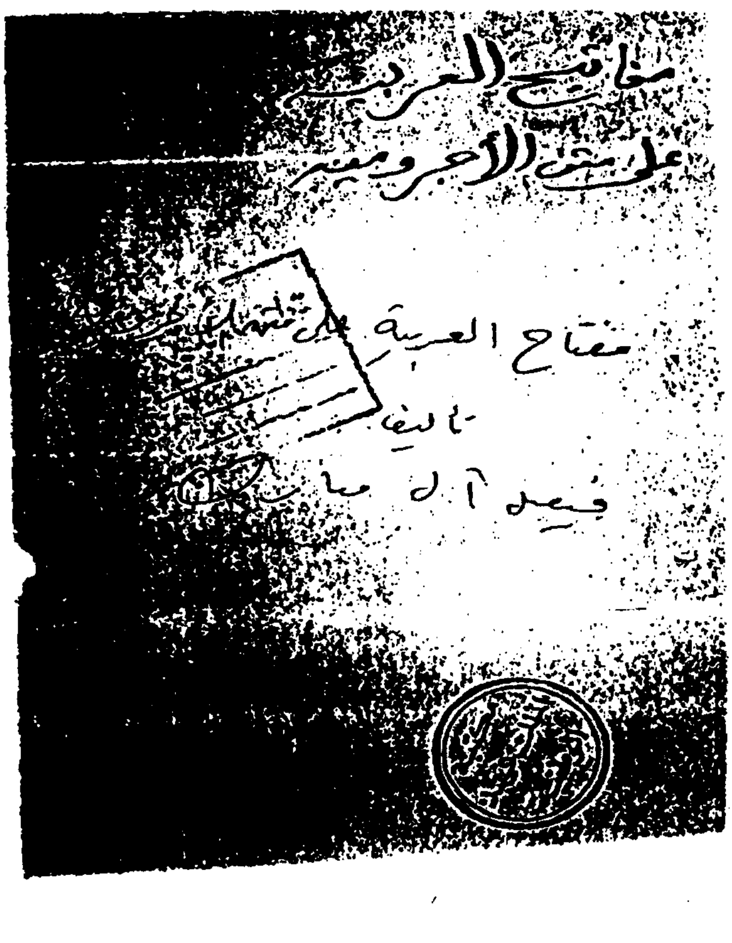
٦- المعلومات المتعلقة بالمراجع «الناشر، ورقم الطباعة، ومكانها، وتاريخها.... إلخ» أكتفي بذكرها في قائمة المصادر والمراجع، ولا أذكر شيئاً من ذلك في الحاشية إلا إذا اختلفت الطبعة.

٧- أذكر بعض الفوائد من الشروح الأخرى عند وجود المقتضي.

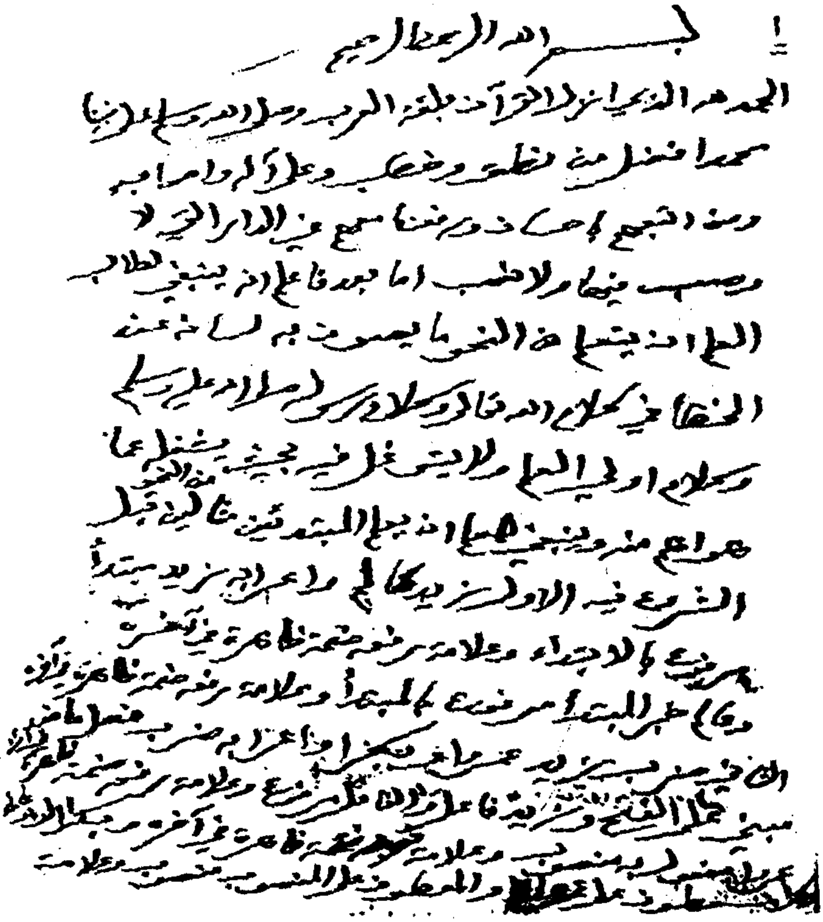
وأسأل الله أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون الشرح قد خرج كما أراده المؤلف، والحمد لله أولا وآخرا.

المعتني بالكتاب

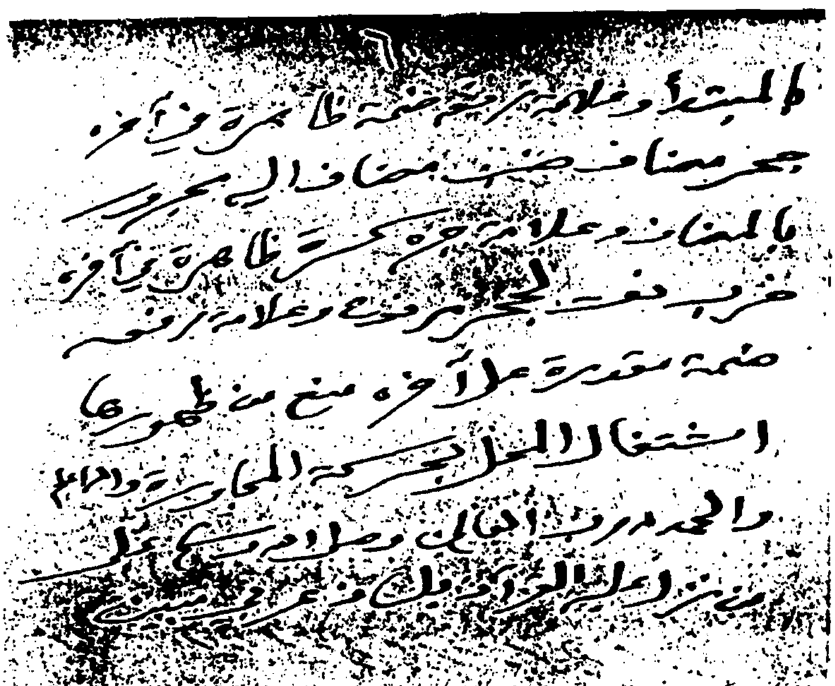
عبدالعزيز بن سعد الدغيثر



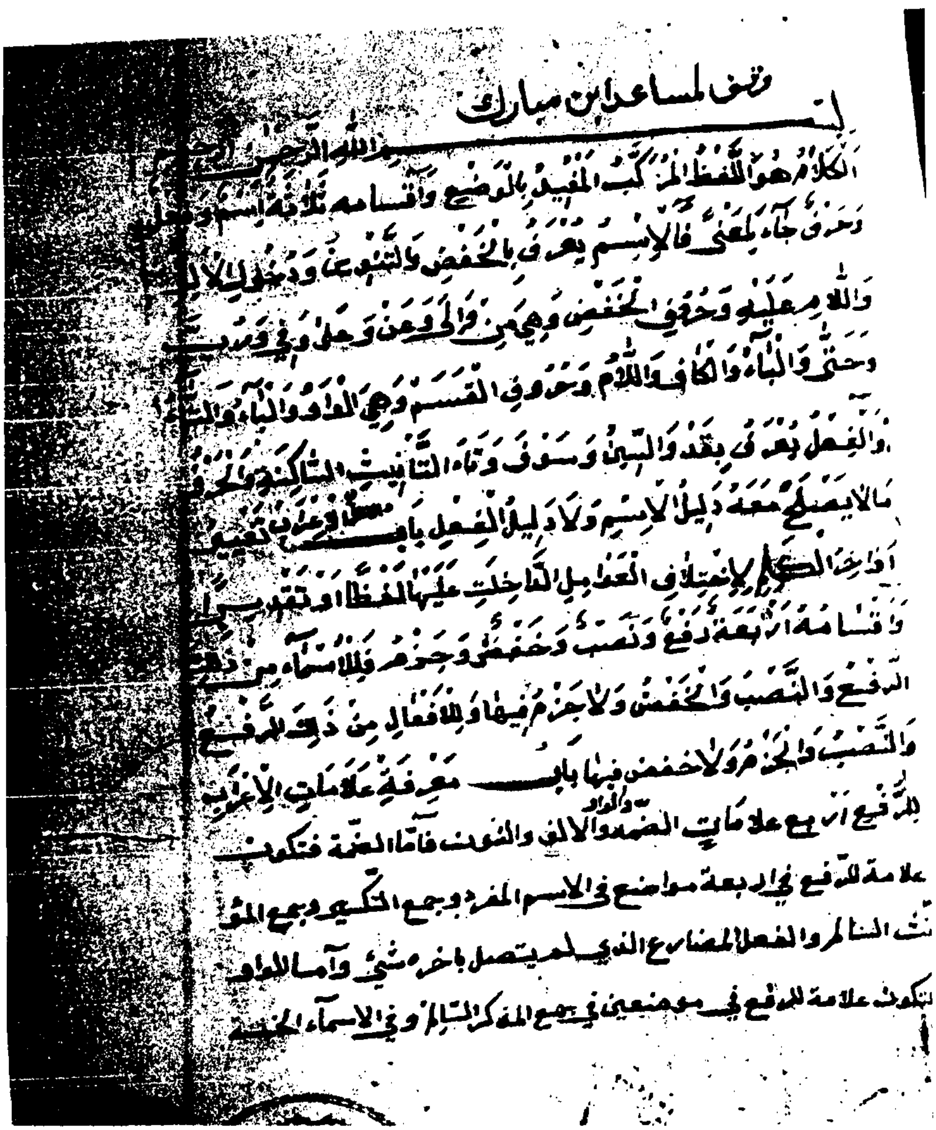
صورة من غلاف المخطوطة


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي انزل القرآن بلغة العرب وصلى الله وسلم على نبينا
محمد افضل من نطق وخطب وعلى آله واصحابه

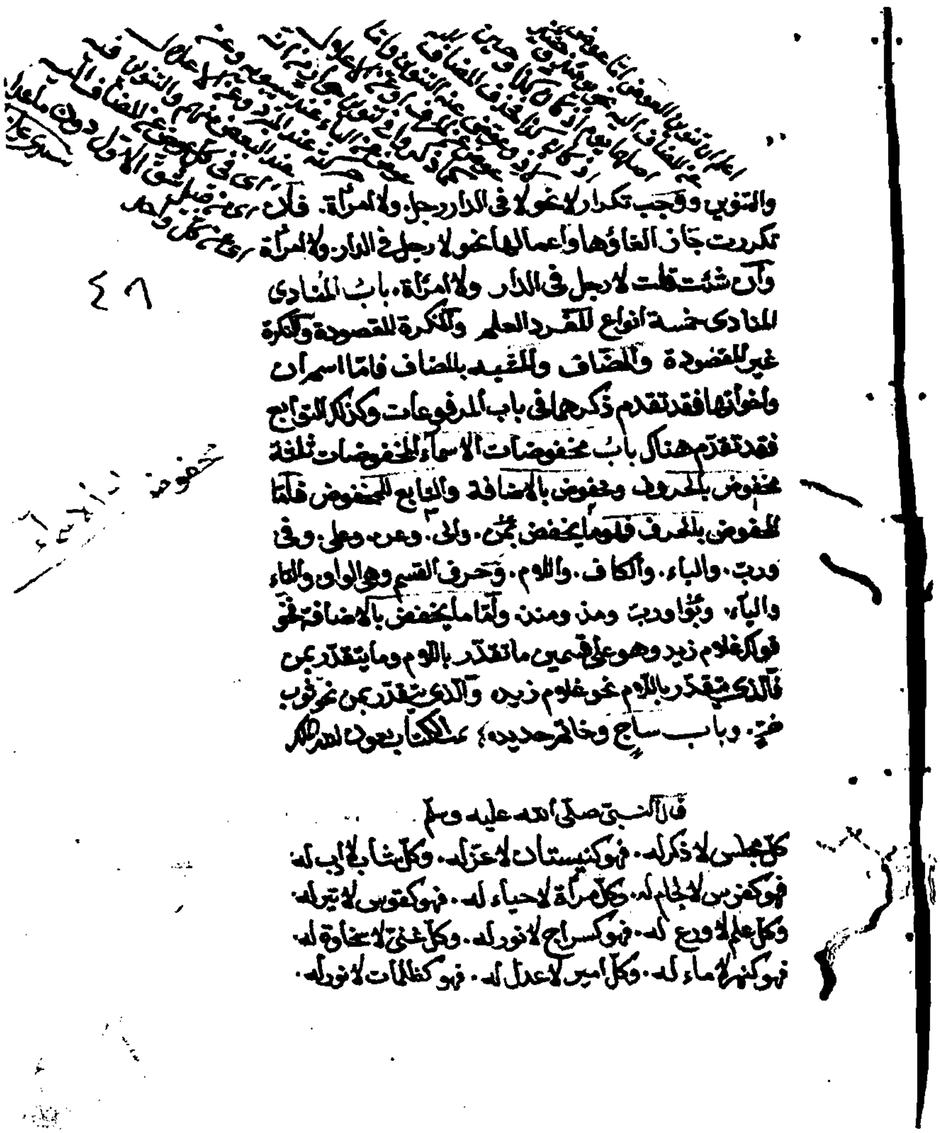
الصفحة الأولى من المخطوطة


فالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره
جحر مضاف ضب مضاف إليه مجرور
بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره
خرب نعت لجحر مرفوع وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المجاورة والإعراب
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
[illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوطة


وقف لمساعد ابن مبارك
بسم الله الرحمن الرحيم
الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم وفعل
وحرف جاء لمعنى فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف
واللام عليه وحروف الخفض وهي من وإلى وعن وعلى وفي ورب
وحتى والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء
والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة والحرف
ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل باب الإعراب تغيير
أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا
وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللأسماء من ذلك
الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها وللأفعال من ذلك الرفع
والنصب والجزم ولا خفض فيها باب معرفة علامات الإعراب
للرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون فأما الضمة فتكون
علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤ
نث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وأما الواو
فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة

الصفحة الأولى من مخطوطة من متن الآجرومية


والتنوين ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة. فإن
تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها نحو لا رجل في الدار ولا امرأة
وإن شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة. باب المنادى
المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة
غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف فأما اسم إن
وأخواتها فقد تقدم ذكرها في باب المرفوعات وكذلك التوابع
فقد تقدم هناك باب مخفوضات الأسماء المخفوضات ثلاثة
مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة والتابع للمخفوض فأما
المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن. وإلى. وعن. وعلى. وفي
ورب. والباء. والكاف. واللام. وحرف القسم وهي الواو والتاء
والباء. وبواو رب ومذ ومنذ وأما ما يخفض بالإضافة فنحو
قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن
فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب
خز. وباب ساج وخاتم حديد. تم الكتاب بعون الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم
كل مجلس لا ذكر له. فهو كبستان لا عز له. وكل شاب لا أدب له
فهو كفرس بلا لجام له. وكل امرأة لا حياء له. فهو كقوس لا وتر له.
وكل علم لا ورع له. فهو كسراج لا نور له. وكل غني لا سخاوة له.
فهو كنهر لا ماء له. وكل أمير لا عدل له. فهو كظلمات لا نور له.

الصفحة الأخيرة من متن الآجرومية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

١/أ الحمد لله الذي أنزل القرآن بلغة العرب، وصلى الله على نبينا محمد أفضل من نطق وخطب، وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم بإحسان ورفعنا معهم في الدار التي لا وصب فيها ولا نصب.

أما بعد: فاعلم أنه ينبغي لطلب العلم أن يتعلم من النحو ما يصون به لسانه عن الخطأ في كلام الله تعالى، وكلام رسوله ﷺ وكلام أولى العلم، ولا يتوغل فيه بحيث يشغله عما هو أهم منه: وينبغي للمعلم أن يعلم المبتدئين مثالين من النحو قبل الشروع.

الأول: زيد عالم: وإعرابه زيد مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة في آخره، وعالم خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الثاني: ضرب زيدٌ عمراً وبكراً: وإعرابه: ضرب فعل ماضٍ مبني على الفتح، زيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، عمراً مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وبكراً: الواو عاطفة،
١/ب بكراً معطوف على (عمراً) والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

وأحسن كتب النحو للمبتدئين متن الآجرومية، وهي كافية لمن اقتصر عليها[1]، وقد علقت عليها جملاً مختصرة ليسهل حفظها على الشيخ والتلميذ، وسميته:

«مفتاح العربية[2] على متن الآجرومية»

وأسأل الله تعالى أن ينفعني به ومن قرأه [أو سمعه] وإخواننا المسلمين، وأن يجعله سبباً لنيل الفضائل في الدنيا والآخرة إنه سميع قريب.

* * *

(١) لعله يريد أنها تكفي المبتدئ ثم لابد له من الترقي في قراءة كتب النحو.

(٢) والذي على غلاف المخطوطة: مفاتيح.

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتدأ المصنف رحمه الله تعالى كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملاً بحديث «**كل أمر ذي بال لا يُبدأ فهي ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع**» أي قليل البركة[(١)].

[وإعرابها: بسم: جار ومجرور، الباء حرف جر، واسم مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، واسم: مضاف، والاسم الكريم مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسر الهاء تأدباً. الرحمن: صفة لله مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره[(٢)].

الرحيم: صفة ثانية مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره].

[قولـه]: «**اَلكَلامُ: هو اَللَّفظُ اَلمرَكَّبُ، اَلمفِيدُ بالوَضْع**» هذا هو تعريف الكلام ٢/أ في اصطلاح النحويين.

والنحو: معرفة أصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم للاستعانة على فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ وكلام [العلماء].

---

(١) رواه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١/ ١٢)، وقال الألباني في الإرواء ١/ ٢٩: ضعيف جداً؛ لأن فيه أحمد بن محمد بن عمران.

قال الخطيب في تاريخه ٥/ ٧٧: كان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه يعني التشيع.

(٢) إعراب: الرحمن الرحيم بأنهما وصفان هو اختيار الزمخشري وعليه الأكثرون، واختار جمع من المحققين منهم السهيلي وابن هشام في مغني اللبيب أنهما بدلان لا وصفان.

واللفظ: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية، والمركب ما تركب من كلمتين فأكثر، والمفيد ما أفاد فائدة تامة يحسن سكوت المتكلم عليها، وقوله «بالوضع»: أي بالعربي.

مثال ذلك: قام زيد وإعرابه قام فعل ماضٍ مبني على الفتح وزيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

٢/ب **«وَأَقْسَامُهُ ثَلاثَةٌ: اسْـمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنىً»:**

يعني أن أجزاء الكلام التي لا يخرج عنها ثلاثة:

الأول: الاسم، وهو كلمة دلَّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان.

الثاني: الفعل، وهو كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمان.

[و] الثالث الحرف وهو كلمة دلت على معنى في غيرها، مثال ذلك هل جاء زيد، وإعرابه هل حرف استفهام [و] جاء فعل ماضٍ مبني على الفتح، زيد فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

٣/أ **«فَالاسْمُ يُعْرَفُ بالخفض(١) وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ اَلأَلِفِ وَاللامِ(٢) عليه»(٣).**

(١) التعبير بالخفض هو اصطلاح الكوفيين، خلافاً للبصريين فإنهم يعبرون عنه بالجر. الكواكب الدرية ص٣١.

(٢) لو عبر بدخول أل بدلاً من الألف واللام لكان أصح، وهو الذي مشى عليه الشارح. انظر الكواكب الدرية ص٣٧.

(٣) بقي علامة رابعة وهي: الإسناد إليه، كقولك: جاء محمد، ومحمد قائم. فأسند المجيء إلى محمد في المثال الأول وأسند القيام إليه في المثال الثاني. فدل على =

يعني أن الاسم يتميز عن الفعل والحرف بالخفض، وهو تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها، وبالتنوين، وهو نون ساكنة تحلق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطاً ووقفاً؛ وبدخول أل عليه نحو: الرجل.

مثاله: جلس زيد في مسجد المدينة.

وإعرابه: «جلس» فعل ماضٍ مبني على الفتح، « زيد» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، «في مسجد» جار ومجرور، «في» حرف جر، و«مسجد» اسم مجرور بفي وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره مسجد مضاف، و«المدينة» مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

* * *

«وَحُرُوفِ اَلخَفْضِ وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءُ؟، وَالكَافُ، وَاللامُ».

يعني أن الاسم يتميز أيضاً [عن قسيميه] بدخول حروف الخفض عليه؛ ولها أمثلة:

الأول: خرجت من البيت إلى المسجد.

وإعرابه: «خرجت»: فعل وفاعل حد الفعل خرج والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية.

= اسمية محمد، ولذا قطع اللغويون باسمية تاء الفاعل في قولك: قلت. إيضاح المقدمة الآجرومية ص٤٩، ومتممة الآجرومية مع الكواكب الدرية ص٣٠.

«من البيت»: جار ومجرور.

«من» حرف جر.

«البيت» اسم مجرور بمن وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

وأفادتنا[1] (من) ثلاثة أشياء: اسمية مدخولها والحكم عليه بالجر، وأمراً معنوياً وهو الابتداء.

«إلى المسجد» جار ومجرور، [و] «إلى» حرف جر، و «المسجد» اسم مجرور بإلى وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

وأفادتنا (إلى) ثلاثة أشياء: اسمية مدخولها والحكم عليه بالجر، وأمراً معنوياً وهو الانتهاء.

٤/أ [المثال] الثاني: رميتُ عن القوسِ.

وإعرابه: «رميت» فعل وفاعل، حدّ الفعل رمى والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية.

«عن القوس»: جار ومجرور عن حرف جر، و «القوس» [اسم] مجرور بعن وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره؛ [و(عن) من معانيها المجاوزة وأفادتنا ثلاثة أشياء][2].

---

(١) في المطبوعة: فأفادتنا.

(٢) وهي اسمية مدخولها والحكم عليه بالجر وأمراً معنوياً وهو المجاوزة.

[المثال] الثالث: ركبتُ على الفرسِ.

وإعرابه: «ركبتُ»: فعل وفاعل حد الفعل ركب والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية.

«على الفرس»: جار ومجرور، «على» حرف جر، و «الفرس» [اسم] مجرور بعلى وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

[المثال] الرابع: الماءُ في الكُوز.

وإعرابه: «الماء»: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. ٤/ب

«في الكوز»: جار ومجرور، «في» حرف جر، «الكوز» [اسم] مجرور بفي وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

[المثال] الخامس: رُبَّ رجلٍ صالحٌ لقيته.

وإعرابه: «رُبَّ» حرف تقليل وجر.

«رجل»: [مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على آخره من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد][1].

«صالح»: نعت لرجل والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في [الرفع المقدر وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره][2].

---

(١) في المخطوط: رجل مجرور برب وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والمثبت هو ما في المطبوع وهو الصواب. انظر منحة الواهب العلية شرح شواهد الكواكب الدرية ص٤١٧.

(٢) في المخطوط: الجر وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، والمثبت هو ما في المطبوع وهو الصواب.

«لقيته»: فعل وفاعل ومفعول، حد الفعل لقي، والتاء ضمير متصل مبني عل الضم محله رفع على الفاعلية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم محله نصب على المفعولية [والجملة خبر المبتدأ].

[المثال] السادس: مررتُ بزيد. ٥/أ

وإعرابه: «مررتُ»: فعل وفاعل، حد الفعل مر، والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية.

«بزيد»: جار ومجرور، الباء حرف جر، و «زيد» مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

[المثال] السابع: زيدٌ كالبدر.

وإعرابه:

«زيد» مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

«كالبدر» جار ومجرور، الكاف حرف تشبيه وجر، و «البدر» [اسم] مجرور بالكاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

[المثال] الثامن: المالُ لزيد. ٥/ب

وإعرابه:

«المال» مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

«لزيد» جار ومجرور اللام حرف جر، وزيد [اسم] مجرور باللام وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره [والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ].

* * *

«وحروف القسم وهي: الواو، والباء، والتاء».

يعني أن الاسم يتميز أيضاً [عن الفعل والحرف] بدخول حروف القسم عليه نحو: والله وبالله وتالله.

وإعرابه:

«والله»: الواو حرف قسم وجر والاسم الكريم مقسم به مجرور وعلامة جره كسر الهاء تأدباً.

«وبالله»: الواو عاطفة، بالله جار ومجرور الباء حرف قسم وجر، والاسم الكريم مقسم به مجرور وعلامة جره كسر الهاء تأدباً.

«وتالله»: الواو عاطفة تالله جار ومجرور، [و] التاء حرف قسم وجر والاسم الكريم مقسم به مجرور وعلامة جره كسر الهاء تأدباً.

٦/أ **«والفعل يعرف بقد، والسين، وسوف، وتاء التأنيث الساكنة»**(١).

لما أنهى الكلام على علامات الاسم ذكر علامات الفعل وهي أربعة، قد: وتدخل عل الماضي والمضارع، والسين وسوف: وهي مختصة بالمضارع، وتاء التأنيث الساكنة: وهي مختصة بالماضي.

---

(١) لم يذكر الماتن علامة فعل الأمر جرياً على مذهب الكوفيين حيث إن أقسام الفعل عندهم اثنان: مضارع وماض، ويجعلون الأمر فرعاً من المضارع، وأما البصريون فيقسمون الفعل ثلاثة أقسام: مضارع وماض وأمر. وعلامة الأمر: دلالته على الطلب وضعاً وقبوله ياء المخاطبة نحو قولك: قومي يا هند. الكواكب الدرية ص٤٢، وإيضاح المقدمة الآجرومية ص٥٢، التحفة السنية ص١٣، وزاد: قبولها نون التوكيد.

العلامة الأولى: قد، نحو: قد قام زيد.

وإعرابه: «قد» حرف تحقيق قام فعل ماض مبني على الفتح، «زيد» فاعل، والفاعل مرفوع، وعلامة رفعة ضمة ظاهرة في آخره.

الثانية: السين، نحو: سيقوم زيد.

وإعرابه:

«سيقوم»: السين حرف تنفس. «يقوم»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. «زيد» فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الثالثة: سوف، نحو: سوف يقوم زيد. ٦/ب

وإعرابه:

«سوف» حرف تسويف[1]. و«يقوم»: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. «زيد» فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الرابعة: تاء التأنيث الساكنة، نحو: قامت هند.

وإعرابه:

---

(١) الصواب أن سوف حرف تنفيس. انظر الكواكب الدرية ص٣٨، والتحفة السنية ص١٢، وإيضاح الأجرومية ص٥٠، ولعل قوله: حرف تسويف، سبق قلم منه رحمه الله.

«قام» فعل ماض مبني على الفتح، والتاء علامة التأنيث، «هند» فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

* * *

«والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم، ولا دليل الفعل». ٧/أ

يعني أن الحرف يتميز بعدم قبول علامات الاسم والفعل. قال الحريري رحمه الله في «الملحة»:

والحرف ما ليست له علامة فقس على قولي تكن علاَّمة[١]

باب الإعراب

«اَلإِعْرَابُ هُوَ تغيير أَوَاخِرِ اَلكَلِمِ لاخْتِلافِ اَلعَوَامِلِ اَلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيراً».

الباب في اللغة معروف[٢]، وفي الاصطلاح: اسم لجملة من العلم مشتملة على فصول ومسائل غالباً.

والإعراب معناه في اللغة البيان، وفي الاصطلاح: هو تغيير أواخر الكلم نحو: جاء زيد والفتى والقاضي، ورأيت زيداً والفتى والقاضي، ومررت بزيدٍ والفتى والقاضي.

٧/ب وإعرابه:

---

(١) شرح ملحة الإعراب ص٦٩.

(٢) وهو المدخل إلى الشيء.

«جاء» فعل ماض مبني على الفتح، «زيد» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والفتى الواو عاطفة الفتى معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف، «والقاضي» الواو عاطفة القاضي معطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص معتل الآخر بالياء.

وإعراب[1] المنصوب رأيت: فعل وفاعل، حد الفعل رأى، والتاء ضمير متصل ٨/أ مبني على الضم محله رفع على الفاعلية، «زيداً»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، «والفتى»: الواو عاطفة، «الفتى» معطوف» على «زيداً»، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف، «والقاضي»: الواو عاطفة، القاضي معطوف على «زيداً»، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

وإعراب المخفوض: «مررتُ» فعل وفاعل، حد الفعل مرّ، والتاء: ضمير ٨/ب متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية.

---

(١) في المطبوع: ومثال.

«بزيد»: جار ومجرور، الباء: حرف جر، و «زيد»: مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

«والفتى»: الواو عاطفة الفتى معطوف على زيد والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف.

«والقاضي»: الواو عاطفة، القاضي معطوف على زيد والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل؛ لأنه اسم منقوص معتل الآخرة بالياء.

«وَأَقْسَامُهُ[1] أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ، فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذلِكَ ٩/أ
اَلرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَلا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ اَلرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالجَزْمُ، وَلا خَفْضَ فيها».

يعني أن ألقاب الإعراب أربعة: الرفع، وهو تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها. والنصب: وهو تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها. والخفض: وهو تغيير مخصوص علامته الكسرة، وما ناب عنها. والجزم: وهو تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه.

فالرفع والنصب مشتركان بين الأسماء والأفعال، والجرّ خاص بالأسماء والجزم خاص بالأفعال.

---

(١) قال ابن قاسم في حاشيته ص٢٤: وفي بعض النسخ: وعلاماته.

مثال الأسماء: جاء زيدٌ، ورأيت زيداً، ومررت بزيدٍ. وإعرابه [جاء: فعل ماض مبني على الفتح. زيد: فاعل وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

رأيت زيداً: رأيت فعل وفاعل، حد الفعل رأى، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم، محله رفع على الفاعلية. زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

٩/ب مررتُ بزيدٍ: مررتُ فعل وفاعل، حد الفعل مرّ. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية. بزيد: جار ومجرور، الباء حرف جر، زيد مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره][1].

ومثال الأفعال: يقوم زيدٌ، ولن يقوم زيد، ولم يقمْ زيد.

[وإعرابه]:

«يقوم زيد»: يقوم فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. [زيد: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهره في آخره][2].

لن يقوم زيد: لن حرف نفي ونصب واستقبال، «يقوم» فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، «زيد» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(١) في المطبوع: وإعرابه مرّ.

(٢) لم يذكر الإعراب في المطبوعة.

«لَمَ يقُمْ زيد» لم حرف حرف نفي وجزم وقلب، «يقم» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، «زيد» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

* * *

باب معرفة علامات الإعراب

١٠/أ

«لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلامَاتٍ: الضَّمَّةُ، والواوُ، وَالأَلِفُ، وَالنُّونُ.

فَأَمَّا اَلضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي اَلاسْمِ اَلمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ اَلمُؤَنَّثِ اَلسَّالِمِ، وَالفِعْلِ اَلمُضَارِعِ اَلَّذِي لَمْ يَتَّصِل بآخِرِهِ شَيْءٌ».

الاسم المفرد: هو ما ليس مثنى ولا مجموعاً، ولا ملحقاً بهما، ولا من الأسماء الخمسة نحو: جاء زيد والفتى والقاضي، وتقدم إعرابه.

وجمع التكسير: هو ما تغير فيه بناء مفردِهِ. نحو: جاءت الرجال والهنود.

وإعرابه:

«جاء» فعل ماض مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث، «الرجال» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، «والهنود» الواو عاطفة، «الهنود» معطوف على الرجال، والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

وجمع المؤنث السالم: هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو: جاءت الهندات.

وإعرابه:

«جاء» فعل ماض مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث، «الهندات» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، نحو: يضرب زيد، ويخشى زيد، ويرمي زيد، ويدعو زيد. ١٠/ب

وإعرابه:

«يضرب زيد»: «يضرب» فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

«يخشى زيد»: «يخشى» فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف. «زيد» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهره في آخره.

«يرمي زيد»: يرمي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء، «زيد» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

«يدعو زيد»: «يدعو» فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالواو، «زيد» فاعل مرفوع والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

* * *

١١/أ «وَأَمَّا اَلوَاوُ فتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ اَلمُذَكَّرِ اَلسَّالِمِ، وَفِي اَلأَسْمَاءِ اَلخَمْسَةِ، وَهِيَ أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذو مَالٍ».

جمع المذكر السالم: هو لفظ دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو: جاء الزيدون.

وإعرابه:

«جاء» فعل ماض مبني على الفتح، «الزيدون» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ويشترط في الأسماء الخمسة أن تكون مفردة [نكرة] مكبرة مضافة إلى غير ياء المتكلم، فلو ثنيت أو جمعت أعربت إعراب المثنى والجمع، ولو عرفت بأل أو قطعت عن الإضافة أو صغرت أعربت بالحركات. مثاله: جاء أبوك وأخوك.

وإعرابه:

«جاء» فعل ماض مبني على الفتح، «أبوك» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، «أبو» مضاف والكاف ضمير مبني على الفتح محله جر بالإضافة، «وأخوك» الواو عاطفة، «أخوك» معطوف على «أبوك» والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة: «أخو» مضاف والكاف ضمير مبني على الفتح محله جر بالإضافة.

«جاء حموكِ»: «جاء» فعل ماض مبني على الفتح، «حموك» فاعل والفاعل ١١/ب
مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، «حمو» مضاف، والكاف ضمير مبني على الكسر محله جر بالإضافة.

«انفتح فوه»: «انفتح» فعل ماض مبني على الفتح، «فوه» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، «فو» مضاف والهاء ضمير مبني على الضم محله جر بالإضافة.

«جاء ذو مال»: «جاء» فعل ماض مبني على الفتح، «ذو مال» فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، ذو مضاف، «مال» مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

* * *

«وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً».

المثنى: لفظ دلَّ على اثنين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو: جاء الزيدان.

وإعرابه:

جاء: فعل مبني على الفتح.

الزيدان: فاعل و الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

* * *

١٢/أ «وَأَمَّا اَلنُّونُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي اَلفِعْلِ اَلمُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ اَلمُؤَنَّثَةِ اَلمُخَاطَبَةِ».

مثال ذلك: يفعلان، ويفعلون، وتفعلين.

وإعرابه:

يفعلان: فعل مضارع مرفوع لتجريده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف فاعل.

يفعلون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل.

وتفعلين: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والياء فاعل.

* * *

«وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ: الفَتْحَةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ. فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتكُونُ عَلامةً لِلنَّصْبِ فِي ثلاثةِ مَوَاضِعَ:

فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ، وَجمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ إذا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلمْ يَتَّصِل بآخِرِهِ شَيْءٌ».

مثال الاسم المفرد: رأيتُ زيداً والفتى وغلامي.

١٢/ب وإعرابه:

رأيتُ: فعل وفاعل، حد الفعل رأى، و التاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

والفتى: الواو عاطفة، الفتى معطوف على «زيداً»، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف.

وغلامي: الواو عاطفة، غلامي معطوف على ما قبله، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

غلام: مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالإضافة.

ومثال جمع التكسير: رأيت الرجال والأسارى وغلماني.

وإعرابه:

رأيت: فعل وفاعل.

الرجال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

والأسارى: الواو عاطفة، الأسارى معطوف على الرجال والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور معتل الأخر بالألف.

وغلماني: الواو عاطفة، غلماني معطوف على ما قبله، والمعطوف على ١٣/أ المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة، غلمان مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالمضاف.

ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء: لن أضرب زيداً، ولن أخشى عَمْراً.

وإعرابه:

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

أضرب: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا.

زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

لن أخشى عمراً:

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

أخشى: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا.

١٣/ب عَمْراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

* * *

«أَمَّا الأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، نَحْوَ: «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

وإعرابه:

رأيتُ: فعل وفاعل.

أباك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة.

أبا: مضاف، والكاف ضمير مبني على الفتح محله جر بالمضاف.

وأخاك: معطوف على «أباك» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

أخا: مضاف والكاف ضمير مبني على الفتح محله جر بالمضاف.

«رأيت حماك وفاك وذا مال»:

رأيتُ: فعل وفاعل.

حماك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

حما: مضاف، والكاف ضمير مبني على الكسر محله جر بالمضاف.

وفاك: الواو عاطفة، فاك معطوف على «حماك»، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة، فا مضاف، والكاف ضمير مبني على الكسر محله جر بالمضاف.

وذا مال: الواو عاطفة، ذا مال معطوف على ما قبله، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لانه من الأسماء لخمسة. ذا: مضاف، مال: مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

* * *

١٤/أ «وَأَمَّا الكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ».

مثاله: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾(١).

وإعرابه:

خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

والأرض: الواو عاطفة، الأرض معطوف على السموات، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

بالحق: جار ومجرور، الباء حرف جر، الحق: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

* * *

(١) سورة العنكبوت، آية ٤٤.

«وَأَمَّا اليَاءُ: فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ».

مثاله: رأيتُ العُمَرَيْن والزيدِين.

وإعرابه:

رأيت: فعل وفاعل.

العُمرين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المسكور ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى.

والزيدين: الواو عاطفة، الزيدين: معطوف على العمرين والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لانه جمع مذكر سالم.

* * *

«وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ التِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ». ١٤/ب

مثاله: لن يفعلا، ولن يفعلوا، ولن تفعلوا.

وإعرابه:

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

يفعلا: فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون، والألف فاعل.

ولن يفعلوا:

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

يفعلوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون، و الواو فاعل.

ولن تفعلي:

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

تفعلي: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون، والياء فاعل.

* * *

«وَلِلخَفْضِ ثلاثُ عَلامَاتٍ: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، وَالفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الكَسْرَةُ: فَتكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ، وَجمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وَفِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ».

الاسم المنصرف أي: المنوّن، ولو تقديراً نحو: مررت بزيد والفتى والقاضي وغلامي:

وإعرابه:

مررتُ فعل وفاعل حد الفعل مر، والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية.

١٥/أ بزيد: جار ومجرور الباء حرف جر، زيد مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

والفتى: الواو عاطفة الفتى معطوف على زيد والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف.

والقاضي: الواو عاطفة، القاضي معطوف على ما قبله والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص معتل الآخر بالياء.

وغلامي: الواو عاطفة، غلامي معطوف على ما قبله، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جرِّه كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، غلام مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالمضاف.

وجمع التكسير المنصرف نحو مررت بالرجال، والأسارى، والجواري، وغلماني.

وإعرابه:

مررت: فعل وفاعل.

بالرجال: جار ومجرور. الباء حرف جر، الرجال مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

والأسارى: الواو عاطفة. الأسارى معطوف على الرجال والمعطوف على ١٥/ب
المجرور مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف.

والجواري: الواو عاطفة، الجواري معطوف على ما قبله، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل؛ لأنه اسم منقوص معتل الآخر بالياء.

وغلماني: الواو عاطفة، غلماني معطوف على ما قبله، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. غلمان مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالمضاف.

وجمع المؤنث السالم نحو: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[1]:

لله: جار ومجرور [متعلق بمحذوف خبر مقدم].

ملك: مبتدأ مؤخر [مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره]. ملك مضاف السموات مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره والأرض معطوف على السموات.

* * *

«وَأَمَّا اليَاءُ: فَتَكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالجَمْعِ».

مثال الأسماء الخمسة: مررت بأبيك وأخيك وذي مال.

مررتُ: فعل وفاعل، بأبيك جار ومجرور، الباء حرف جر.

أبيك: مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة [أبي مضاف] والكاف ضمير مبني على الفتح محله جر بالمضاف. ١٦/أ

(١) سورة المائدة: ١٢٠.

وأخيك: الواو عاطفة، أخيك معطوف على أبيك، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة [أخي مضاف] والكاف ضمير مبني على الفتح محله جر بالمضاف.

وذي مال: الواو عاطفة، ذي مال معطوف على ما قبله والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. ذي مضاف، مال مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

مررت بحميكِ:

مررت: فعل وفاعل.

بحميك: جار ومجرور، الباء حرف جر، حميك مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة، حَمي مضاف، والكاف ضمير مبني على الكسر محله جر بالمضاف.

بفيه التراب:

بفيه: جار ومجرور الباء حرف جر فيه مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة.

في: مضاف والهاء ضمير مبني على الكسر محله جر بالمضاف [والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم]، التراب مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

ومثال التثنية والجمع: مررت بالجملَين والزيدِين؛ وإعرابه:

مررتُ: فعل وفاعل، بالجملين جار ومجرور حرف جر الجملين مجرور بالباء وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة لأنه مثنى.

والزيدين: الواو عاطفة، الزيدين معطوف على الجملين والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

١٦/ب «**وَأَمَّا الفَتْحَةُ: فَتكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ فِي الإِسْمِ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ**».

يعني أن الفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في موضع واحد وهو الاسم الذي لا ينصرف أي لا ينوَّن، وهو ما اجتمع فيه علتان فرعيتان من علل تسع ترجع إحداهما إلى المعنى والأخرى إلى اللفظ، أو علة واحدة تقوم مقام العلتين، ولذلك أمثلة:

الأول نحو: مررتُ بإبراهيم.

وإعرابه:

مررتُ: فعل وفاعل.

بإبراهيم: جار ومجرور، الباء حرف جر، إبراهيم اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع، وهما العلمية والعجمية.

الثاني نحو: مررتُ بمعد يكرب.

مررت: فعل وفاعل.

بمعد يكرب: جار ومجرور، الباء حرف جر، معد يكرب اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع وهما العلمية والتركيب المزجي.

الثالث نحو: مررتُ بعمر. ١٧/أ

مررت: فعل وفاعل.

بعمر: جار ومجرور، الباء حرف جر، عمر اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع وهما العلمية والعدل.

الرابع نحو: مررت بعثمان.

مررت: فعل وفاعل.

بعثمان: جار ومجرور، الباء حرف جر، عثمان اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع، وهما العلمية وزيادة الألف والنون.

الخامس نحو: مررتُ بفاطمةَ وزينبَ وطلحةَ.

مررتُ: فعل وفاعل.

بفاطمة: جار ومجرور، الباء حرف جر، فاطمة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع، وهما العلمية والتأنيث، وزينب الواو عاطفة زينب معطوف على فاطمة، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة
١٧/ب نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع، وهما العلمية والتأنيث المعنوي.

وطلحةَ: الواو عاطفة، طلحة معطوف على ما قبله والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع وهم العلمية والتأنيث اللفظي.

السادس نحو: مررتُ بأحمدَ ويزيدَ:

مررتُ: فعل وفاعل.

بأحمد: جار ومجرور، الباء حرف جر، أحمد اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع وهما العلمية ووزن الفعل.

ويزيد: الواو عاطفة، يزيد معطوف على أحمد والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع وهما العلمية ووزن الفعل.

السابع نحو: مررتُ بسكرانَ وأُخَرَ وأفضلَ.

مررتُ: فعل وفاعل.

بسكران: جار ومجرور، الباء حرف جر، سكران اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع وهما الوصفية وزيادة الألف والنون. ١٨/أ

وأُخر: الواو عاطفة، أخر معطوف على سكران، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع وهما الوصفية والعدل.

وأفضل: معطوف على ما قبله، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع وهما الوصفية ووزن الفعل.

الثامن نحو: مررتُ بحمراء وحبلى.

مررتُ: فعل وفاعل.

بحمراء: جار ومجرور، الباء حرف جر، حمراء اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة واحدة تقوم مقام العلتين وهي ألف التثنية الممدودة.

وحبلى: الواو عاطفة، حبلى معطوف على حمراء، والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر
١٨/ب لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف وهذه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة واحدة تقوم مقام العلتين وهي ألف التأنيث المقصورة.

المثال التاسع نحو: مررتُ بمساجد ومصابيح.

مررتُ فعل وفاعل، حد الفعل مرَّ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية.

بمساجد: جار ومجرور ، الباء حرف جر، مساجد اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة واحدة تقوم مقام العلتين وهي صيغة منتهى الجموع.

ومصابيح: الواو عاطفة، مصابيح معطوف على مساجد والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة واحدة تقوم مقام العلتين وهي صيغة منتهى الجموع[1].

وقد نظم بعضهم هذه العلل فقال:

اِجْمَــعْ وَزِنْ عَــادِلاً أَنِّــثْ بِمَعْرِفَــةٍ

رَكِّــبْ وَزِدْ عُجْمَــةً فالوصْــفُ قــد كَمُــلا

[تنبيه]: ١٩/أ

محل المنع من الصرف في المذكورات إذا لم تضف أو تقع بعد ال فإن أضيفت أووقعت بعد ال جُرَّتْ بالكسرة نحو: مررتُ بأفضلكم وبالأفضل.

---

(١) ضابط صيغة منتهى الجموع: أن يكون الاسم جمع تكسير، وقد وقع بعد ألف تكسيره حرفان نحو: مساجد وأفاضل، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن نحو: مفاتيح وقناديل. انظر: التحفة السنة ص٤٧.

وإعرابه:

مررتُ: فعل وفاعل.

بأفضلكم: جار ومجرور، الباء حرف جر، أفضلكم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، أفضل مضاف والكاف ضمير مبني على الضم محله جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

وبالأفضل: الواو عاطفة، الأفضل جار ومجرور. الباء حرف جر، الأفضل اسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

* * *

«وَلِلجَزْمِ عَلامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالحَذْفُ. فَأَمَّا السُّكُونُ، فَيَكُونُ عَلامَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ». ١٩/ب

أي الذي لم يكن آخره ألفاً ولا واواً ولا ياءً، نحو: لم يضرب زيد.

وإعرابه:

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يضرب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

زيد: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

* * *

«وَأَمَّا الحَذْفُ، فَيَكُونُ عَلامَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ، وَفِي الأَفْعَالِ[1] التِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ».

المعتل الآخر: هو ما كان آخره ألفاً أو واواً أو ياء، نحو: لم يخش زيد، ولم يدعُ ولم يَرْمِ.

وإعرابه:

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يخشَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها[2].

ولم يدعُ: الواو: عاطفة.

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يدعُ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها. والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو.

ولم يرم: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب، يرم: فعل مضارع

(١) كذا في المخطوطة، وهو موافق لشرح الكفراوي ص٤٥، وحاشية ابن قاسم ص٣٨، وفي بعض النسخ: الأفعال الخمسة، كما في التحفة السنية ص٤٠، وإيضاح المقدمة الآجرومية ص٦٣

(٢) زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو.

والأفعال التي رفعها بثبات النون خمسة: وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين؛ مثاله: لم تفعلا ولم يفعلا، ولم تفعلوا، ولم يفعلوا، ولم تفعلي. ٢٠/أ

وإعرابه:

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

تفعلا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل.

ويفعلان مثله.

ولم تفعلوا: لم حرف نفي وجزم وقلب.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل.

ويفعلوا مثله.

ولم تفعلي: لم حرف نفي وجزم وقلب. تفعلي: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل.

* * *

فصل

٢٠ /ب

«اَلمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ. وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بالحُرُوفِ.

فَاَلَّذِي يُعْرَبُ بالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: اَلاسْمُ اَلمُفْرَدُ، وَجَمْعُ اَلتَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ اَلمُؤَنَّثِ اَلسَّالِمِ، وَالفِعْلُ اَلمُضَارِعُ اَلَّذِي لَمْ يَتَّصِل بِآخِرِهِ شَيْءٌ. وكلُّها(١) تُرفَع بالضَّمَّة وتُنصَب بالفتحة، وتُخفَض بالكسرة، وتُجزَم بالسكون».

الفصل في اللغة: هو الحاجز بين الشيئين. وفي الاصطلاح: اسم لجملة من العلم مشتملة على مسائل غالباً.

ولما أنهى الكلام على علامات الإعراب تفصيلاً شرع يتكلم عليها إجمالاً، وقد تقدم تعريف المذكورات. مثال ذلك: يضرب زيد والرجال والمسلمات. ولن أضرب زيداً والرجال. ومررتُ بزيد والرجال والمسلمات ولم أضرب زيداً، وإعرابه ظاهر.

* * *

«وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثلاثَةَ أشياءَ: جمع المؤنث السالم يُنصب بالكسرة، والاسمُ الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة، والفعل المضارع المعتلُّ الآخر يجُزَم بحذف آخره».

---

(١) قولـه: وكلها، يعني مجموعها لا جميعها؛ إذ إن الأفعال لا تخفض والأسماء لا تجزم. إيضاح المقدمة الآجرومية ص٧١.

نحو رأيت المسلمات ومررت بأحمد ولم يخشَ زيد، ولم يدعُ، ولم يرمِ، وإعرابه ظاهر.

* * *

«والذي يُعربُ بالحروفِ أربعةَ أنواع: التثنية وجمع المذكر السالم، ١/٢١ **والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة[1]، وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين؛ فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء؛ وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء؛ أما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف، وتخفض بالياء، وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها».**

مثال التثنية: جاء الزيدان، ورأيتُ الزيدَين، ومررتُ بالزيدين.

ومثال جمع المذكر السالم: جاء الزيدون، ورأيتُ الزيدِين، ومررتُ بالزيدِين.

ومثال الأسماء الخمسة: جاء أبوك، ورأيتُ أباك، ومررتُ بأبيك.

ومثال الأفعال الخمسة: الزيدان يضربان، ولن يضربا، ولم يضربا. وقس عليه بقية الأفعال، وإعرابه ظاهر.

* * *

(١) ذهب ابن هشام رحمه الله إلى أنه يقال لها: الأمثلة الستة؛ لأن تفعلان تأتي مع المذكر ومع المؤنث، وارتضاه الأزهري في التصريح. إيضاح المقدمة الآجرومية ص٧٨.

باب الأفعـــال

٢١/ب

«الأَفْعَالُ ثلاثةٌ: ماضٍ، وَمُضَارِعٌ[١]، وَأَمْرٌ، نحْوَ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ.
فَالمَاضِي مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدَاً[٢].
وَالأَمْرُ: مجزوم أَبَداً[٣].

---

(١) المضارع في اللغة: المشابه، وسمي بذلك لشبهه بالاسم من حيث كونه معرباً في أكثر أحواله. إيضاح المقدمة الآجرومية ص٩١.

(٢) في بعض النسخ: فالماضي يُبنى على فتح الآخر، وفيها تصريح بالبناء. إيضاح المقدمة الآجرومية ص٩٢.

قال الشيخ الأسمري: الجمهور على أن الفعل الماضي له ثلاث حالات في البناء:

الأولى: بناؤه على الفتح نحو (ضرب) وهو الأكثر والأشهر.

الثانية: بناؤه على السكون كـ(ضربْتُ) وذلك عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بالفعل الماضي.

الثالثة: بناؤه على الضم كـ(ضربُوا) وذلك عند اتصاله بالواو. إيضاح المقدمة الآجرومية ص٩٤.

(٣) هذا هو مذهب الكوفيين، وذهب سيبويه وأصحابه البصريون إلى أن الأمر مبني على السكون إن كان صحيح الآخر. والأصح والأدق أن يقال: الامر يُبنى على ما يجزم به مضارعه. التحفة السنية ص٦٣، حاشية الآجرومية ص٤٥، وإيضاح الآجرومية ص٩٥، وفي شرح الكفراوي ص٦١: قال أبو رفعة:

والأمرُ مبنيٌّ على ما يجْـزمُ ... به مضـارعه أياً من يَفْهَمُ

والمضارع مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى اَلزَّوَائِدِ اَلأَرْبَعِ اَلَّتِي يجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «أَنَيْتُ» وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدَاً، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ».

الفعل الماضي: ما دل على حدث وقع وانقطع.

والمضارع: ما دل على حدث يقبل الحال والاستقبال.

والأمر: ما دل على حدث في المستقبل.

مثال الماضي: قام زيد، و ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ ﴾ [الشعراء: ٤٥].

وإعرابه:

قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

زيد: فاعل.

ألقى: فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

موسى: فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف.

عصاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف. عصا: مضاف والهاء ضمير مبني على الضم محله جر بالمضاف.

ومثال الأمر: اضرب زيداً، واضرِبَنْ يا زيد. ٢٢/أ

وإعرابه:

اضرب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

زيداً: مفعول به منصوب.

اضربن يا زيد:

اضرِبَنْ: فعل أمر مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتح العارض لالتقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت والنون للتوكيد.

يا زيد: يا حرف نداء، زيد منادَى مبني على الضم محله نصب بياء النداء.

ومثال المضارع: أقوم، ونقوم، ويقوم، وتقوم.

وإعرابه:

أقوم: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا، والفاعل في نقوم مستتر وجوباً تقديره نحن كذلك في تقوم تقديره أنت، وأما في يقوم وهند تقوم فالفاعل مستتر جوازاً تقديره هو أو هي.

* * *

«والنواصب عَشَرَةٌ[1] وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذنْ، وَكَيْ، وَلامُ كَيْ، وَلامُ اَلجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالجَوَابُ بالفَاءِ، وَالوَاوِ، وَأَوْ».

---

(١) مذهب الكوفيين أن النواصب عشرة تنصب بنفسها، وتقدم أن الماتن على مذهب أهل الكوفة، وذهب البصريون إلى أن النواصب أربعة وهي: أن، ولن، وكي المصدرية، وإذن. وأما باقي العشرة فتنصب بأن مضمره بعد كل أداة. متممة الآجرومية مع الكواكب الدرية ص٤٦٠ وما بعدها. والذي مشى عليه الشارح هو ما ذهب إليه البصريون.

يعني أنه ينصب الفعل بواحد من عشرة حروف:

الأول: أن، وبدأ بها لكونها أم الباب.

مثاله: يعجبني أن تقوم. وإعرابه:

يعجب: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره والفاعل المصدر المنسبك من أن والفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

أن: حرف مصدري ونصب.

تقوم: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

الثاني: لن. مثاله: لن يقوم زيد. وإعرابه:

لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

يقوم: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

زيد: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الثالث: إذن. مثاله: إذن أُكرمك. جواباً لمن قال: أريد أن أزورك.

وإعرابه:

إذن: حرف جواب وجزاء ونصب.

أكرم: فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا، والكاف ضمير مبني على الفتح محله نصب على المفعولية.

١/٢٣ الرابع: كي[(١)].

مثاله: ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ﴾[(٢)]. و﴿كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا﴾[(٣)]. وجئت كي أطلب العلم.

وإعرابه:

لكيلا لا تأسوا: اللام لام كي، وكي حرف مصدري ونصب، لا نافية.

تأسوا: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل.

كي تقر عينها: كي: حرف مصدري ونصب.

تقرّ: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

عين: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره عين مضاف والهاء ضمير مبني على السكون محله جر بالمضاف.

جئت كي أطلب العلم: جئت: فعل وفاعل، كي حرف تعليل وجر.

---

(١) كي المصدرية تنصب عند الجميع بنفسها، وهي التي تُؤَوَّلُ مع الجملة بعدها بمصدر وتسبق اللام لفظاً كقوله: ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ﴾ أو تقديراً، كقولك: جئت كي تكرمني.
وأما إذا لم تقدر اللام فإن كي تكون جارةً والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها وجوباً عند البصريين وهو ما مشى عليه الشارح كما تقدم. متممة الأجرومية مع شرحها ص٤٦٥، أوضح المسالك ٤/ ١٥٠.

(٢) سورة الحديد: ٢٣.

(٣) سورة طه: ٤٠، سورة القصص: ١٣.

أطلب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد كي وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا.

العلم: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

الخامس: لام كي[1]. نحو: قوله تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[2]. ٢٣/ب

وإعرابه:

اللام لام كي.

تبيِّن: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام كي وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

للناس: جار ومجرور.

السادس: لام الجحود[3] أي النفي، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[5]. وإعرابه:

---

(١) وهي لام التعليل.

(٢) سورة النحل: ٤٤.

(٣) سميت بـ(لام الجحود) لأنها مسبوقة بـ(كان) أو (يكن) المنفية، والنفي يسمى جحوداً. إيضاح المقدمة الآجرومية ص١٠٢.

(٤) سورة الأنفال: ٣٣.

(٥) سورة النساء: ١٣٧، ١٦٨.

وما كان: الواو بحسب ما قبلها ما نافية كان فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبرَ الله اسم كان مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

ليعذبهم: اللام لام الجحود. يعذب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو، والهاء ضمير مبني على الضم محله نصب على المفعولية والميم علامة الجمع.

﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾:

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يكن: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

والله: اسم يكن مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

ليغفر: اللام لام الجحود، يغفر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو، لهم جار ومجرور، اللام حرف جر والهاء ضمير مبني على الضم ٢٤/أ
محله جر والميم علامة الجمع.

السابع: حتى، نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[1] وقولك: أسلمْ حتى تدخل الجنة. وإعرابه:

(١) سورة طه: ٩١.

حتى يرجع: حتى حرف غاية وجر بمعنى إلى.

يرجع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

إلينا: جار ومجرور إلى حرف جر. نا: ضمير مبني على السكون محله جر بإلى.

موسى: فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر؛ لأنه اسم مقصور معتل الآخر بالألف.

أسلم حتى تدخل الجنة:

أسلم: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

حتى: حرف تعليل وجر، بمعنى اللام.

تدخل: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

الجنة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

٢٤/ب الثامن والتاسع: الجواب بالفاء، والواو، أي الفاء والواو الواقعتان في الجواب يعني فاء السببية وواو المعية؛ ولذلك أمثلة:

الأول: أقبل فأحسن إليك. وإعرابه:

أقبل: فعل مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

فأحسن: الفاء فاء السببية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا.

إليك: جار ومجرور، إلى حرف جر والكاف ضمير مبني على الفتح محله جر.

أقبل وأحسن إليك. وإعرابه كذلك:

وأحسن: الواو واو المعية، أحسن فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية.

الثاني: ربِّ وفقني فأعمل صالحاً. وإعرابه:

ربِّ: منادى حذفت منه ياء النداء منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ٢٥/أ المناسبة، رب مضاف، وياء المتكلم المحذوف مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالمضاف.

وفقني: وفق فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت والنون للوقاية. والياء ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

فأعمل: الفاء فاء السببية، أعمل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا.

صالحاً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

رب وفقني وأعملَ صالحاً، وإعرابه كذلك.

الثالث: ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[1]، وإعرابه:

الواو: عاطفة. لا: ناهية.

تطغوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل، فيه جار ومجرور، في حرف جر والهاء ضمير مبني على الكسر محله جر.

فيحل: الفاء فاء السببية. ٢٥/ب

عليكم: جار ومجرور، على حرف جر والكاف ضمير مبني على الضم محله جر، والميم علامة الجمع.

غضبي: فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، غضب مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالمضاف.

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم[2]

أي ذلك عار عظيم، وتأتي: الواو واو المعية. تأتي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية.

---

(١) سورة طه: ٨١.

(٢) القائل هو المتوكل الليثي، ونُسب إلى أبي الأسود الدؤلي. انظر: شعر المتوكل بن عبدالله الليثي، تحقيق يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد، ص٢٨٤-٢٨٥، معجم لألئ الشعر ص٣٦٢.

الرابع: هل زيد في الدار فأذهب إليه. وإعرابه:

هل حرف استفهام زيد مبتدأ مرفوع بالابتداء في الدار جار ومجرور.

فأذهب إليه: الفاء فاء السببية. [أذهب: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية].

هل زيد في الدار وأذهب إليه: الواو واو المعية.

الخامس: ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً. وإعرابه:

ألا: أداة عرض.

٢٦/أ تنزل: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

عندنا: عند ظرف مكان منصوب على الظرفية، عند مضاف. ونا: ضمير مبني على السكون محله جر بالمضاف.

فتصيب: الفاء فاء السببية.

ألا تنزل عندنا وتصيب خيراً: الواو واو المعية.

السادس: هلاّ أكرمتَ زيداً فيَشْكُرَ. وإعرابه:

هلاّ أداة تحضيض.

أكرمتَ: فعل وفاعل.

زيداً: مفعول به منصوب.

فيشكرَ: الفاء فاء السببية.

هلا أكرمت زيداً ويشكر: الواو واو المعية.

السابع: ليت لي مالاً فأتصدق منه. وإعرابه:

ليت: حرف تمنٍّ ونصب، ينصب الاسم ويرفع الخبر.

لي: جار ومجرور.

مالاً: اسم ليت منصوب.

فأتصدق: الفاء فاء السببية.

ليت لي مالاً وأتصدق به: الواو واو المعية.

الثامن: لعلي أراجع الشيخ فيفهمّني المسألة. وإعرابه: ٢٦/ب

لعل: حرف ترجٍّ ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر. والياء ضمير مبني على السكون محله نصب اسم لعل.

أراجع: فعل مضارع والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا.

الشيخ: مفعول به منصوب.

فيفهمني: الفاء فاء السببية.

لعلي أراجع الشيخ ويفهمني المسألة: الواو واو المعية.

التاسع: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[1]، وإعرابه:

لا: نافية.

---

(١) سورة فاطر: ٣٦.

يقضى فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف.

عليهم: جار ومجرور.

فيموتوا: الفاء فاء السببية.

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[1] ويعلم: الواو واو المعية.

[تكميل] إذا وقعت الفاء أو الواو في الجواب بعد واحد من تسعة نصبت
الفعل المضارع، وهي: الأمر والدعاء والنهي والاستفهام والعرض ٢٦/أ
والتحضيض، والتمني، والترجي، والنفي، وقد جمعها بعضهم فقال:

مُرْ وادعُ وانْهَ وسلْ واعرِضْ لحَضِّهِمُ تمنّ وارجُ كذلك النفيُ قد كمَلَ[2]

العاشر: من النواصب: أو إذا كانت بمعنى إلا أو إلى.

مثال ذلك: لأقتلنّ الكافر أو يسلم.

وإعرابه:

---

(١) سورة آل عمران: ١٤٢.

(٢) له رواية أخرى كما في الكواكب الدرية ص٤٨٦، وحاشية الآجرومية ص٤٩ وهي:

مُرْ وانْهَ وادعُ وسل واعرضْ لحضهم
تمَنّ وارجُ كذاك النفي قد كملا

لأقتلنّ: اللام موطئة للقسم.

أقتلن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة محله رفع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا والنون للتوكيد.

الكافر: مفعول به منصوب، أو يسلم أو حرف عطف بمعنى إلا.

يسلم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو.

٢٧/ب المثال الثاني: لألزمنك أو تقضيني حقي.

إعرابه:

لألزمنّك: اللام موطئة للقسم. ألزمنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون النوكيد الثقيلة محله رفع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا. والنون للتوكيد، والكاف ضمير مبني على الفتح محله نصب على المفعولية.

أو تقضيني: أو حرف عطف بمعنى إلى. تقضي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

حقي: مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. حق مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالمضاف.

* * *

٢٨/أ «وَالجَوَازِمُ ثمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ:

لمْ، وَلمَّا، وَألمْ، وَألمَّا[١]، وَلامُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ«لا» فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإذمَا، وأي، وَمَتَى، وَأيَّانَ وأيْنَ، وَأنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإذا فِي الشِّعْرِ خاصة».

يعني أن الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ثمانية عشر جازماً، وهي قسمان قسم يجزم فعلاً واحداً، وقسم: يجزم فعلين.

الأول: من الجوازم: لم، نحو: قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾[٢]، وإعرابه:

لم: حرف نفي وجزم وقلب[٣].

يلد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو.

---

(١) قال الأشموني في شرح الألفية: تدخل همزة الاستفهام على لم ولما فيصيران ألم وألما باقيتين على عملهما. وقال الرضي في شرح الكافية: وإذا دخلت همزة الاستفهام على لم ولما فهي للاستفهام على سبيل التقرير. حاشية الصبان على الأشموني ٤/ ٨، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني ٢/ ٨٩٨، وانظر ثمار الصناعة للدينوري ص١٧٦، أوضح المسالك ٤/ ٢٠١ تعليق رقم ٩، الكواكب الدرية ص٤٩١ فذِكْرُها ضمن الجوازم للتيسير على المبتدئ.

(٢) سورة الإخلاص: ٣.

(٣) أي أنها تقلب المضارع إلى الماضي في المعنى. انظر شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، القسم الثاني ٢/ ٨٩٥.

الثاني: لما، نحو قوله تعالى: ﴿لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ﴾(1). وإعرابه:

لما: لما حرف نفي وجزم وقلب.

يذوقوا: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل.

عذاب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

عذاب: مضاف وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالمضاف، أي إلى الآن ما ذاقوا عذابي.

٢٨/ب الثالث: ألم، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾(2). وإعرابه:

ألم: الهمزة للتقرير، لم حرف نفي وجزم وقلب.

نشرح: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره نحن.

لك: جار ومجرور.

صدرك: مفعول به منصوب. صدرك: مضاف والكاف ضمير مبني على الفتح محله جر بالمضاف.

الرابع: ألمَّا، نحو: ألما أُحسن إليك. وإعرابه.

---

(1) سورة ص: ٨.

(2) سورة الشرح: ١.

ألما: الهمزة للتقرير، لما حرف نفي وجزم وقلب.

أُحسن: فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا.

إليك: جار ومجرور.

الخامس: لام الأمر والدعاء، نحو قوله: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[1]، وإعرابه:

لينفق: اللام لام الأمر، ينفق فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون.

ذو: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. ذو مضاف .

سعة: مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره،

٢٩/أ [من سعته حرف جر سعة اسم مجرور بمن، سعة مضاف والهاء ضمير مبني على الكسر محله جر بالمضاف].

ومثال لام الدعاء نحو قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[2] وإعرابه:

اللام: لام الدعاء، يقض فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها.

---

(١) سورة الطلاق: ٧.

(٢) سورة الزخرف: ٧٧.

[علينا: جار ومجرور، وربك فاعل يقض، والكاف مضاف إليه].

السادس: لا في النهي والدعاء، نحو: لا تخف. وإعرابه:

لا: ناهية.

تخف: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

ومثال لا في الدعاء نحو قوله تعالى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[1]، وإعرابه:

لا: دعائية.

تؤاخذنا فعل مضارع مجزم بلا الدعائية وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، ونا ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

السابع: إنْ. نحو: إنْ يقمْ زيدٌ يقم عمرو. وإعرابه:

إن يقم: إن حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه، يقم فعل مضارع مجزوم بإن لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون.

زيد: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

يقم عمرو: يقم فعل مضارع مجزوم بإن لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون. عمرو فاعل.

٢٩/ب الثامن: ما. نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[2]. وإعرابه:

---

(١) سورة البقرة:٢٨٦.

(٢) سورة البقرة: ١٩٧.

الواو للاستئناف، ما اسم جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه، وجزاؤه مفعول مقدم مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بما لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل.

من خير: جار ومجرور.

يعلمه الله: يعلم فعل مضارع مجزوم بما لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، والهاء ضمير مبني على الضم محله نصب على المفعولية. الله فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

التاسع: من. نحو قوله تعالى: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[1].

وإعرابه:

من: اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبني على السكون محله رفع على الابتداء.

يعمل: فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو.

سوءًا: مفعول به منصوب.

يجز: فعل مضارع مبني لما لم يُسم فاعله، مجزوم بمن لأنه جواب الشرط،

١/٣٠

(١) سورة النساء: ١٢٣.

وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها، ونائب الفاعل مستتر جوازاً تقديره هو، به: جار ومجرور.

العاشر: مهما. نحو: قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[1]، وإعرابه:

وقالوا: الواو بحسب ما قبلها، قالوا: فعل وفاعل، مهما: اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه مبني على السكون محله رفع على الابتداء.

تأتنا: تأت فعل مضارع مجزوم بمهما لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، ونا ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

به: جار ومجرور.

من آية: جار ومجرور.

لتسحرنا بها: اللام لام كي، تسحر: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام كي وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، ونا: ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

فما نحن لك بمؤمنين: الفاء واقعة في جواب مهما وما نافية، نحن ضمير ٥٣/ب

(١) سورة الأعراف: ١٣٢.

مبني على الضم محله رفع على الابتداء. بمؤمنين جار ومجرور والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

الحادي عشر: إذْ ما، كقول الشاعر:

وإنـك إذْ مـا تَـأْتِ مـا أنـت آمِـرٌ ... بـه تُلْـفِ مـن إيـاه تـأْمُرُ آتيـا[1]

وإعرابه:

وإنك: الواو بحسب ما قبلها، إن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، والكاف ضمير مبني على الفتح محله نصب اسم إن، إذما حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

تأت: فعل مضارع مجزوم بإذْما لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، وما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون محله نصب على المفعولية، أنت ضمير منفصل مبني على السكون محله رفع على الابتداء والتاء حرف خطاب.

آمر: خبر المبتدأ، به جار ومجرور، تُلْفِ: فعل مضارع مجزوم بإذما لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، مَن: اسم موصول مبني على السكون محله نصب عل المفعولية، إياً: ضمير منفصل مفعول مقدم لتأمر مبني على السكون محله نصب، والهاء: حرف دال على الغيبة، تأمر فعل مضارع، آتيا مفعول ثاني لتلف.

---

(١) شرح الأشموني على الألفية دون نسبة ٤/ ١١.

٣١/أ والمعنى: وإنك إن فعلت الشيء الذي أنت آمر غيرك بفعله تجد من تأمره بالفعل فاعلاً له.

الثاني عشر: أي نحو قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾(١).

وإعرابه:

أيا: اسم شرط جازم يجزم فعلين، مفعولٌ مقدمٌ منصوبٌ وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، ما صلة.

تدعوا: فعل مضارع مجزوم بأيا لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل.

فله الفاء واقعة في جواب أيا.

له: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. والأسماء: مبتدأ مؤخر.

الحسنى: صفة للأسماء وصفة المرفوع مرفوع، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.

الثالث عشر: متى نحو قول الشاعر:

متـــى أضـــعِ العمامـــة تعرفـــوني(٢)

---

(١) سورة الإسراء: ١١٠.

(٢) هذا عجز بيت لسحيم بن وثيل الرياحي، وصدره:

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايـــا

الأصمعيات بتحقيق: عبدالسلام هارون ص٢٠.

وإعرابه:

متى: اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه، وجزاؤه، مبني على السكون محله نصب على الظرفية.

أضع: فعل مضارع مجزوم بمتى؛ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا.

العمامة: مفعول به منصوب.

تعرفوني: فعل مضارع مجزوم بمتى؛ لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

الرابع عشر: أيَّان، نحو قول الشاعر: ٣١/ب

فأيَّان ما تعدلْ به الريح تنزلِ(١)

وإعرابه:

الفاء بحسب ما قبلها.

أيان: اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جوابه وجزاؤه، مبني على الفتح محله نصب على الظرفية.

(١) صدره:

إذا النعجة الغراء كانت بقفرة

وقائله: أمية بن عائلة العموي، شاعر مخضرم. الكواكب الدرية ص٥٠٦.

ما: زائدة.

تعدل: فعل مضارع مجزوم بأيان؛ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون.

به: جار ومجرور.

الريح: فاعل.

تنزل: فعل مضارع مجزوم بأيان لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لأجل الرويّ.

الخامس عشر: أين، نحو قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾[1].

إعرابه:

أين: اسم شرط جازم، يجزم فعلين، مبني على الفتح محله نصب على الظرفية، ما: صلة.

تكونوا: فعل مضارع مجزوم بأين، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل.

يدرككم: يدرك فعل مضارع مجزوم بأين؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير مبني على الضم محله نصب على المفعولية، والميم علامة الجمع.

الموتُ: فاعل.

---

(١) سورة النساء، آية ٧٨.

السادس عشر: أنَّى، نحو قول الشاعر:

فأصبحت أنَّى تأتها تستجر بها تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا[1]

وإعرابه:

فأصبحت: الفاء بحسب ما قبلها، أصبح فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح محله رفع اسم أصبح. ٣٢/أ

أنَّى: اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، مبني على السكون، محله نصب على الظرفية.

تأتِ: فعل مضارع مجزوم بأنى لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء: ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

تستجر: فعل مضارع بدل من تأت، وبدل المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

بها: جار ومجرور.

تجد: فعل مضارع مجزوم بأنى؛ لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

حطباً: مفعول به منصوب.

---

(١) القائل هو لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه. الكواكب الدرية ص٥٠٨.

جزلاً: صفة لحطبا، وصفة المنصوب منصوب.

وناراً: الواو عاطفة، ناراً معطوف على حطباً، والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

تأججا: فعل ماضٍ والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر يعود على النار[1].

٣٢/ب السابع عشر: حيثما، نحو قول الشاعر:

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان[2].

وإعرابه:

حيثما: اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، مبني على السكون، في محل نصب على الظرفية.

تستقم: فعل مضارع مجزوم بحيثما؛ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

يقدر: فعل مضارع مجزوم بحيثما؛ لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون.

لك: جار ومجرور.

---

(١) والجملة الفعلية في محل نصب مفعول ثان لتجد، وجملة الشرط وجوابه في محل نصب خبر أصبح. شرح شواهد الكواكب الدرية ص٥٠٨..

(٢) من الشواهد النحوية التي لا يعرف لها قائل. انظر شرح شواهد الكواكب الدرية ص٥١١، واستشهد به بلا نسبة ابن هشام في مغني اللبيب ١/ ١٣٣، والأشموني في شرح الألفية ٤/ ١١.

الله: فاعل.

نجاحاً: مفعول به.

في غابر: جار ومجرور. غابر مضاف، والأزمان مضاف إليه.

الثامن عشر: كيفما، نحو: كيفما تجلس أجلس. وإعرابه:

كيفما: اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، مبني على السكون محله نصب على الظرفية.

تجلس: فعل مضارع مجزوم بكيفما لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره أنت.

أجلس: فعل مضارع مجزوم بكيفما؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره أنا.

قوله: (وإذا في الشعر خاصة) يعني: أن مما يجزم فعلين زيادة على الثمانية عشر إذا ولا يجزم بها إلا في النظم دون النثر نحو قول الشاعر:

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمَّل[1]

(١) القائل هو عبدالقيس بن خفاف من بني عمرو بن حنظلة، شاعر تميمي فحل من شعراء المفضليات، وهو من قصيدة ينصح بها ابنه جبيلاً مطلعها:

احذر محل السوء لا تنزل به وإذا نَبَا بكَ منزلٌ فتحوّل

الأعلام للزركلي ٤/ ٤٩.

وإعرابه:

استغن: فعل أمر مبني على ما يجزم به مضارعه وهو حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره أنت، ما: مصدرية ظرفية.

أغناك: أغنى فعل ماض والكاف ضمير مبني على الفتح محله نصب على المفعولية.

بالغنى: جار ومجرور.

وإذا تصبك: الواو للاستئناف، إذا: اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، مبني على السكون، محله نصب على الظرفية، تصب: فعل مضارع مجزوم بإذا لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والكاف ضمير مبني على الفتح محله نصب على المفعولية.

فتجمَّل: الفاء واقعة في جواب الشرط، تجمل فعل أمر مبني على السكون
٣٣/ب وحرك بالكسر لأجل الروي، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط.

* * *

باب مرفوعات الأسماء

«اَلمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ[(١)] وَهِيَ: اَلفَاعِلُ، وَالمفْعُولُ اَلَّذِي لمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ[(٢)]، وَالمبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: اَلنَّعْتُ، وَالعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالبَدَلُ».

مثال الفاعل: جاء زيد، والفتى، والقاضي، وغلامي.

وإعرابه: معروف مما سبق.

ومثال المرفوع الذي لم يسم فاعله: ضُرب زيد، والفتى، والقاضي، وغلامي. وإعرابه:

ضُرب: فعل ماض لما لم يسم فاعله.

زيد: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

والفتى: معطوف على زيد، والمعطوف على المرفوع مرفوع [وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف. والقاضي: ضمة مقدرة على الياء، وغلامي ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم كما هو معروف].

٣٤/أ ومثال المبتدأ والخبر: زيدٌ قائم. وإعرابه معروف.

---

(١) في متممة الآجرومية ص١٥٢ أنها عشرة، وهي السبعة المذكورة إضافة إلى اسم أفعال المقاربة، واسم الحروف المشبهة بليس، وخبر لا التي لنفي الجنس.

(٢) وسماه ابن مالك: النائب عن الفاعل. قال أبو حيان: ولم أرها لغيره، واستحسنها ابن هشام؛ لأن نائب الفاعل يكون مفعولاً وغيره، الكواكب الدرية ص١٦٩.

ومثال اسم كان وأخواتها: كان زيد قائماً. وإعرابه:

كان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

زيد: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

قائماً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

ومثال اسم إن وأخواتها: إن زيداً قائم. وإعرابه:

إن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر.

زيداً: اسم إن منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

قائم: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

ومثال التابع للمرفوع: جاء زيد الفاضل. وإعرابه:

جاء: فعل مبني على الفتح.

زيد: فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

٣٤/ب الفاضل: نعت لزيد، والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

ومثال العطف: جاء زيد وعمرو، وإعرابه معروف.

ومثال البدل: جاء زيد أخوك. وإعرابه:

جاء: فعل ماض، زيد: فاعل.

أخوك: بدل من زيد، والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه تبعه في الرفع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. أخو: مضاف والكاف ضمير مبني على الفتح محله جر بالمضاف.

ومثال التوكيد: جاء زيد نفسه. وإعرابه:

جاء: فعل ماض، زيد: فاعل.

نفس: توكيد لعمرو، والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه تبعه في الرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. نفس مضاف والهاء ضمير مبني على الضم محله جر بالمضاف].

والمثال الجامع للتوابع: جاء الرجل الفاضل عمر نفسه أخوك وعمرو[1]. ٣٥/أ

وإعرابه:

جاء: فعل ماض.

الرجل: فاعل.

الفاضل: نعت للرجل.

عمر: عطف بيان على الرجل.

نفسه: توكيد للرجل.

أخوك: بدل من الرجل.

وعمرو: الواو حرف عطف، عمرو: معطوف على الرجل.

* * *

(١) في المطبوع: إعراب جملة واحدة جامعة للتوابع وهي: جاء زيد الفاضل أخوك وعمرو نفسه.

باب الفاعـل

«اَلْفَاعِلُ: هُوَ الاسم اَلْمَرْفُوعُ اَلْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ[1]. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ؛ نحْوَ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ اَلرِّجَالُ، وَيَقُومُ اَلرِّجَالُ، ٣٥/ب وَقَامَتْ هِنْدٌ، وَتقُوم هِنْدٌ، وَقَامَتِ الهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ اَلْهُنُودُ، وَتَقُومُ اَلْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلامِي، وَيَقُومُ غُلامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ».

لما ذكر المرفوعات إجمالاً ذكرها تفصيلاً على سبيل اللف والنشر المرتب، قوله نحو قولك قام زيد ويقوم زيد إلى آخره، هذه عشرون مثالاً عشرة مع الفعل الماضي، وعشرة مع المضارع وكلها أسماء ظاهرة وإعرابها معروف مما تقدم.

* * *

(١) المراد بالفعل ما يشمل الفعل وما هو في تأويل الفعل كاسم الفاعل والصفة المشبهة به والمصدر واسم الفعل وأمثلة المبالغة واسم التفضيل. الكواكب الدرية ص١٥٤.

«وَالمُضْمَرُ[1] اِثنَا عَشَرَ، نحْوَ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وضربن».

لما قدم الكلام على الفاعل الظاهر تكلم على الفاعل المضمر وهو اثنا عشر ضميراً: سبعة للحاضر، وخمسة للغائب، ضربتُ: للمتكلم، وضربنا: للمعظِّم نفسه أو معه غيره، وضربتَ: للمخاطب، وضربتِ للمخاطبة، وضربتما: للمثنى، وضربتم: للمخاطبين، وضربتن للمخاطبات، وضرب: للغائب، وضربتْ: للغائبة، وضربا: للمثنى الغائب، وضربوا: للغائبين، وضربن: للغائبات. ٣٦/أ

وإعرابه:

ضربتُ: فعل وفاعل حد الفعل ضرب، والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية.

ضربنا: فعل وفاعل كذلك، ونا ضمير متصل مبني على السكون محله رفع على الفاعلية.

ضربتَ: فعل وفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح محله رفع على الفاعلية.

ضربتِ: فعل وفاعل، حد الفعل ضرب، والتاء ضمير متصل مبني على ٣٦/ب الكسر محله رفع على الفاعلية.

---

(١) ذكر الماتن أمثلة للضمير المتصل، ولم يذكر المنفصل، وقد استدركها الشارح رحمه الله.

ضربتما: فعل وفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية، والميم والألف حرفان دالان على التثنية.

ضربتم: فعل وفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية، والميم علامة الجمع.

ضربتن: فعل وفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية، والنون علامة جمع النسوة.

زيد ضرب: زيد مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ضرب فعل ماض والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو.

هند ضربت: هند مبتدأ، ضربت ضرب فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هي.

الزيدان ضربا: الزيدان مبتدأ [مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى]، ضربا فعل وفاعل، والألف ضمير مبني على السكون ٣٧/أ محله رفع على الفاعلية.

الهندان ضربتا: الهندان مبتدأ، ضربتا ضرب فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحركت بالفتح لالتقاء الساكنين، والألف ضمير متصل مبني على السكون محله رفع على الفاعلية.

الزيدون ضربوا: الزيدون مبتدأ، ضربوا فعل وفاعل، والواو ضمير متصل مبني على السكون محله رفع على الفاعلية.

الهندات ضربن: الهندات مبتدأ، ضربن فعل وفاعل، والنون ضمير متصل مبني على الفتح محله رفع على الفاعلية، وهذا كله للمضمر المتصل.

وأما المنفصل: فهو نحو قولك: ما ضرب إلا أنا. وما ضرب إلا نحن، وما ٣٧/ب
ضرب إلا أنت، وما ضرب إلا أنتِ، وما ضرب إلا أنتما، وما ضرب إلا أنتم، وما ضرب إلا أنتنّ، وما ضرب إلا هو، وما ضرب إلا هي، وما ضرب إلا هما، وما ضرب إلا هم، وما ضرب إلا هن.

وإعرابه:

ما ضرب إلا أنا: ما: نافية، ضرب فعل ماض، إلا أداة حصر، أنا ضمير منفصل مبني على السكون محله رفع على الفاعلية.

ما ضرب إلا نحن، إعرابه: كذلك[1]. نحن ضمير منفصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية.

ما ضرب إلا أنت: أنت ضمير منفصل مبني على السكون محله رفع على الفاعلية، والتاء حرف خطاب.

ما ضرب إلا أنت: كذلك. ٣٨/أ

ما ضرب إلا أنتما: [أنتما ضمير منفصل مبني على السكون محله رفع على الفاعلية، والتاء حرف خطاب][2]، والميم والألف حرفان دالآن على التثنية.

---

(١) في المطبوعة: كالذي قبله.

(٢) المثبت من المطبوع وفي المخطوط: كذلك.

ما ضرب إلا أنتم، وإعرابه: كالذي قبله، والميم علامة على الجمع.

ما ضرب إلا أنتنّ: كذلك، والنون علامة جمع النسوة.

ما ضرب إلا هو: إلا أداة حصر، هو ضمير منفصل مبني على الفتح محله رفع على الفاعلية.

ما ضرب إلا هي: كذلك.

ما ضرب إلا هما: إلا أداة حصر، هما ضمير منفصل مبني على السكون محله رفع على الفاعلية.

ما ضرب إلا هم: كذلك.

ما ضرب إلا هنّ: ما نافية، ضرب فعل ماض إلا أداة حصر، هن ضمير ٣٨/ب
منفصل مبني على الفتح محله رفع على الفاعلية.

وكذلك تقول مع المضارع في الاتصال والانفصال فتقول في الاتصال: أضربُ، ونضربُ، وتضربُ إلى آخره، وتقوم في الانفصال ما يضرب إلا أنا إلى آخره.

* * *

باب المفعول الذي لم يُسم فاعله[1]

«وَهُوَ اَلاسْمُ اَلمَرْفُوعُ اَلَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ. فَإِنْ كَانَ اَلفِعْلُ مَاضِياً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

٣٩/أ فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ: ضُرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو.

وَالمُضْمَرُ اِثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وضُرِبن».

وإعرابه: ضُرب زيد، ضرب: فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله، زيد نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

يُضرب زيد: يضرب فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، زيد نائب فاعل مرفوع.

ضُربتُ: فعل ونائب فاعل، ضرب فعل ماض مبني للمجهول، والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع نائب فاعل، وكذا إعراب البواقي.

* * *

(١) تقدم أن ابن مالك سمّاه: النائب عن الفاعل، والشارح رحمه الله في إعرابه للأمثلة يستخدم تعبير ابن مالك. وهو المشهور عند المتأخرين.

باب المبتدأ والخبر ٣٩/ب

«اَلمُبْتَدَأُ: هو اَلاسْمُ اَلمَرْفُوعُ اَلعَارِي عَنِ اَلعَوَامِلِ اَللَّفْظِيَّةِ.

وَالخَبَرُ: هُوَ اَلاسْمُ اَلمَرْفُوعُ اَلمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَ«الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ»، وَ«الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ».

والمبتدأ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. والمُضْمَرُ اثنَا عَشَرَ، وهي: أنا، ونحنُ، وأنتَ، وأنتِ، وأنتُما، وأنتُم، وأنتُنَّ، وهو، وهي، وهما، وهُنَّ؛ نحو قولك: «أنا قائمٌ»، و «نحنُ قائمون». وما أشبه ذلك».

وإعرابه:

زيد قائم: زيد مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

قائم: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، و علامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

الزيدان قائمان:

الزيدان: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى.

قائمان: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى. ٤٠/أ

الزيدون قائمون:

الزيدون: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم.

قائمون[1]: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وكذلك ما أشبهه .

وإعراب المضمر: أنا قائم.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون محله رفع على الابتداء.

قائم: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

نحن قائمون: نحن ضمير منفصل مبني على الضم محله رفع على الابتداء.

قائمون: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم.

٤٠/ب أنت قائم: أن ضمير منفصل مبني على السكون والتاء حرف خطاب[2]، وكذا أنت، وأنتم، وأنتما، و أنتن.

هو قائم: هو ضمير منفصل مبني على الفتح محله رفع على الابتداء وكذا هي قائمة.

هما قائمان: هما ضمير منفصل مبني على السكون، وكذا هم.

هن قائمات: هن ضمير منفصل مبني على الفتح محله رفعه على الابتداء.

---

(١) في المخطوط: قائمان، وهو سبق قلم.

(٢) هذه طريقة لبعض المعربين كما في شرح الكفراوي على متن الأجرومية ص٩٧ والطريقة الأشهر اعتبار الضمير « أنت » جزءاً واحداً فيقال في إعرابه: ضمير منفصل مبني على الفتح.

قائمات خبر المبتدأ مرفوع على الابتداء، قائمات خبر المبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

«والخَبرُ قِسمَانِ: مُفْرَدٌ، وغير مُفردٍ.

فالمُفرَدُ نحو: «زيدٌ قائِمٌ».

وغيرُ المفْردِ أرْبَعَةُ أشيَاءَ: الجارُّ والمجرُورُ، والظَّرفُ، والفِعلُ مع
٤١/أ **فاعِلِهِ، والمبتَدَأُ مع خَبَرِه؛ نحو قولِك: «زيدٌ في الدَّارِ، وزيدٌ عندَك، وزيدٌ قامَ أبُوه، وزيدٌ جاريَتُهُ ذاهبَةٌ».**

المفرد هنا ما ليس جملة ولا شبهها، نحو قولك: زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون. وما أشبه ذلك، وقد تقدم إعرابه.

والجملة وشببهها أربعة أشياء: فالجملة الفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره؛ وشبه الجملة الجار مع مجروره والظرف؛ وإعرابه: زيد في الدار.

زيد مبتدأ مرفوع بالابتداء.

في الدار: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تقديره كائن أو استقر في الدار.

زيد عندك: زيد مبتدأ.

عند: ظرف منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره متعلق
بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير كائن أو استقر عندك. عند مضاف والكاف ٤١/ب
ضمير مبني على الفتح محله جر بالمضاف.

زيد قام أبوه:

زيد: مبتدأ.

قام: فعل ماض مرفوع.

أبو: فاعل، أبو مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم محله جر بالمضاف، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

زيد جاريته ذاهبة:

زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

جاريته: مبتدأ ثاني. جارية مضاف، والهاء ضمير مبني على الضم محله جر بالمضاف.

ذاهبة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* * *

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

٤٢/أ

«وَهِيَ ثلاثةُ أَشْيَاءَ: كَانَ وَأَخَـوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ.

وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نحْوَ: كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبحُ وَأَصْبحْ تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِماً، وَلَيْسَ عَمْرو شَاخِصاً. وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ».

العوامل هنا تسمى النواسخ لأنها تنقل حكم المبتدأ والخبر إلى حكم آخر، فكان وأخواتها ترفع الاسم وهو المبتدأ وتنصب الخبر نحو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[1].

وإعرابه:

كان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

والله: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

---

(١) سورة النساء: ٢٣، ١٠٦، ١٢٩، الأحزاب: ٢٤.

غفوراً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره. ٤٢/ب

رحيماً: خبر ثان منصوب.

أمسى زيد غنياً:

أمسى: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

زيد: اسمها مرفوع.

غنياً: خبرها منصوب.

أصبح البرد شديداً كذلك. أضحى الفقيه ورعاً. ظل زيد صائماً. بات زيد ساهراً. صار السعر رخيصاً. ليس زيد قائماً.

فهذه الثمانية كل واحد منها بلا شرط تقدم نفي أو شبهه.

ما زال زيد عالماً: ما نافية، زال فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

ما انفك عمرو جالساً كذلك.

ما فتئ بكر محسناً.

ما برح محمد كريماً[1].

الثالث عشر: لا أصحبك ما دام زيد متردداً إليك. وإعرابه:

---

(١) هذه الأمثلة الأربعة تعمل عمل كان بشرط تقدم نفي أو نهي أو دعاء أو استفهام. الكواكب الدرية ص٢٠٠.

لا: نافية. أصحب فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا والكاف ضمير مبني على الفتح محله نصب على المفعولية.

ما مصدرية ظرفية.

دام: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر.

زيد: اسمها مرفوع.

متردداً: خبرها منصوب.

إليك: جار ومجرور.

ومثال ما تصرف منها: كن قائماً.

كن: فعل أمر متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

قائماً: خبرها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

وقس [ما بقي] على ذلك(١).

* * *

(١) اعلم أن هذه الأفعال منها ما هو جامد لا يتصرف وهو ليس ودام، ومنها ما يأتي منه المضارع والماضي وهو زال وانفك وفتئ وبرح وباقيها يتصرف تصرفاً كاملاً. التحفة السنية ص٩٥.

٤٢/ب «وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ، تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ[1]، وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ».

القسم الثاني: من العوامل ما ينصب الاسم ويرفع الخبر.

مثاله: إن زيداً قائم.

إن: حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر.

زيداً: اسمها منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

قائم: خبرها مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

بلغني أن زيدًا منطلق:

بلغ: فعل ماض والنون للوقاية والياء ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

أن: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر.

زيداً: اسمها. منطلق: خبرها.

---

(١) في التحفة السنية ص٩٦: التوكيد ونسخة الشارح موافقة لنسخة الكفراوي ص١٠٧، وابن قاسم ص٧٦، ونسخة الأسمري ص١٥٥، والمخطوطتان المعتمدتان للمتن متفقتان مع نسخة الشيخ المبارك.

[وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل بلغ].

قام القوم لكن عمراً جالس. أ/٤٤

قام: فعل ماض.

القوم: فاعل.

لكن: حرف استدراك ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر.

[عمراً: اسمها. وجالس: خبرها].

كأن زيداً أسد:

كأن: حرف تشبيه ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر.

ليت عمراً شاخص:

ليت: حرف تمنّ ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر.

لعل الحبيب قادم:

لعل: حرف ترجّ ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر.

لعل زيداً هالك:

لعل حرف توقع ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، [والاسم المنصوب اسمها، والمرفوع خبرها].

* * *

«وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا؛ فَإِنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخبرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولانِ لهَا، وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتخَّذْتُ، وَجَعَلتُ، وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمراً شاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ».

الثالث: من العوامل ما ينصب المبتدأ والخبر. ٤٤/ب

مثاله: ظننت زيداً منطلقاً. وإعرابه:

ظننت: فعل وفاعل، حد الفعل ظن والتاء ضمير متصل على الضم محله رفع على الفاعلية.

زيداً: مفعول ظننت الأول منصوب وعلامة نصبه ظاهرة في آخره.

منطلقاً: مفعوله الثاني.

خلت الهلالَ لائحاً كذلك. زعمت بكراً صديقاً، حسبتُ الحبيب قادماً.

[فهذه الأربعة تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني].

رأيت الصدق منجياً، علمت الجود محبوباً، وجدت العلم نافعاً. [وهذه الثلاثة تفيد تحقيق وقوع المفعول الثاني].

اتخذتُ بكراً صديقاً، جعلت الطين إبريقاً، [وهذان يفيدان التصيير والانتقال من حالة إلى حالة أخرى].

سمعت النبي ﷺ يقول: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»**[(1)] [وإعرابه]:

(١) رواه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧) عن معاوية رضي الله عنه.

سمعت: فعل وفاعل، حد الفعل سمع والتاء ضمير متصل مبني على الضم ٤٥/أ
محله رفع على الفاعلية.

النبي: مفعول سمعت الأول.

يقول: فعل مضارع والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب هي[1] المفعول الثاني لسمعت، والمعتمد عند الجمهور أن جملة يقول في موضع نصب على الحال؛ لأن جميع أفعال الحواس لا تتعدى إلا إلى مفعول واحد[2]، نحو: سمعت القرآن، وذقت الطعام ، وأبصرت زيداً، ولمست الحرير، وشممت الريحان، وإعرابه ظاهر.

* * *

(١) كذا في المخطوط والمطبوع، ولعل الصواب: وهي.

(٢) تبع الماتن الأخفش وأبا علي الفارسي في هذه المسألة ومذهب الجمهور أنّ « سمع » فعل متعد إلى واحد، فإن كان معرفة كقولك: سمعت زيداً يقول، فالجملة التي بعدها حال، وإن كان نكرة كقوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ﴾ [الأنبياء: ٦٠] فالجملة صفة؛ والقاعدة أن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال. الكواكب الدرية ص٣٢٠-٣٢١. والشارح رحمه الله اعتمد قول الجمهور في أن « سمع » ليس من الأفعال التي تنصب مفعولين.

باب النعت

«النَّعْتُ[1] تَابِعٌ لِلمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ اَلعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْداً اَلعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ اَلعَاقِلِ». ٤٥/ب

وإعرابه: قام زيد العاقل.

قام: فعل ماض.

زيد: فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

العاقل: نعت لزيد والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

رأيت زيداً العاقل:

رأيت فعل وفاعل.

زيداً: مفعول به منصوب.

العاقل: نعت لزيد والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في النصب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

مررتُ بزيدٍ العاقل:

مررتُ: فعل وفاعل.

---

(١) ويقال له الوصف والصفة، ولا فرق بينهما عند النحاة. الكواكب الدرية ص٥١٩.

بزيدٍ: جار ومجرور [الباء حرف جر زيد مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره].

العاقل: نعت لزيد؛ والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الجر وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

* * *

«وَالمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: اَلاسْمُ اَلمُضْمَرُ؛ نحْوَ: أَنَا وَأَنْتَ، وَالاسْمُ اَلعَلَمُ؛ نَحْوَ زَيْدٍ وَمَكَّةَ، وَالاسْمُ اَلمُبْهَمُ؛ نَحْوَ: هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلاءِ، ٤٦/أ وَالاسْمُ اَلَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللامُ[1]؛ نحْوَ: اَلرَّجُلُ وَالغُلامُ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ اَلأَرْبَعَةِ».

قوله: والاسم المبهم[2]: شامل لاسم الإشارة وللموصول والمثال الجامع لذلك كله: جاء غلامي، وغلام زيد، وغلام هذا، وغلام الذي قام، وغلام الرجل.

وإعرابه: جاء فعل ماض.

---

(١) التعبير بـ (أل) بدلاً من الألف واللام أولى، وهو ما عليه المصنفون في النحو. الإيضاح ص١٧٧.

(٢) ذكر الكفراوي أن الاسم المبهم شامل لاسم الإشارة وللموصول فهو قسمان، واقتصار المصنف على اسم الإشارة ليس بجيد، واسم الإشارة أقوى من الموصول. ووجه إبهام اسم الإشارة عمومه وصلاحيته للإشارة به إلى كل جنس وإلى كل نوع وإلى كل شخص. شرح الكفراوي ص١١٤ ونحوه في الإيضاح ص١٧٢.

غلامي: فاعل والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.

غلام: مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالمضاف.

[وغلام زيد: الواو عاطفة]. غلام: معطوف على ما قبله والمعطوف على المرفوع مرفوع، غلام مضاف زيد مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

وغلام هذا معطوف على ما قبله، غلام مضاف وهذا مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالمضاف.

[وغلام الذي قام، الواو عاطفة]. غلام: معطوف على ما قبله، غلام مضاف
٤٦/ب الذي اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالمضاف.

قام: فعل ماض والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو.

وغلام الرجل: الواو عاطفة. غلام: معطوف على ما قبله، [والمعطوف على المرفوع مرفوع]، غلام مضاف والرجل مضاف [إليه] مجرور بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

«وَالنَّكِرَةُ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ اَلْأَلِفِ وَاللامِ عَلَيْهِ، نحْوُ: اَلرَّجُلِ والفرس».

يعني أن النكرة هي الاسم الموضوع لفرد غير معين، نحو: رجل، تقول: جاء رجل عاقل. وإعرابه:

جاء: فعل ماض.

رجل: فاعل.

عاقل: نعت لرجل والنعت يتبع المنعوت في إعرابه تبعه في الرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وقس عليه.

قوله نحو الرجل والفرس، يعني أنهما نكرتان قبل دخول الألف واللام عليهما.

* * *

باب العطف

«وَحُرُوفُ اَلعَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: اَلوَاوُ، وَالفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا[1]، وَبَل، وَلا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ اَلمَوَاضِعِ.

فَإِنْ عَطَفْتَ بها عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مجْزُومٍ جَزَمْتَ، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْداً وَعَمْراً، وَمَرَرْتُ بزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ».

العطف قسمان: عطف بيان، وعطف نسق، وهو المراد هنا.

الأول من حروف العطف: الواو، وهي لمطلق الجمع فلا تدل على معية ولا ترتيب نحو: جاء زيد وعمرو، [وإعرابه ظاهر].

الثاني: الفاء وهي للترتيب والتعقيب نحو: جاء زيد فعمرو.

الثالث: ثم وهي للترتيب والتراخي نحو: جاء زيد ثم عمرو.

الرابع: أو، وهي لأحد الشيئين أو الأشياء نحو: جاء زيد أو عمرو.

---

(١) إما عاطفة عند أكثر النحاة، وقال الفاسيُّ وابن كيسان أنها غير عاطفة، وأن حرف الواو السابق لإما هو العاطف، ووافقهم ابن مالك وعليه الشارح الشيخ فيصل المبارك رحمة الله على الجميع. مغني اللبيب ١/ ٥٩.

الخامس: أم[1]، نحو: جاء زيد أم عمرو ؟ ٤٧/ب

السادس: إما نحو قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[2].

وإعرابه: فإما الفاء فاء الفصيحة إما حرف تخيير

مناً: مفعول بفعل محذوف تقديره تمنون مناً، بعد: ظرف مبني على الضم محله نصب على الظرفية.

وإما فداء: الواو حرف عطف إما حرف تخيير على الصحيح [فداءً كذلك].

السابع: بل، نحو: جاء زيد بل عمرو، [وإعرابه: بل: حرف إضراب].

الثامن: لا، نحو: جاء زيد لا عمرو، [لا نافية].

التاسع: لكن، نحو: ما رأيت زيداً لكن عمراً [لكن حرف عطف][3].

العاشر: حتى في بعض المواضع، نحو: أكلت السمكة حتى رأسها، وإعراب ذلك ظاهر.

[وأما عطف البيان فمثاله جاء أبو حفص عمرُ؛ وإعرابه: جاء فعل ماض، أبو فاعل أبو مضاف حفص مضاف إليه مجرور بالمضاف، عمر عطف بيان على أبو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره].

---

(١) وأم لطلب التعيين. المتممة ص٥٤٧.

(٢) سورة محمد: ٤.

(٣) تكون لكن حرف عطف بشرطين هما: أن يتقدمها نفي أو نهي، وأن لا تقترن بالواو. مغني اللبيب ١/ ٢٩٢ .

[ومثال المجزوم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [الأنفال: ٢٩].

وإعرابه:

يا: حرف نداء، أيُّ منادى مبني على الضم محله نصب بياء النداء، ها حرف تنبيه.

الذين: اسم موصول مبني على الياء محله نصب نعت لأي.

آمنوا: فعل وفاعل.

إن تتقوا الله: إن حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، تتقوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل شرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل، والاسم الكريم منصوب على التعظيم، ويجعل: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون، لكم: جار ومجرور.

فرقاناً: مفعول به منصوب.

ويكفر: معطوف على يجعل والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون.

عنكم: جار ومجرور.

سيئاتكم: مفعول به منصوبٍ.

ويغفر: معطوف على ما قبله.

لكم: جار ومجرور ومتعلق بـ(يغفر)][1].

* * *

(١) ذكر في المخطوط مثالاً بدلاً من الآية وهو: لم يقم ويقعد زيد، وإعرابه:

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يقُمْ: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون.

ويقعُد: الواو عاطفة، يقعد: معطوف على يقم، والمعطوف على المجزوم مجزوم.

زيد: فاعل مرفوع اهـ.

[وإنما أثبتُّ إعراب الآية في المتن لشرف المثال].

باب التوكيد

٤٨/أ

«اَلتَّوْكِيدُ تابعٌ لِلمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ[١]، وَيَكُونُ بِأَلفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ اَلنَّفْسُ، وَالعَيْنُ، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ[٢]، تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ اَلقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بالقَوْمِ أَجْمَعِينَ»[٣].

وإعرابه: قام: فعل ماض.

زيد فاعل.

نفسه: توكيد لزيد والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه تبعه في الرفع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، نفس مضاف والهاء ضمير مبني على الضم محله جر بالمضاف.

رأيت القوم كلهم:

رأيت: فعل وفاعل.

---

(١) ولم يقل: وتنكيره؛ لأن ألفاظ التوكيد كلها معارف، ولا يجوز توكيد النكرة عند البصريين، وأجازه الكوفيون بشرط الإفادة كقولك: صمت شهراً كله. ورجحه ابن مالك. الكواكب الدرية ص٥٧١.

(٢) أكتع وأبتع وأبصع بمعنى أجمع. المتممة ص٥٦٧.

(٣) ولم يذكر جميع وعامة وكلاً وكلتا وهي من ألفاظ التوكيد. المتممة ص٥٦٣.

القوم: مفعول به منصوب.

كلهم: كل توكيد للقوم والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه تبعه في النصب [كل مضاف والهاء ضمير مبني على الضم محله جر بالمضاف والميم علامة الجمع].

مررتُ بالقوم أجمعين: ٤٨/ب

مررتُ: فعل وفاعل.

بالقوم: جار ومجرور.

أجمعين: توكيد للقوم والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه تبعه في الجر وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم [والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد].

* * *

باب البدل

«إِذا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنَ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ، وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

بَدَلُ اَلشَّيْءِ مِنَ اَلشَّيْءِ، وَبَدَلُ اَلبَعْضِ مِنَ اَلكُلِّ[1]، وَبَدَلُ اَلاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ اَلغَلَطِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلتُ اَلرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْداً اَلفَرَسَ. أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ اَلفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلتَ زَيْدَاً مِنهُ».

وإعرابه: قام زيد أخوك. قام: فعل ماض. زيد: فاعل. أخوك: بدل من زيد والبدل يتبع المبدل [منه] في إعرابه تبعه في الرفع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، أخو مضاف والكاف ضمير مبني على الفتح محله جر بالمضاف. ٤٩/أ

[أكلتُ الرغيف ثلثه]:

أكلتُ: فعل وفاعل.

الرغيف: مفعول به منصوب.

(١) ذكر ابن خالويه أنه ليس من لغة العرب إدخال (أل) على كل وبعض لأنهما معرفتان في نية الإضافة وبذلك نزل القرآن. الكواكب الدرية ص٥٧٤.

ثلثه: بدل من الرغيف والبدل يتبع المبدل [منه] في إعرابه تبعه في النصب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

ثلث: مضاف والهاء ضمير مبني على الضم محله جر بالمضاف.

نفعني زيد علمه:

نفع: فعل ماض. والنون للوقاية، والياء ضمير مبني على السكون محله نصب على المفعولية.

زيد: فاعل.

علمه: بدل من زيد والبدل يتبع المبدل [منه] في إعرابه تبعه في الرفع، علم مضاف والهاء ضمير مبني على الضم محله جر بالمضاف.

رأيت زيداً الفرس: رأيت فعل وفاعل.

زيداً مفعول به منصوب.

الفرس: بدل من زيد، [والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه تبعه في النصب].

* * *

باب منصوبات الأسماء

٤٩/ب

«المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ[(١)] وَهِيَ: اَلمَفْعُولُ بِهِ، وَالمَصْدَرُ، وَظَرْفُ اَلزَّمَانِ، وَظَرْفُ اَلمَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لا، وَالمُنَادَى، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاء: النَّعْتُ وَالعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالبَدَلُ».

مثال المفعول به: رأيت زيداً، وإعرابه ظاهر.

ومثال المصدر: ضربت ضرباً، وإعرابه: ضربت: فعل وفاعل، ضرباً مصدر منصوب بضربت ويعبر عنه بالمفعول المطلق.

ومثال ظرف الزمان: صمت اليوم.

ومثال ظرف المكان: جلست أمام الكعبة.

ومثال الحال: جاء زيد راكباً.

ومثال التمييز: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢]، وإعرابه ظاهره.

---

(١) ذكر المصنف أربعة عشر منصوباً، ولعل الخامس عشر مفعولا ظننت وأخواتها، أو المنصوب بنزع الخافض مثل: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ﴾، أو أنه خبر الحروف المشبهة بليس مثل: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾. وقد يكون الماتن جعل ظرف الزمان والمكان نوعاً واحداً وخبر كان واسم إن نوعاً واحداً: وهو توجيه صاحب التحفة. الكواكب الدرية ٥/ ٣٢٥، والتحفة ص١٢٢-١٢٣، والإيضاح ص٢١٨.

ومثال المستثنى: قام القوم إلا زيداً.

ومثال اسم لا: قوله ﷺ: **«لا حسد إلا في اثنتين [رجل آتاه الله مالاً فسلَّطه على هلكته في الحق، ورجلٌ آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها]»**(١).

وإعرابه: لا نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر، حسد اسم لا مبني معها على الفتح محله نصب.

ومثال المنادى: يا لطيفاً بالعباد؛ وإعرابه: يا حرف نداء، لطيفاً منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

ومثال خبر كان وأخواتها: كان زيد قائماً.

ومثال اسم إن وأخواتها: إن زيداً قائم.

ومثال المفعول من أجله: قام زيد إجلالاً لعمرو، إجلالاً: مفعول لأجله منصوب.

ومثال المفعول معه: سرت والنيل. سرت فعل وفاعل، الواو واو المعية، [النيل] مفعول معه منصوب.

ومثال التابع للمنصوب: رأيت زيداً العاقل، رأيت زيداً وعمراً، رأيت زيداً نفسه، رأيت زيداً أخاك.

* * *

(١) رواه البخاري (٧٣، ١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦)، و مسلم (١٨٩٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

باب المفعول به

٥٠/ب

«وَهُوَ اَلاسْمُ اَلمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يَقَعُ بِهِ(١) اَلفِعْلُ، نحْوَ ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ اَلفَرَسَ.

وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

فَالمتَّصِلُ: اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ(٢)، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالمُنْفَصِلُ اثنَا عَشَرَ، وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ(٣)، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّا هُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ».

---

(١) هكذا في نسخة الشيخ المبارك وابن قاسم والكفراوي، وكذا في مخطوطتي المتن. والمعنى: عليه. وفي نسخة محيي الدين عبدالحميد والشيخ الأسمري: عليه. وانظر حاشية الآجرومية ص٩٥، وشرح الكفراوي ص١٢٩، والتحفة السنية ص١٢٣، والإيضاح ص٢٢١.

(٢) الصحيح أن الضمير الكاف أو الهاء وحدها، وما حرف تثنية، والميم حرف جمع وتذكير، والنون المشدَّدة: حرف جمع وتأنيث. الكواكب الدرية ص٣٢٨. وهو الذي مشى عليه الشارح في إعرابه للأمثلة.

(٣) الأصح أن الضمير إيا وحدها، وضع مشتركاً، فميز باللواحق. فالياء ونا، حرفا تكلم، والكاف حرف خطاب، والهاء حرف غيبة، وما والميم والنون على ما ذكر سابقاً. الكواكب ص٣٢٨، وهو ما اعتمده الشارح في إعرابه للأمثلة.

مثال المفعول به الظاهر: ضربتُ زيداً وركبت الفرس، وإعرابه ظاهر.

ومثال المضمر المفعول به المتصل: ضربني زيدٌ، وإعرابه: ضرب فعل ماض والنون للوقاية[1] والياء ضمير متصل مبني على السكون محله نصب على المفعولية، زيد فاعل، وكذا ضربنا وضربك إلى آخره.

ومثال المنفصل: ما أكرمت إلا إياي، وإعرابه: ما نافية أكرمت فعل وفاعل ٥١/أ
حد الفعل أكرم، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح محله رفع على الفاعلية إلا حرف لإيجاب النفي، إيا ضمير منفصل مبني على السكون محله نصب على المفعولية، والياء حرف دال على المتكلم، وكذا ما أكرمت إلا إيانا ونا حرف دال على المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه.

ما أكرمت إلا إياكَ: أكرمت: فعل وفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على الضم محله رفع على الفاعلية. والكاف حرف دال على خطاب المذكر، وكذا ما أكرمت إلا إياك، والكاف: حرف دال على خطاب المؤنث.

ما أكرمت إلا إياكما: الكاف حرف خطاب والميم والألف حرفان دالاّن على التثنية.

ما أكرمت إلا إياكم: الميم علامة الجمع، ما أكرمت إلا إياكن، النون حرف دال على جمع النسوة. ما أكرمت إلا إياه: الهاء حرف دالٌّ على الغيبة للمذكر.
٥١/ب

---

(١) سميت بذلك لأنها تصل بين الفعل وبين ضمير المتكلم، وتقي الفعل أن ينكسر، وتجعله متصلاً بالضمير. الإيضاح ص٢٢٦.

ما أكرمت إلا إياها: الهاء حرف دال على الغيبة للمؤنث. ما أكرمت إلا إياهما: الهاء حرف دال على الغيبة، والميم والألف حرفان دالاًن على التثنية. ما أكرمت إلا إياهم: الهاء حرف دال على الغيبة والميم علامة الجمع. ما أكرمت إلا إياهن: الهاء حرف دال على الغيبة والنون علامة جمع النسوة.

* * *

باب المصدر

«المَصْدَرُ هُوَ: اَلاسْمُ اَلمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ اَلفِعْلِ، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً.

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ.

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوَ قَتَلْتُهُ قَتْلاً.

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نحو جَلَسْتُ قُعُوداً[1]، وقمت وُقُوفًا، وما أَشْبَهَ ذلِكَ».

المصدر: يسمى المفعول المطلق[2]، [مثاله قتلته قتلاً]؛ وإعرابه:

قتلته: فعل وفاعل ومفعول، قتلا مصدر منصوب على المصدرية، جلست قعوداً جلست فعل وفاعل، وقعوداً مصدر منصوب على المصدرية و علامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

---

(١) هذا هو مذهب الكوفيين ورجّحه الرضي وابن الحاجب وابن مالك، ومذهب سيبويه والجمهور أن المعنوي منصوب بعامل مقدر من لفظه، كأنك قلت: جلست وقعدت قعوداً. والأول أولى لأن الأصل عدم التقدير. الكواكب الدرية ص٣٤٩.

(٢) قد لا يكون المفعول المطلق مصدراً مثل كل وبعض إذا أضيفا إلى المصدر، مثاله: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾، وكالعدد نحو: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾، وكأسماء الآلات نحو: ضربته سوطاً. المتممة ص٣٥٠-٣٥١.

باب ظرف الزمان وظرف المكان

أ/٥٢

«ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي» نَحْوَ: اَليَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغَدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَراً، وَغَدَاً، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحَاً، وَمَسَاءً، وَأَبَدَاً، وَأَمَداً، وَحِيناً وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ اَلمَكَانِ هُوَ اسْمُ اَلمَكَانِ اَلمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي»؛ نحْوَ: أَمَامَ، وَخَلفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلقَاءَ، وَثَـمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ».

الظرف لغة: الوعاء، وسمي بذلك لشبهه به.

مثال ظرف الزمان: صمت اليوم، صمتُ: فعل وفاعل، اليوم ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

اعكتفت ليلة الجمعة، أزورك غدوة، قرأت حيناً، وإعرابه ظاهر.

ومثال ظرف المكان: جلستُ أمام الشيخ، أمام: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

جلست هنا: جلست فعل وفاعل، هنا ظرف مكان مبني على السكون محله ٥٢/ب نصب على الظرفية.

جلست ثَمَّ: جلست فعل وفاعل، ثَمَّ ظرف مكان مبني على الفتح محله نصب على الظرفية.

باب الحال

«الحَالُ: هُوَ اَلاسْمُ اَلمَنْصُوبُ، اَلمُفَسِّرُ لمِا انْبَهَمَ[1] مِنَ اَلهَيْئَاتِ، نحْوَ قَوْلِكَ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً»، وَ«رَكِبْتُ اَلفَرَسَ مُسْرَجاً»، وَ«لَقِيتُ عَبْدَالله رَاكِباً» وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ

وَلا يَكُونَ اَلحَالُ إِلا نكِرَةً، وَلا يَكُونُ إِلا بَعْدَ تمَامِ اَلكَلامِ، وَلا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلا مَعْرِفَةً».

وإعرابه: جاء زيد راكباً.

جاء: فعل ماض. زيد: فاعل. راكباً: حال منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

ركبت الفرس مسرجاً: ركبت: فعل وفاعل. الفرس: مفعول به منصوب. مسرجاً: حال.

لقيت عبدالله ماشياً:

[لقيت: فعل وفاعل. عبد: مفعول به منصوب، عبد مضاف والاسم الكريم مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسر الهاء تأدباً][2].

---

(١) لو قال: أُبهم لكان أولى؛ لأنه لا يعرف في اللسان العربي الفعل: انبهم. الإيضاح ص٢٥٠.

(٢) وماشياً: حال منصوب وعلامة نصبه فتحةٌ ظاهرة في آخره.

﴿وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ﴾ [هود: ٧٢]: ها حرف تنبيه، ذا اسم إشارة مبني على ٥٣/أ
السكون محله رفع على الابتداء.

بَعْلي: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، بعل مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون محله جر بالمضاف، شيخاً حال منصوب على الحال، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا﴾ [الحجرات: ١٢] الهمزة للاستفهام الإنكاري.

يحب: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم [وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره].

أحد: فاعل. أحد مضاف والكاف ضمير مبني على الضم محله جر بالمضاف، والميم علامة الجمع، أن حرف مصدري ونصب، يأكل فعل مضارع منصوب بأن [وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره]، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو، لحم مفعول به منصوب، لحم مضاف أخيه مضاف إليه مجرور بالمضاف، وعلامة ٥٣/ب
جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة، أخي مضاف والهاء ضمير مبني على الكسر محله جر بالمضاف، ميتاً حال منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

* * *

باب التمييز

«التَّمْيِيزُ: هُوَ اَلاسْمُ اَلمَنْصُوبُ، اَلمُفَسِّرُ لمِا انْبَهَمَ[1] مِنَ اَلذَّوَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: «تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا»، وَ«تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً»، وَ«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسَاً»، و«اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلامَاً»، وَ«مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً»، وَ«زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا»، و«أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً».

وَلا يَكُونُ إلا نكِرَةً وَلا يَكُونُ إلا بَعْدَ تمَامِ اَلكَلامِ».

وإعرابه: طاب محمد نفساً. طاب: فعل ماض، محمد فاعل، نفساً منصوب على التمييز [وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره].

اشتريت عشرين غلاماً: [اشتريت فعل وفاعل]. عشرين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، غلاماً تمييز. ٥٤/أ

زيد أكرم منك أباً: زيد مبتدأ [مرفوع بالابتداء]، أكرم خبر [المبتدأ مرفوع بالمبتدأ]، منك جار ومجرور، أباً منصوب على التمييز وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

* * *

(١) لا يعرف في كلام العرب الفعل انبهم، و الأولى أن يقال: أُبهم كما تقدم. انظر الإيضاح ص٢٥٠.

باب الاستثناء

«وَحُرُوفُ[1] اَلاسْتِثْنَاءِ ثمَانِيَةٌ؛ وَهِيَ: إِلا، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

فَالمُسْتَثْنَى بِإِلا يُنْصَبُ إِذا كَانَ اَلكَلامُ تَامّاً مُوجَباً، نَحْوَ: «قَامَ اَلقَوْمُ إِلا زَيْدَاً»، وَ«خَرَجَ اَلنَّاسُ إِلا عَمْراً». وَإِنْ كَانَ اَلكَلامُ مَنْفِيّاً تَامّاً جَازَ فِيهِ اَلبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى اَلاسْتِثْنَاءِ، نَحْوَ: «مَا قَامَ اَلقَوْمُ إِلا زَيْدٌ»، وَ«إِلا زَيْداً». وَإِنْ كَانَ اَلكَلامُ نَاقِصاً كَانَ عَلَى حَسَبِ اَلعَوَامِلِ، نَحْوَ «مَا قَامَ إِلا زَيْدٌ»، وَ«مَا ضَرَبْتُ إِلا زَيْدَاً»، وَ«مَا مَرَرْتُ إِلا بزَيْدٍ».

قوله: إذا كان الكلام تاماً موجباً أي لم يتقدمه نفي أو شبهة، مثاله قام القوم إلا زيداً؛ [وإعرابه] : قام فعل ماض، القوم فاعل، إلا أداة استثناء، زيداً منصوب على الاستثناء.

وإذا تقدّمه نفي أو شبهة[2] جاز فيه الرفع والنصب. مثاله: ما قام القوم إلا

(١) لو قال: وأدوات، لكان أولى؛ لأنها تنقسم إلى أقسام أربعة: حرف باتفاق وهو إلا، واسمان باتفاق وهما: غير وسوى بلغاتها، وفعلان باتفاق وهما: ليس ولا يكون. ولم يذكرهما الماتن، ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو: خلا وعدا وحاشا. المتممة ص٣٨٨-٣٨٩، والإيضاح ص٢٦٤.

(٢) شبه النفي يراد به النهي نحو: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾، والاستفهام نحو: ﴿وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾. المتممة ص٣٩٣.

زيدٌ: إلا أداة استثناء، زيد بدل من القوم مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾[1] إلا أداة استثناء، امرأتك منصوب على الاستثناء.

ومثال الناقص: ما قام إلا زيد، إلا أداة استثناء، زيد فاعل مرفوع.

ما ضربتُ إلا زيداً: إلا أداة استثناء، زيداً مفعول به منصوب.

ما مررتُ إلا بزيد: إلا أداة استثناء، بزيد جار ومجرور، الباء حرف جر، زيد مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

* * *

١٥٥/أ **«وَالمُسْتَثْنَى بغير وسوَى، وسُوى وسواء مجرور لا غير؛ وَالمُسْتَثْنَى بخَلا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يجُوزُ نَصْبُهُ وَجرُّهُ، نحْوَ: «قَامَ القَوْمُ خلا زَيْداً، وَزَيْدٍ»، وَ«عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو»، وَ«حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ». وَالمُسْتَثْنَى بخَلا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ[2]، نحْوَ: «قَامَ القَوْمُ خَلا زَيْداً، وَزَيْدٍ»، وَ«عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو»، وَ«حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ».**

---

(١) سورة هود: ٨١.

(٢) هذا إذا لم تتقدم على (خلا وعدا) ما المصدرية، فإن تقدمت وجب نصب ما بعدها لأن ما المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال، أما حاشا فلا تدخل عليها ما عند الجمهور. الكواكب ص٤٠٢، والتحفة ص١٤٥.

غير وسوى وسُوى وسواء: أسماء ولها حكم المستثنى بإلا؛ مثاله: قام القوم غير زيد، غير منصوب على الاستثناء، غير مضاف زيد مضاف إليه مجرور بالمضاف.

والمستثنى بخلا وعدا وحاشا: يجوز نصبه على تقدير[1] الفعلية، وجره على تقدير الحرفية، مثاله: قام القوم خلا زيداً، [وإعرابه]: خلا فعل ماض جامد والفاعل مستتر وجوباً تقديره هو، زيداً مفعول به منصوب.

قام القوم خلا زيد: خلا حرف جر، زيد مجرور بخلا. ٥٥/ب

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل[2]

ألا أداة استفتاح، كل مبتدأ، كل مضاف، شيء مضاف إليه، ما مصدرية، خلا فعل ماض، الله منصوب على التعظيم، باطل خبر مبتدأ.

[وكل نعيم لا محالة زائل:

كل مبتدأ[3]، لا نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر، محالة اسمها مبني معها على الفتح محله نصب، وخبرها محذوف، تقديره لا حيلة موجودة، زائل خبر المبتدأ، أي كل نعيم الدنيا زائل][4].

* * *

---

(١) في المخطوطة: طريق.

(٢) القائل هو لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه، ديوان لبيد بن ربيعة ص٢٥٦، تحقيق إحسان عباس، نشر وزارة الإعلام في الكويت ج٢، ١٩٨٤م.

(٣) وكل مضاف، نعيم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٤) المثبت من المطبوع، واكتفى في المخطوط بقوله: وخبر لا محذوف، زائل: خبر كل الثانية.

باب لا[1]

«اعْلَمْ أَنَّ «لا» تَنْصِبُ اَلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ[2] إِذا بَاشَرَتِ اَلنَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لا» نحْوَ: «لا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ».

فَإِنْ لمَ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ اَلرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ «لا» نحْوَ: «لا فِي اَلدَّارِ رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ».

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ [لا][3] جَازَ إِعْمَالهُا وَإِلغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلتَ: «لا رَجُلٌ فِي اَلدَّارِ وَلا امْرَأَةٌ»، وإنْ شئتَ قلتَ: «لا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ وَلا امْرَأَةَ».

أ/٥٦ يعني أن لا النافية للجنس تنصب الاسم لفظاً أو محلاً وترفع الخبر، مثاله: لا غلام سفر حاضر، وإعرابه: لا نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم

---

(١) تسمى لا النافية للجنس ويراد بها نفي جميع الجنس على سبيل التنصيص. المتممة ص٢٨٠.

(٢) إذا كان اسمها مفرداً ـ وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف ـ فإنه يبنى على ما ينصب به، فالمفرد وجمع التكسير يبنيان على الفتح، والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على الياء، وجمع المؤنث السالم يبنى على الكسر بلا تنوين، أما إن كان اسمها مضافاً والشبيه بالمضاف فينصبان بالفتحة الظاهرة أو بما ناب عنها. الكواكب الدرية ص٢٨٢-٢٨٥، التحفة السنية ص١٤٧.

(٣) زيادة من المطبوع، وليست موجودة في كثير من الشروح كشرح الكفراوي ص١٥٢، والأسمري ص٢٧٣، ومحيي الدين عبدالحميد ص١٤٧.

وترفع الخبر، غلام اسم لا منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، غلام مضاف، سفر مضاف إليه مجرور بالمضاف، حاضر خبر لا مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

ومثال النصب على المحل: لا رجل في الدار، وإعرابه: لا نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر، رجل اسم لا مبني معها على الفتح محله نصب، في الدار جار ومجرور [متعلق بمحذوف خبر لا].

لا إله إلا الله:

لا: نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر، إله اسمها مبني معها على الفتح محله نصب، إلا أداة استثناء، الله مرفوع بدل من خبر لا، تقديره: لا إله حق إلا الله.

٥٦/ب وإذا لم تباشر لا النكرة وجب الرفع ووجب تكرار لا، نحو: لا في الدار رجل ولا امرأة. وإعرابه:

لا: نافية للجنس لا عمل لها، في الدار: جار ومجرور خبر مقدم، رجل: مبتدأ مؤخر، وامرأة معطوف على رجل مرفوع [وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره].

فإن تكررت لا وباشرت النكرة جاز إعمالها وإلغاؤها، مثاله: لا رجلَ في الدار ولا امرأة، [وإعرابه]:

لا: نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر، رجل: اسم لا

مبني معها على الفتح محله نصب، في الدار: جار ومجرور، ولا امرأة: منصوب معطوف على محل رجل وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

لا رجلٌ في الدار ولا امرأة، لا: نافية للجنس لا عمل لها، رجلٌ: مبتدأ في الدار: جار ومجرور [متعلق بمحذوف خبر المبتدأ]، ولا امرأة معطوف على رجل والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

* * *

باب المـنادى

1/57

«اَلمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المفرد اَلعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ اَلمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ اَلمَقْصُودَةِ، وَالمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بالمُضَافِ. فَأَمَّا اَلمُفْرَدُ اَلعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ اَلمَقْصُودَةُ، فَيُبْنَيَانِ عَلَى اَلضَّمِّ(1) مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ(2)، نَحْوَ: «يَا زَيْدُ»، وَ«يَا رَجُلُ». وَالثَّلاثَةُ اَلبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لا غَيْر».

مثال المفرد العلم: يا زيد، [وإعرابه]: يا حرف نداء، زيد منادى مبني على الضم محله نصب بياء النداء.

ومثال النكرة المقصودة: يا رجل، وإعرابه: كالذي قبله.

ومثال النكرة غير المقصودة: يا غافلاً والموت يطلبه. وإعرابه: يا: حرف نداء، غافلاً منادى منصوب بياء النداء، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

---

(1) الأصح أن يقال: بأنهما يبنيان على ما يرفعان به في حال الإعراب، فيبنيان على الضم إن كانا مفردين أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالم أو مركباً تركيباً مزجياً، ويبنيان على الألف في المثنى وعلى الواو في جمع المذكر السالم. المتممة ص333-335، شرح الكفراوي ص156..

(2) قوله « من غير تنوين » لا حاجة لها إذ تغني عنها قوله: « فيبنيان » لأن البناء لا يدخله التنوين. حاشية ابن قاسم ص113، حاشية رقم 1.

ومثال المضاف: يا عبدالله. [وإعرابه: يا: حرف نداء، عبد: منادى منصوب بياء النداء وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، عبد مضاف والاسم الكريم مضاف إليه].

ومثاله المشبه بالمضاف: يا حسناً وجهُه، وإعرابه كالذي قبله.

* * *

باب المفعول لأجله

٥٧/ب

«وَهُوَ اَلاسْمُ اَلمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ اَلفِعْلِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلالاً لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ».

[وإعرابه]: إجلالاً مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره، وكذا ابتغاء.

وقوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِۚ﴾[1] حذر: مفعول لأجله.

وقول الشاعر:

وأَغْفِرُ عوراء الكريم ادخارَهُ   وأُعرضُ عن شتم اللئيم تكرما[2]

* * *

(١) سورة البقرة: ١٩.

(٢) القائل هو حاتم الطائي الجواد المعروف، وهو في ديوانه ص٨١.

باب المفعول معه

«وَهُوَ ٱلاسْمُ [المَنْصُوبُ]، ٱلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ ٱلفِعْلُ، نَحْوَ قَوْلِكَ: «جَاءَ ٱلأَمِيرُ وَالجَيْشَ»، وَ«اسْتَوَى ٱلمَاءُ وَالخَشَبَةَ»».

الجيش: مفعول معه منصوب، ويجوز فيه العطف[1].

والمثال الثاني لا يجوز فيه العطف[2]، والخشبة مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء.

* * *

«وأما خَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي ٱلمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ ٱلتَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ». ٥٨/أ

يعني أن المتمم للمنصوبات الخمسة عشر خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها، والتابع للمنصوب، نحو: كان زيد حليماً، وإن عمراً كريم، ورأيت زيداً العالم، ورأيت زيداً وعمراً، ورأيت زيداً نفسه، ورأيت زيداً أخاك، وإعرابه ظاهر.

---

(١) فيكون المعنى: جاء الأمير وجاء الجيش.

(٢) لأن الخشبة غير مشاركة للماء في الاستواء الذي هو الارتفاع. الكواكب الدرية ص٣٦٤-٣٦٦، شرح الكفراوي ص١٥٩-١٦٠، وقارن بحاشية ابن قاسم ص١١٥.

باب مخفوضات الأسماء

المَخْفُوضَاتُ ثلاثةُ أَنْوَاعٍ: مَخْفُوضٌ بالحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا المَخْفُوضُ بالحَرْفِ، فَهُوَ مَا يَخْتَصُّ بمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى،
٥٨/ب **وَفِي، وَرُبَّ، وَالبَاءِ، وَالكَافِ، وَاللامِ، وَبِحُرُوفِ القَسَمِ، وَهِيَ: الوَاوُ، وَالبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبوَاوِ رُبَّ، وَبمُذْ، وَمُنْذُ.**

مثال ذلك: خرجت من البيت إلى المسجد.

﴿لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١).

﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (٢).

﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (٣) [وإعرابه]: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون محله رفع عُطف على رزقكم.

رُبَّ رجل صالح لقيتُه.

---

(١) سورة الفتح: ١٨.

(٢) سورة المؤمنون: ٢٢.

(٣) سورة الذاريات: ٢٢.

﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ [وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا]﴾[1].

﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾[2] الكاف حر جر، ما مصدرية هدى فعل ماض، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو، والكاف ضمير مبني على الضم محله نصب على المفعولية، والميم علامة الجمع، والجملة في تأويل مصدر مجرور بالكاف أي كهدايته إياكم.

﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[3] ما اسم موصول.

وحروف القسم نحو: والله وبالله وتالله، وإعرابه ظاهره.

٥٩/أ وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي[4]

ليل: مجرور برب مقدرة أي ورب ليل، وقوله ليبتلي سكنت الياء للوزن أي ليبتليني.

ما رأيته مذ يوم الجمعة: مذ: حرف جر، يوم مجرور بمذ، وكذا منذ يوم الجمعة وإعرابه ظاهر.

وقد يقعان اسما، نحو: جئت مذ دعا، وإعرابه: جئت: فعل وفاعل، مذ اسم

---

(١) سورة البقرة: ١٣٦.

(٢) سورة البقرة: ١٩٨.

(٣) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٤) من معلقة امرئ القيس. ديوانه ص٨٠.

مبني على السكون محله نصب على الظرفية، دعا فعل ماض والفاعل مستتر جواز تقديره هو، وكذا منذ دعا.

* * *

«وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بالإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: «غُلامُ زَيْدٍ». وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بمِنْ؛ فَالَّذِي يُقَدَّرُ باللامِ نحْوُ: «غُلامُ زَيْدٍ»، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بمِنْ، نحْوُ: «ثوْبُ خَزٍّ»، وَ«بَابُ سَاجٍ» وَ«خَاتَمُ حَدِيدٍ» والله أعلم».

٥٩/ب يعني أن الإضافة قد تكون على معنى اللام المفيدة للملك، نحو: غلام زيد، أو للاختصاص نحو: جَلُّ[1] الفرس، أو الاستحقاق نحو حمد الله.

وقد تكون على معنى من المبينة للجنس، نحو: ثوب خز، وباب ساج، وخاتم حديد، وقد تكون على معنى في المفيدة للظرفية نحو قوله: ﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾، وإعرابه ظاهر.

ومثال المخفوض بالتبعية: مررتُ بزيد العالم. [مررت بزيد وعمرو]، مررت بزيد نفسه، [مررت بزيد أخيك]، وإعرابه ظاهر.

ومثال المجرور بالمجاورة: هذا جحر ضب خربٍ، [وإعرابه]: ها حرف تنبيه، ذا اسم إشارة مبني على السكون محله رفع على الابتداء، جحر خبر

(١) بالفتح: ما تلبسه الدابة لتصان به، القاموس المحيط، مادة جلّ، ص١٢٦٤، طبعة مؤسسة الرسالة.

المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، جحر مضاف ضَبٍّ مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره، خرب: نعت لجحر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة والله أعلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله [وسلم] على من نزل عليه القرآن بلسان عربي مبين.

* * *

قائمة المصادر والمراجع

١- الإحكام للآمدي، تحقيق السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول للشوكاني، تحقيق سامي ابن العربي، دار الفضيلة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٣- إرواء الغليل لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٤- الأصمعيات، تحقيق عبدالسلام هارون.

٥- الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.

٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦٦هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا.

٧- إيضاح المقدمة الآجرومية، صالح الأسمري، بعناية متعب الجعيد، دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٢هـ.

٨- الاعتصام للشاطبي، دار عالم الكتب.

٩- اقتضاء الصراط المستقيم، شيخ الإسلام ابن تيمية، دار الكتب العلمية ١٤٠٧هـ، وفي بعض المواضع رجعت إلى الطبعة المحققة بعناية الدكتور ناصر العقل في مجلدين.

١٠- البرهان للجويني، تحقيق عبد العظيم الديب، دار الوفاء، المنصورة، مصر، الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ.

١١- بغية الوعاة في أخبار النحاة لجلال الدين السيوطي.

١٢- التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفيحاء بدمشق، ومكتبة دار السلام بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٣- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، السيوطي، مكتبة ابن تيمية.

١٤- التعالم وأثره على الفكر الكتاب، بكر بن عبدالله أبوزيد، دار الراية، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

١٥- تفسير القرآن العظيم لابن كثير، دار السلام.

١٦- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، تحقيق أبي الأشبال صغير الباكستاني، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

١٧- ثمار الصناعة في علوم العربية لأبي عبدالله الدينوري، تحقيق الدكتور محمد بن خالد الفاضل، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٨- جامع الشروح والحواشي، عبدالله الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

١٩- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٣هـ.

٢٠- حاشية الآجرومية، عبدالرحمن ابن قاسم، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٢١- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك.

٢٢- حلية طالب العلم، بكر أبوزيد، مكتبة الرشد.

٢٣- الدليل إلى المتون العلمية للشيخ عبدالعزيز القاسم، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٤- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق إحسان عباس، نشر وزارة الإعلام الكويتية، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

٢٥- الرسالة للشافعي، تحقيق أحمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت.

٢٦- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين لمحمد بن عثمان القاضي، مطبعة الحلبي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢٧- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط ورفاقه، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة، ١٤١٠هـ.

٢٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد.

٢٩- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق الدكتور حسن الحفظي والدكتور يحيى المصري، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٣٠- شرح الكفراوي على متن الآجرومية ومعه حاشية الحامدي (ت ١٣١٦هـ) دار الفكر، بيروت، لبنان ١٤١٤هـ.

٣١- شرح الكوكب المنير لابن النجار، تحقيق الدكتور محمد الزحيلي والدكتور نزيه حماد، مكتبة العبيكان، الرياض ١٤١٨هـ.

٣٢- شرح المعلقات العشر، مفيد قميحة، دار الهلال، بيروت، الطبع الأولى ١٤٠٧هـ

٣٣- شرح صحيح مسلم للنووي، تحقيق خليل شيحا، دار المعرفة، بيروت.

٣٤- شرح مختصر الروضة للطوفي، تحقيق الدكتور عبدالله التركي، وزارة الشؤون الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

٣٥- شرح ملحة الإعراب لأبي محمد الحريري، تحقيق بركات هبود، المكتبة العصرية، دار هجر، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٣٦- صحيح البخاري، دار الفكر.

٣٧- طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي، تحقيق الدكتور محمود الطناحي والدكتور عبدالفتاح الحلو، دار هجر، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٣٨- العلامة المحقق والسلفي المدقّق الشيخ فيصل المبارك، لفيصل البديوي.

٣٩- علماء نجد خلال ثمانية قرون للشيخ عبدالله البسام.

٤٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن باز، المطبعة السلفية بالقاهرة، الطبعة الثانية.

٤١- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد لعبدالرحمن بن حسن، الرئاسة العامة للإفتاء ١٤١٠هـ.

٤٢- فهرست الكتب النحوية المطبوعة، الدكتور عبدالهادي الفضلي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٣- فواتح الرحموت لابن عبدالشكور، على هامش المستصفى، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٤هـ.

٤٤- القاموس المحيط للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ

٤٥- كتاب العيال لابن أبي الدنيا، تحقيق الدكتور نجم عبدالرحمن خلف.

٤٦- الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية، لمحمد الأهدل، نشرته مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤١٦هـ ومعه منحة الواهب العلية شرح شواهد الكواكب الدرية للعلامة عبدالله يحيى الشعبي.

٤٧- اللغةالعربية والتعريب، د. عبدالكريم خليفة، مجمع اللغة العربية الأردني ١٤٠٨هـ.

٤٨- المتدارك من تاريخ الشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك لمحمد بن حسن المبارك، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٤٩- مجلة البيان، العدد رقم ١٨.

٥٠- مجلة المقتطف، عدد مارس ١٩١١م، صفحة ٢٣٨.

٥١- مجموع فتاوى شيخ الإسلام، جمع الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم، طبعة المجمع.

٥٢- المستصفى للغزالي، تحقيق الدكتور محمد الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٥٣- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، طبعة مؤسسة الرسالة ١٤١٤هـ.

٥٤- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف اليان الدمشقي، دار صادر، بيروت، مطبعة سركس ١٣٤٦هـ.

٥٥- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ.

٥٦- معجم لآلئ الشعر، للدكتور إميل يعقوب، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٥٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصارى (ت ٧٦٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٨- مقالات محمود الطناحي، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٥٩- منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب لمحمد بن عثمان القاضي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٦٠- المهذب للدكتور عبدالكريم النملة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٦١- الموافقات في أصول الشريعة للشاطبي، شرحه الشيخ عبدالله دراز، دار الكتب العلمية.

٦٢- موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية ١٣٢٤هـ.

٦٣- موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ.

* * *

فهرس الموضوعات

* * *